

الاثنين ١/٦/١٩٩٢ - العدد (٧٧) - الثمن (٢٠٠) فلس

بطلها شخصية تجارية مرموقة
فضيحة تهريب كبرى الدخان والويسكي . . .

السعودية تمنع أردنيين من الحج !!

سيناريو الحرب على الجبهة اللبنانية . . . جاهز ؟!

في ظل تناقض حسابات النواب، الحكومة ستفصّل قانون انتخاب مؤقتاً في غياب البرلمان!!

مجلس قروي الأردن

وصف أحد النواب في حديثه لـ«الأهالي» مجلس النواب القادم الذي سيفرزه قانون إنتخاب يعتمد تضييق الدوائر الانتخابية، بانه سيكون مجلس قروي الأردن.

وكان الحديث قد تزايد مؤخراً عن توجه الحكومة لتأجيل طرح مشروع قانون جديد للانتخابات بإنتظار إنتهاء ولاية مجلس النواب الحالي لاستصدار قانون مؤقت تجري على أساسه الانتخابات القادمة ويتميز بتضييق الدوائر الانتخابية.

(تحقيق ص «٤»)

الجميع يحشد . . . وينتظر
"قانون الأحزاب" بين التلغيم الحكومي ومسمار الأمان النيابي

رأي «الأهالي»

لتكن إستثنائية حقاً !

لقد بات في حكم المؤكد ان يدعى مجلس الأمة الاردني الى دورة انعقاد استثنائية في اعقاب عيد الأضحى المبارك.

ومن المتوقع ان يكون مشروعا قانون الاحزاب السياسية وقانون المطبوعات والنشر من ضمن الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذه الدورة.

ان قصر الدورة العادية لمجلس الامة وبطء عملية التحولات الديمقراطية يستدعيان أن تستثمر البلاد الدورة الاستثنائية استثماراً ملموساً وخاصة لجهة التسريع في اصدار التشريعات التي تشكل أساس البناء الديمقراطي. في هذا الاطار تقتضي الضرورات الديمقراطية ومصالح الفئات الكادحة في المجتمع ان يدرج قانون العمل، الى جانب القوانين الاخرى، على جدول اعمال الدورة الاستثنائية خاصة بعد ان أصبح مشروع القانون على طاولة مجلس الوزراء.

فضلاً عن ذلك، فان المصلحة الوطنية تستوجب ان يبقى الباب مفتوحاً أمام مجلس النواب، خلال الدورة الاستثنائية، لممارسة دوره في الرقابة على سياسة الحكومة من حيث المبدأ طالما هو في حالة انعقاد، ومما يؤكد هذه الحاجة طبيعة الاوضاع الراهنة في ظل مفاوضات التسوية للصراع العربي - الاسرائيلي وفي ظل تفاقم مظاهر الأزمة الاقتصادية. وعلى الحكومة ان تتحلى بالشجاعة لتجعل من الدورة الاستثنائية محطة استثنائية حقاً في مسيرة التحول الديمقراطي وفي علاقاتها مع مجلس الأمة.

الفقراء يصرخون :
أوقفوا هذا العالم نريد أن ننزل

هشام يانس يتحدث لـ «الأهالي»
هاجموني في [ليالي عمان] لأنني كشفت حقيقتهم !!

حوار ساخن مع رئيس بلدية الزرقاء
المدينة بحاجة لهدم نصفها . . . لاعادة تنظيمها



المدير العام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري



محطة

الخندق الأمامي المقاوم

القرار الذي صدر الاسبوع الماضي باعفاء التبرعات للانتفاضة الفلسطينية الباسلة من ضريبة الدخل سوف يكون من شانه دفع عملية الدعم المالي للانتفاضة خطوات ملموسة الى الامام.

اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية استقبلت من جهتها هذا القرار بالترحيب والتثمين، حيث من المفترض ان يعزز هذا القرار نشاط اللجنة في جباية التبرعات لصالح الانتفاضة من الفعاليات والمؤسسات الاقتصادية الاردنية.

لكن بالنظر الى الاهداف التي قامت على اساسها اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية فانه يتعين عليها ان تواصل مخاطبة كافة فئات الشعب للمساهمة في تلبية نداء الواجب الوطني والقومي والانساني تجاه شعب الانتفاضة المقدام وتضحياته الجسام.

الدعم المالي للانتفاضة هو محور اساسي وحيوي من محاور نشاط اللجنة الشعبية، لكن الدعم المنشود للانتفاضة لايقتصر على الجانب المالي، على اهميته، بل يتعداه الى مختلف اشكال الدعم السياسي والمعنوي.

في هذا الاطار يمكن ملاحظة ان زخم الدور الذي قامت به اللجنة الشعبية في المرحلة الاولى من تاسيسها قد اخذ بالتراجع وتحديدا في ميدان الدعم السياسي والاعلامي.

واذا كان يمكن تفسير هذا التراجع بالمنعطفات التي شهدتها المنطقة منذ بداية ازمة الخليج، فانه لايمكن ان نجد ما يبرر استمرار حالة التراجع هذه.

نحن إذا بتنا بحاجة الى انطلاقة جديدة للجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة تكفل تجاوز مظاهر الضعف التي رافقت عملها وخاصة لجهة توسيع نطاق جمع التبرعات على الصعيد الشعبي الى جانب الفعاليات والمؤسسات الاقتصادية، وتفعيل الدعم والاسناد للانتفاضة الباسلة بمختلف اشكاله الاخرى السياسية والاعلامية والمعنوية.

والجدير ذكره ايضا انه اذا كان مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط ومفاوضات التسوية ومرافقها من دعوات فلسطينية لتهدئة الانتفاضة ثم زجها بدبلوماسية غصن الزيتون قد اسهم في تعميق حالة الاسترخاء على مستوى الدعم السياسي، فان التصعيد الذي تشهده الانتفاضة ولجوئها الى اشكال من العنف الثوري في مواجهة حدة القمع الاسرائيلي انما تؤشر الى احتدام الصراع بين شعب الانتفاضة وبين الاحتلال مما يقتضي الارتقاء بواجباتنا التضامنية تجاه الانتفاضة، خندقنا الأمامي المقاوم.

حسين أبو رمان

تتوايلر : للإسرائيليين لا داعي للغضب وللعرب لا داعي للطرب

● عصام خليل

صرحت الناطقة بلسان الخارجية الاميركية، مارغريت تتوايلر ان بلادها ، ايدت ومازالت تؤيد، قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ (الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة او التعويض عليهم).

وما ان وصل هذا التصريح إلى مسامع العرب حتى اخذ بعضهم يطلق زغاريد الفرح ويستعد لاقامة حفلات الطرب، وبالمقابل استشاط الصهاينة غضباً وبداوا يطلقون صيحات الحرب وكان رد فعلهم قد عبر عنه رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير وايده فيه كل الوان الطيف السياسي الصهيوني، بقوله ان عبارة عودة اللاجئين الواردة في القرار ١٩٤ هي عبارة فارغة وان الشعب الوحيد الذي له الحق بالعودة هو الشعب اليهودي.

ولكن قبل ان ياخذ الغضب الصهيوني ابعاده ويخدش صلابة التحالف الامريكي الصهيوني، وقبل ان ترتسم الفرحة بسمة على افواه العرب، عادت تتوايلر لتعلن (بحزمها وبرودها) ان القرار ١٩٤ ليس اساساً لتسوية مشكلة الشرق الاوسط وان اساس التسوية يقتصر على القرارين الدوليين ٢٤٢، ٣٣٨.

وهكذا هدأ الغضب الصهيوني وتجمدت البسمة على شفاه العرب الذين وضعوا كل بيضهم في السلة الامريكية، لتقدمه بيضة وراء بيضة، هنيئاً مريئاً للاسرائيليين على طاولة المفاوضات.

البوسنة والهرسك : أكبر مشكلة للاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية

حذر مفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين من ان نصف مليون شخص قد ينضمون إلى النازحين من جمهورية البوسنه والهرسك اليوغسلافية السابقة في خلال الشهرين القادمين مالم يتوقف القتال. وقد اسفر الصراع في يوغسلافيا فعلاً عن خلق اكبر مشكلة للاجئين تمر بها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. فقد ادى القتال حتى الان إلى تشريد اكثر من مليون شخص. وقال متحدث باسم المفوض العام للامم المتحدة، بان جانباً كبيراً من المسؤولية يقع على المحاولات الصربية الهادفة إلى ايجاد مناطق يسكنها ابناء قومية واحدة في الاراضي المستولى عليها من خلال طرد ابناء القوميات الاخرى وفي جمهورية البوسنه والهرسك، تزعم قائد قوة حفظ السلام الدولية عملية اجلاء ثانية لقواته من العاصمة سراييفو. ووصف رئيس اركان القوة الوضع في سراييفو خرج عن نطاق السيطرة وقال ان المحظوظين هم اولئك الذين تمكنوا من المغادرة مع قافلة الامم المتحدة.

إحتفالاً بنكبة حزيران : إسرائيل تدعو مندوبين عن الاستخبارات المصرية والتركية والمغربية والكويتية!!!

عقد رؤساء اجهزة الأستخبارات الأسرائيلية الحاليون والسابقون اجتماعاً بحثوا خلاله الأحتفالات التي ستقيمها اسرائيل يوم السادس من حزيران القادم بمناسبة مرور ٢٥ سنة على حرب حزيران ١٩٦٧ .

وقال راديو اسرائيل أن الاجتماع الذي حضره رؤساء الأستخبارات العسكرية الأسرائيلية ورؤساء الموساد وجهاز الأمن العام ورئيس اركان الجيش الأسرائيلي اطلق على هذه الأحتفالات اسم (ألبوم الأستخبارات) .

وقال الراديو أن دعوات وجهت لرجال أستخبارات دوليين لحضور الاحتفال ، وان مندوبين عن الأستخبارات المصرية ، والمغربية ، والكويتية والتركية وافقوا حتى الآن على المشاركة في الأحتفالات .

مشوار



لانا مامكغ

سهرة مشتركة

استرخى هو على المقعد الطويل المريح مقابل جهاز التلفزيون كعادته، واتخذت هي مقعداً مجاوراً له - اقرب إلى المطبخ - كعادتها!

طالعها مشهد تمثيلي، البطل يقود سيارته بسرعة حين يلمح وجه البطلة وهي تسير على الرصيف المقابل، فيتوقف في ذهول، ويعدو إلى حيث رآها، وينزل من سيارته كالماخوذ ليلقي عليها التحية وكل خلجاته تفضح امتنانه الشديد لتلك المصادفة الرائعة. . .

وتبادله التحية في خفر، وهي تهرب من حصار عينيه بالتطلع نحو الافق كانما تشكر السماء بدورها على المصادفة نفسها!

لم يقولا الكثير، بل اكتفيا بجمل ودية مقتضبة، وغادرها نحو سيارته تاركاً قلبه في عمق عينيها. . فيما تركته هي واستانفت مشوارها وهي تمنع نفسها قسراً من التطلع نحوه. . .

انتهى المشهد، فصاح صاحبنا فجاة:

هل تعلمين كم تساوي سيارة كتلك (يقصد سيارة البطل) في هذه الايام؟

ودون ان ينتظر جواباً، اضاف بسرعة كانما يحادث نفسه: «هي باربعة سلندرات دفع خلفي. . وقد تسير حوالي مائتين كيلومتراً في التنكة!»

هزت راسها بالموافقة، فيما سرحت تستعيد المشهد وتقول في سرها:

«لعل احلى قصص الحب هي التي لم تولد بعد. .» وعاد هو يقول:

«اعتقد انها بخمسة غيارات. . . ولكن قطع الغيار لهذا النوع مفقودة دائماً».

فيما مضت هي تقول في سرها مبتسمة:

«لا، بل لعل احلاها هي قصة الحب التي ولدت فعلاً. . . ولم يعترف طرفاها العلاقة لنفسيهما عنها بعد!».

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هـذا الإسبـوع

الحجوم الانتخابية

العرض الذي قدمته «الاهالي» في عددها الماضي لتلاوين الخارطة الحزبية والتمثيلية في الاردن أثار ردود فعل متناقضة. فقد قيّم البعض ايجابياً دقة التحليل وشموليته وامتعض البعض الآخر منه واعتبره مجحفاً.

وعما قريب سيصبح موضوع الحجوم ودور القوى والاتجاهات المختلفة حديث المجالس، وسيجد كل اتجاه نفسه معنياً بكل كلمة تقال عن حجمه ودوره لان ذلك بحد ذاته سيشكل دعاية ــ او دعاية مضادة ــ له في مرحلة السباق على مساحة اوسع او اضيق في الخارطة السياسية وعلى أبواب الانتخابات النيابية المقبلة.

أحد هذه المبادرات المبكرة في توقع النسب ـ نشرت في زاوية احد الصحف اليومية أعطت أرقاماً عن النسب المحتملة إستناداً إلى دراسة لجامعة اليرموك قبل شهرين تتعلق أساساً بالأداء البرلماني، وتقسم الاتجاهات إستناداً لوجهة نظر خاصة تقود إلى استقراء غير موضوعي ينعكس بالنتيجة على الارقام.

خذوا مثلاً هذا التقسيم وهذه الحصص: الأخوان المسلمون ٤٠٪، احزاب الهوية الأردنية ٢٥٪ المستقلون والعشائريون ١٠٪، القوميون ١٠٪ المعتدلون ٣٪، والاتجاه اليساري ٢٪. فهل تعطي هذه التقسيمة صورة حقيقية عن توزيع الخارطة السياسية والانتخابية؟

فإذا كانت ٢٥٪ من الاصوات ستصب لاحزاب الهوية الاردنية!! فاين ستصب أصوات الهوية المقابلة؟ ومن هو الذي يمثلها؟!

ثم من هو الاتجاه المعتدل صاحب الـ٣٪؟ هل المعني هي العناصر التي شكلت تقليدياً جزءاً من تركيبة الحكم؟ وما الفرق بينها وبين احزاب... الهوية الاردنية والعشائريين والمستقلين؟ هل مثل هذه التقسيمة واضحة ومؤكدة؟ وماذا عن قضية المرشح العشائري؟ ألن يحاول المرشح مهما كان اتجاه استثمار نفوذه العشائري؟ الم ينجح مرشحون تقدميون بفضل الدعم المزدوج الوطني والعشائري، لا بل ان بعضهم تم تزكيته كمرشح وحيد للعشيرة؟

لقد حاولنا في العدد الماضي ان نقدم تلاوين الخارطة بتقسيمها الاجمالي او تعقيداتها التفصيلية مع ملاحظة ان الوقت ما زال مبكراً للجزم بامكانية تقسيمة اجمالية محددة باربعة او خمسة اتجاهات. وإذا كان لابد من ذلك فإن التقسيم على خلفية سياسية ــ طبقية سيكون أكثر موضوعية واستجابة للحالة المستقبلية. فالفئات الاجتماعية المسيطرة ومن يحيط بها ستجد نفسها في وضع إئتلافي لتقاسم كعكة الحكم بغض النظر عن اصولها الاقليمية. والاخوان المسلمون سيظلون في المدى المنظور قوة رئيسية كمعارضة او كشريك في الحكم وفق اعتبارات ذاتية وموضوعية وموازين تفرض نفسها في حينه.

اما الحركة الوطنية بعناصرها التاريخية من احزاب يسارية وقومية وعناصر وشخصيات مشتغلة بالشأن العام فإن لها حصة مهمة لابل رئيسية إذا أحسنت إدارة تحالفاتها وترتيباتها للانتخابات القادمة. وفي الانتخابات الماضية تمكنت رغم انها خرجت للتو من اقبية القمع ودون اي إئتلاف او تنسيق من الحصول على عدد جديد من المقاعد في البرلمان. وهذه القوى تمتلك موضوعياً قاعدة اجتماعية عريضة ستبرز بالتأكيد بكل ثقلها إذا لم يبعثرها تضارب الترشيحات والتزاحم على الأصوات. وفي هذا الاطار يمتلك اليسار نواته الصلبة والمنظمة والممتدة في مختلف المواقع والتي ستشكل اذا نسقت جيداً ماكينة انتخابية يتجاوز تحصيلها بحدود كبيرة النسب المبخسة التي نسمعها احياناً.

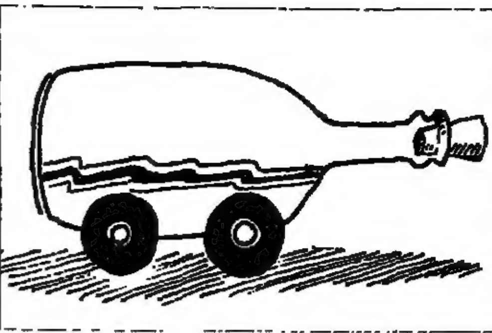
جميل النمري

«نداء الوطن»
مجلة جديدة بترخيص خارجي

مجلة «نداء الوطن» الناطقة بلسان حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي، حصلت على ترخيص اجنبي لتتمكن من التوزيع داخل الاردن، بعدما «ملت» التوزيع السري المجاني، وانتظار الولادة العتيدة لقانون المطبوعات والنشر الجديد.

«نداء الوطن» تستعد للصدور خلال الاسبوعين القادمين ، حيث تجري الان بروفات نهائية على شكل العدد القادم.

دخان وويسكي
فضيحة تهريب جديدة بطلها (م. ح) !!



الأهالي-خاص

اصدرت السلطات القضائية الأردنية امراً احترازياً بوضع اليد على جميع الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لأحد كبار التجار والمستثمرين الاردنيين، ويدعى (م. ح)!! وذلك على خلفية ضبط كميات كبيرة من الدخان الاجنبي المهرب والمشروبات الروحية من المنطقة الحرة في الزرقاء الى الاسواق المحلية.

وقالت مصادر قضائية مطلعة لـ«الأهالي» ان القضية تطال ايضاً احد موظفي المنطقة الحرة في الزرقاء، وان حجم المهربات وما توقعه من خسارة على خزينة الدولة تقدر «فقط» ب ٢,٥ مليون دينار اردني!!

واعربت بعض المصادر عن اعتقادها بان التكتم الذي تحيط به اجهزة الامن هذه القضية، وكذلك الضغوط الكبيرة التي تمارسها الوساطات من اقارب المعني - ربما تؤدي الى لفلفة القضية وتحويلها الى قضية سرقة يتحملها الاشخاص الذين ضبطت معهم البضائع المهربة، وذلك تحاشياً لدفع غرامة التهريب التي تقدر بالملايين.

وذكر المصدر ان الامر الاحترازي الذي صدر بحق المدعو (م. ح) قد طال ايضاً (٣) من اخوته، اضافة الى ثلاثة من رجال الاعمال الاخرين وهم (م. خ) و(ا.ز) و(م. ق) الذين يشكوا فيه ان لهم ضلعاً في القضية.

وقد استطاعت الاجهزة الامنية كشف عملية التهريب نتيجة خطأ وقع فيه عامل باكستاني يعمل في مستودعات (م. ح).

لايجيب الا بعد الساعة الثانية!!

ليس من المستغرب ان تحاول الاتصال بمقسم اي من الوزارات وتجد الرقم مشغولاً، ولكن الذي يرفع الضغط «ويقدح» الجلطة على اليسار هو ان تحاول من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً الاتصال على رقم معين ويعطيك دائماً مشغول.

والتأكد من ذلك ليس بالامر الصعب، فما على من يرغب بالتثبت من ذلك - ابعد الله عنه الجلطة - الا ان يحاول الاتصال على رقم ٦٤١٣٩٣.

ونحن لن نقول له من هي الوزارة المعنية حتى لايعتب علينا معالي الوزير طبيشات.

نواب الحركة يستنكرون
الاعتداء على الدكتور الترابي

نستنكر

استنكر نواب الحركة الاسلامية في الاردن الاعتداء الآثم الذي تعرض له الداعية السوداني الدكتور حسن الترابي اثناء زيارة كان يقوم بها الى كندا في الاسبوع الماضي لالقاء عدد من المحاضرات حول الدعوة الاسلامية.

وحمل النواب في بيان صحفي اصدروه احتجاجا على الاعتداء الحكومة الكندية مسؤولية هذا الاعتداء على حياة الدكتور الترابي، مطالبين باتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على حياته.

النواب يعودون
الى قواعدهم الانتخابية بالمحاضرات!!

يبدو ان اجواء الانتخابات النيابية القادمة بدأت برفع حرارة بعض النواب بشكل تصاعدي، وتجبرهم على العودة الى قواعدهم الانتخابية.

خلال الاسابيع الماضية حرص عدد من النواب على الاتصال بالمراكز الشبابية والاندية ولجان المساجد من اجل لقاءات ومحاضرات لهم واعادة قنوات الاتصال التي انقطعت عند اكثر النواب مع قواعدهم بعد الوصول الى مقعد البرلمان.

احد النواب المهمين من «اللي عليهم العين» حاضر خلال الاسبوع الماضي مرتين في مساجد المنطقة الانتخابية التابع لها، وناقش قضايا الديمقراطية ومستقبلها في الاردن.

نقول ... للناخبين من الان، دققوا في الكلام لانه ليس كل ما يلمع ذهبا.

الحج ... ممنوع

الحج ممنوع

علمت «الاهالي» ان السلطات السعودية منعت بعض المواطنين الاردنيين من السفر الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج، بعدان اعلمتهم السفارة السعودية في عمان بذلك، واعادت لهم جوازات سفرهم بدون ختم التاشيرة عليها.

تيارات ...

لأي التيارات بتنحاز

ارجوك انا ما دخلني..

بل يجب ان تنحاز لتيار معين

ضروري يعني الواحد ينحاز..

طبعا ولا تكون شخص سلبي..

إذاً فانا منحاز للتيار الكهربائي..

اجتماع لتفعيل «جبهة القوى المناهضة للاستسلام»

جبهة القوى المناهضة للاستسلام تشكلت من الاخوان المسلمين وبعض المجموعات والعناصر القومية قبل اشهر الا انها توقفت عند مرحلة التشكيل دون ترجمه عمليه على الارض.

وعلمت «الاهالي» ان اجتماعا عقد مؤخراً بهدف تفعيل الجبهة واتخذت عده قرارات منها

١ - الاعداد لـ«مؤتمر شعبي للقوى والشخصيات المناهضة للاستسلام»

٢- جمع تواقيع على مذكرة شعبية احتجاجاً على المفاوضات

٣- تشكيل لجنه من المحامين لمقاضاة الشخصيات التي تتصل بالعدو واعداد دراسات قانونية عن الموضوع.

هذا وقيل انه اتفق على تشكيل مكتب تنفيذي يضم ممثل عن كل طرف سياسي مع (٥) شخصيات مستقلة.

خالد عبد الناصر في الاردن

تزامن إهتمام الكتاب بالحديث عن الناصرية وعبدالناصر مع قرار ترخيص حزب ناصري في مصر - وهو ترخيص طال انتظاره كثيراً.

إلا ان حادثة اخرى مزامنة لم يشر اليها وهي زيارة خالد عبدالناصر نجل الزعيم الراحل الى الاردن والتي تمت بسرية تامة ولم نعلم عنها الا بعد إنتهائها.

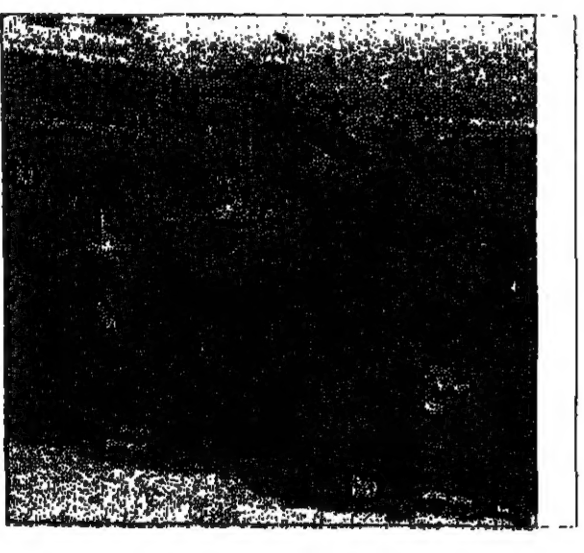


بعد اليوم العشرين ... مخيم للاجئين

جاوز أطباء الاختصاص يومهم العشرين في اعتصامهم المفتوح امام مبنى وزارة الصحة، ويشاهد المارة في الشارع الرئيسي لجبل الحسين الخيم واليافطات التي يرفعها الاطباء .. وعلق زميلنا الذي يمر يومياً من هناك في طريقه الى الجريدة قائلاً هذا هو اليوم العشرين وسيتحول الى مخيم لاجئين تذكيراً بابناء الشعب الفلسطيني الذين اقاموا في مخيمات مؤقتة بانتظار العودة من يوم لآخر فتحولت الخيام الى مخيمات دائمة.

ولا يظهر ان الاطباء ينوون فك اعتصامهم قبل الاستجابة لمطالبهم لكن اصرار وزارة الصحة على تجاهل قضيتهم سيديم مخيم الاعتصام الى أمد غير منظور. ولم يفلح تدخل بعض النواب حتى الأن في لحلحة الموقف. وغالباً ما يرى الاطباء برفقة عائلاتهم في المخيم الذي سيتحول الى معلم من معالم جبل الحسين حتى يفتحها الله على المسؤولين والمجلس الطبي. ويواصل المجلس الطبي سياسته الخاصة بمنح اعترافات بالتخصص لدفعات جديدة بين فترة واخرى وفق الاسس والاساليب المعتمدة متجاهلاً مطلب اعادة النظر في آلية عمله التي يرى كثيرون أنها بحاجة الى اعادة نظر.

ويشكو بعض الاطباء ان الفعاليات النيابية وغير النيابية لا تضغط بما فيه الكفاية على الوزارة والجهات المعنية للنظر في قضيتهم هذا بينما تتخذ نقابة الاطباء موقفاً سلبياً من هذا التحرك ويعزوا بعض المتضررين السبب الى دور الأوساط الطبية التي دعمت السياسة السابقة (فحص المجلس الطبي) كاداة للحد بصورة واسعة من حصول اخصائيين جدد على اعتراف باختصاصاتهم.



هموم الأهالي

* احمد ذيبان

هدف الوحدة ما زال راسخاً

كانت نتائج العدوان على العراق، والمشاركة المعيبة لبعض الانظمة العربية فيه، وما تبع ذلك من جر العرب للتفاوض مع اسرائيل، طبقا للشروط الصهيونية - الامريكية، عامل احباط لم يسبق له مثيل في العصر الحديث، للجماهير العربية، حتى ايام الاستعمار المباشر، الى درجة ان البعض ذهب الى حد الكفر بفكرة القومية العربية، ومفهوم الامة الواحدة... وهو الامر الاخطر.

ورغم حالة الظلام هذه، والتي حاولت قوى الشر الداخلية والخارجية استثمارها، لاحداث مزيد من التدمير في وجدان الامة، لكن الحقيقة على الارض لاتخلو من الامل، ولم تكفر الجماهير بانتمائها لـلامة كما يتوهم البعض، او كما يريد ذلك الاشرار، بل ان الغالبية الساحقة من الجماهير العربية ما زالت على قناعاتها، بان حل مشكلات الامة، والرد على الهزائم والاحباط، يكمن بالوحدة.

ولعل قراءة لنتائج استطلاع «الراي» والتقييم الذي اجراه «مركز الدراسات الاردنية» في جامعة اليرموك، حول الوحدة العربية، وشمل «٩٩٧٠» مواطنا عربيا من تسعة اقطار يقيمون في المملكة هي (الاردن، وفلسطين، سوريا، العراق، مصر، عمان، اليمن، لبنان، والمغرب)، تؤكد ثبات هدف الوحدة العربية في الوجدان الجماهيري، وفشل اي بديل قطري آخر، مهما كانت الشعارات المرفوعة لتسويق القطرية.

لقد اجاب بنعم على سؤال «هل ترغب بتحقيق الوحدة بين الدول العربية» «٩٨٪» من العينة، بينما اجاب بلا «٢٪»، واجاب بنعم «٦٨٪» على سؤال هل تعتقد ان الوحدة العربية ستتحقق فعلا، واجاب «٣٢٪» بلا، واجاب على سؤال «هل تعتقد ان الوحدة العربية ستتحقق من خلال القوة» «٤٨٪»، ومن خلال الشورى والديمقراطية «٥٢٪»، واجاب بنعم «٥٪» وبلا «٩٥٪» على السؤال «هل تعتقد ان الجامعة العربية تشكل بديلا عن الوحدة العربية».

لقد كانت الوحدة العربية واثناء الهدف المركزي الذي يحتل مكانة خاصة، ويتصدر اهداف الامة، عبر عهود النضال العربي الطويل، وحتى دعاة الاقليمية، ومنظرو القطرية لم يجرؤ احد منهم على انكار هذه الحقيقة الازلية.

لم تنجح كل محاولات تشويه هدف الوحدة الخارجية والداخلية، وبضمنها التجارب الوحدوية (الكاريكاتورية)، في تيئيس المواطن العربي من الوصول الى الامل والحلم الاجمل، الكفيل بحل كل مشكلات الامة، وصد عواصف التدخل والعدوان الاجنبي.

لابديل إذن، عن الوحدة لانتشال الامة من حالة الانحطاط السياسي التي تعيشها، ولا حاجة للتأكيد بان عالم اليوم، هو عالم التكتلات السياسية والاقتصادية الكبيرة، فاذا كانت الشعوب التي لاترتبط بعلاقة قومية كامتنا العربية، تسعى للتكتل وحشد طاقاتها، لدخول القرن القادم..، فالاحرى بامتنا التي تمتلك كل مقومات الوحدة ان تستعيد حالتها الطبيعية، بغض النظر عن اسلوب الوحدة او الاتحاد القابل للتطبيق.

مراكز متحركة لتوزيع كوبونات وزارة التموين

اكدت مصادر وزارة التموين ان مكاتب توزيع كوبونات التموين بدأت بتوزيع الكوبونات منذ ١/٥/١٩٩٢ من خلال ٩٤ مركزاً دائماً للتوزيع.

ونظراً للازدحام الشديد الذي شهدته هذه المراكز فقد تم فتح (٥٠) مركزاً مؤقتاً لتخفيف الضغط في مختلف محافظات المملكة.

وقالت المصادر ان هذه المراكز ستكون متحركة بحيث يغلق احدها وينتقل الى منطقة اخرى تبعاً لضغط العمل في المناطق المختلفة مؤكداً ان الوزارة سوف تنتهي من تسليم الكوبونات قبل حلول نصف مدة صلاحيتها على عكس المرات السابقة التي كان يستمر التسليم فيها حتى اقتراب موعد نهايتها الأمر الذي كان يربك التجار والمواطنين ويدفعهم للشكوى.



"قانون الاحزاب" بين التلغيم الحكومي ومسمار الامان النيابي

يحمل مشروع قانون الاحزاب الذي قدمته الحكومة لمجلس النواب في جوهره "الغاماً" مزدوجة التاثير، فاقرار القانون وبصيغته الحكومية يعني ببساطة ضربة موجعة لقوى التغيير في المجلس وخارجه، ووقوف الجميع او الاغلبية مع تعديلات اللجنة القانونية التي يرى المهتمون انها «مقنعة» يعني إزالة آخر القيود امام تشكيل أحزاب بصورة حرة كما تفرزها الساحة.

جدل واسع دار ويدور حول حيثيات القانون والتعديل، ومواد قليلة منه كان لها حظ الاسد في الاخذ والرد والاعتراض، الامر الذي يدفعنا للتساؤل المشروع التالي: ما الذي سيحدث في دورة ما بعد العيد؟ وهل ستنجح الحكومة في تمرير مشروعها؟.

من بسام البدارين

محمد فارس الطراونة

محمد ابو فارس

شبيلات

المهندس ليث شبيلات يجيب «بنعم» سيمر القانون وكما تريده الحكومة، لانها تسيطر على مجلس النواب، وسنشارك جميعا في صنع قانون يلف الحبل حول رقابنا في المستقبل، ولن يستطيع احد وضع العراقيل امام مشروع قانون الحكومة لان جميع الاطراف تتمتع بازدواجية عجيبة، وتجيد صنع الضجيج بالخارج بينما تصمت بالداخل(اقصد داخل الحكومة).

فالاختراق في بدايته حصل، والقوى الاسلامية والتقدمية في الحكم، اما كيف يحشدون ضد قانون ساهموا هم في تقديمه لشعبنا البائس، فهذا سؤال لا اعرف له اجابة ؟ الا ان اقول بئس القانون، وبئس النواب لأحرارهم ،وبئس حريتهم التي يدعون.

والاجدى لنا جميعا اذا كنا محبين للتغيير ان نطالب الان بحل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة، وإجراء استفتاءات شعبيةعلى المشاكل الكبيرة التي تواجهنا مثل: قانون الاحزاب، والعملية السلمية، وحصار العراق وليبيا، بدلا من الحديث عن مشروع قانون صيغ في عهد حكومة شاركت فيها الحركة الاسلامية، وقدم للبرلمان في عهد حكومة شارك فيها (التجمع).

الطراونة

النائب محمد فارس الطراونة كان احد اعضاء الحكومة التي قدمت المشروع للمجلس، وهو هنا يعيد الى الاذهان التعديلات ـ وان كانت طفيفة ـ التي اجرتها الحكومة لى« مسودة» القانون الذي كان «تركة» ثقيلة من الحكومة السابقة، وهي تعديلات ساهم وزملاؤه في التجمع في تثبيتها على خلفية الرغبة السريعة في تقديم القانون للمجلس، آملين بان «يجري اللازم»في اللجنة القانونية وفي مناقشات النواب.

ويرى الطراونة انه من الصعب التكهن بمصير القانون وباي الكفتين سترجح، لان ذلك يقرره ثمانون نائبا هم اعضاء المجلس، لذلك يستبعد ان يتم الترجيح على قاعدة الكتل بسبب وجود جزيئات قد يختلف عليها اعضاء الكتلة الواحدة، ويستبعد ان يقر القانون كما قدمته الحكومة، او كما قدمته اللجنة القانونية التي كان عضوا فيها، واختلف مع زملائه على بعض النصوص فانسحب منها.

ابو فارس

اما الحركة الاسلامية فهي تعلن على لسان مقرر اللجنة القانونية، الدكتور (محمد ابو الفارس): ان مشروع الحكومة ضد الديمقراطية، والحرية، لان الحكومة في النهاية ستكون حزبا، فكيف تسلط نصوص مشروعها حزب على آخر، اذا لابد من جهة محايدة تحكم الامور وهي«القضاء»، ونحن نعتقد ان الحكومة «مسجلة» للاحزاب وليست«مرخصة» لها، وحل الاحزاب يجب ان يكون بيد القضاء لابيد السلطة التنفيذية.

ويقول الدكتور ابو فارس: هناك تحرك وحشد من قبل الحكومة لانجاح مشروعها، وهذا يخالف اصول« التقنين» فهو مجرد قانون سيناقشه المجلس، ولا يحتاج الى تلقين او ترهيب، او ترغيب، واي نائب يريد ان تستمر الحياة السياسية يجب ان يتبنى تعديلات اللجنة القانونية، فهذا ما يقتضيه المنطق العقلي.

ابو غنيمة

الاستاذ زياد ابو غنيمة الناطق الرسمي السابق للحركة يرى ان مشروع الحكومة جائر، لان اقل قائد مخفر او شرطي يمكن ان يغلق حزبا بمقتضاه، لذلك فقد جاء المشروع(استنساخا) عن قانونين سيئي السمعة صيغا في بلدين عربيين آخرين؟، فالاصل ان دور وزارة الداخلية هو ان تتلقى العلم بدون ان يحق لها «الاغلاق».

ويعبر ابو غنيمة عن ثقته بان النواب سيكونون عند حسن ظن جماهيرنا بهم، ويقفون امام اي محاولات تجري لاجهاض تعديلات اللجنة القانونية، وسيعرف الشعب من الذي يقف مع حريته ومن الذي يقف ضدها.

بيضة القبان

والان، في الحديث عن النصوص« الملغومة»، وصواعق التفجير في القانون تبرز الى الذهن صورة «الكتل النيابية»، التي ستقرر حتما مستقبل هذا القانون، وتبرز كذلك صورة «الكتلتان الدستورية والوطنية»، من حيث اعتبارها «بيضة القبان»في ترجيح كفة دون اخرى، الكتلة الدستورية قالت «للاهالي» وعلى لسان ناطقها الرسمي الدكتور فوزي طعيمة : بان موقفها ما زال في دائرة النقاش، وان الكتلة لم تحسم هذا الامر بعد، ومن المنتظر ان تحسمه في اجتماعات خاصة من المفروض ان تجري في مطلع الاسبوع الحالي.

اما الكتلة الوطنية فمن المرجح ان يتم التصويت فيها على قاعدة شخصية او بحسب النصوص، الا ان النائب عبد المجيد الشريدة عضو الكتلة رفض الحديث عن «الالغام» في مشروع الحكومة، فالتلغيم ـ كما يقول ـ يجري في الظلام وليس في الضياء وامام الجميع من صحافة وسياسيين ونواب، وراي عام، والشيء عندما «يلغم» تتم «الضبضبة» عليه ولا يتم تشريحه، وعندما يشرح ويناقش امام الجميع كما ستفعل الحكومة والمجلس لايبقى اي مجال لوجود «الغام».

ويقول الشريدة: الكتلة لا يعنيها الا ان تكون مادة القانون واقعية وصحيحة، وتقصد مصلحة الشعب، ولا يعنيها الا حماية الدستور، وتصويب وصيانة القوانين، وخلاف ذلك يعني ان تركيبتنا غير صحيحة، وعليه لااعترف بوجود اي حشد من اي طرف، فالنائب لا «يبيع» رأيه، ولا يؤجره... هكذا نفهم مصلحة الوطن والشعب.

الاهالي إتصلت بالنائب حسين مجلي رئيس اللجنة القانونية ومن المعنيين المباشرين بالقانون، الا انه بعد ان اكد ان الامور تتقدم حسب ما هو معروف، وان الحديث اذا لم تتوافر له الدقة المتناهية سيؤثر حتما وسلبا على القانون، عاد وآثر ان يفرد له حديثا «خاصا» يتكلم فيه عن الموضوع بشكل متكامل لان الاجتزاء، وكلام اكثر من شخص في الموضوع معناه اننا نقدم صحافة «تسالي»لاتخدم غرضا وتؤثر سلبا.

وفي الختام نعرف جميعا ان الكل يحشد ويوجه ويستنفر طاقاته، والكل يحضرالاحتواءالمسالة على طريقته الخاصة، واحكام القبضة على مسمار الامان حتى لاينفجر الصاعق... اننا جميعا ننتظر ونتمنى ان لاتكون «المولودة» بعد العيد قردة.

ليث شبيلات

زياد ابو غنيمة

في ظل تناقض حسابات النواب

الحكومة « تفصّل » قانون انتخاب مؤقتاً في غياب البرلمان!!

كتب محرر الشؤون البرلمانية

اذا كان قانون الاحزاب الذي سيناقشه النواب سيدفع الكتل البرلمانية للتوحد وخوض الصراع بشكل مشترك، فان الصورة تبدو مختلفة لو طرح مشروع قانون الانتخاب للحوار تحت القبة البرلمانيه.

ففي الحالة الثانية تختلف الحسابات، وقد يحلق أكثر النواب في فضاءاتهم الخاصة، يدرسون كيف يمكن أن « يفصلوا » قانونا يحملهم وينجحهم منذ الان في الانتخابات البرلمانية القادمة؟!

وقد تكون المخاوف من الحسابات الخاصة وطغيانها في قانون الانتخاب هي التي تدفع اكثر النواب للتردد في طرح تقديم مشروع قانون انتخاب جديد، اذ يسود اعتقاد أن قانون انتخاب عام ١٩٨٦ المعمول به الآن افضل ما يمكن ضمن التركيبة القائمة لمجلس النواب.

ويكتفي نواب لهم الكثير من الانتقادات على القانون الحالي بالمطالبة بتعديل السن القانوني للانتخاب ليصبح ١٨ عاما، وان تلغى تلك المادة التي تجيز للحاكم الاداري منع البعض من ترشيح نفسه والتي اوقف العمل بها في الانتخابات الماضية.

ولكن ورغم الخصوصية التي ينطلق منها اكثر النواب في معالجة وفهم قانون الانتخاب فانه يمكن تلمس هاجس يوحدهم، وخوف مشترك من أن تطرح الحكومة قانون انتخاب مؤقت في ظل غياب المجلس وقبل الانتخابات المقبله.

ويكاد يرى اكثر النواب ان هذه الطريقة التي تلجا لها الحكومة في الغالب هي «صمام الامان» الذي يضمن لها نوعية نواب الامة في المرحلة المقبلة، وان كل المحاولات والنضالات التي قد تحققت حتى يرى مشروع انتخاب عصري النور تسقطها القوانين المؤقته!!.

لا قانون جديداً

ولهذا يقول النائب القانوني سليم الزعبي اننا في المجلس لانفكر في طرح مشروع قانون انتخاب جديد، والارجح ان نستمر في القانون الحالي رغم ملاحظاتي الكثيرة عليه.

ولا يتردد الزعبي في اعلان مخاوفه من ان تطرح الحكومة قانون انتخاب مؤقت في ظل غياب المجلس، ويقول ان صورة القانون المؤقت التي بدأ يتعالى الحديث عنها، لاتتناسب مع التحولات الديمقراطية، بل تعيد انتاج برلمان عشائر.

ويشير الى ان هناك من يرجح ان تعمل الحكومة على اخراج قانون انتخاب يطلق عليه "one man one Vout" ,ويعتقد ان هذه الصيغة التي يعمل بها في بريطانيا، لايمكن أن يستوعبها واقع الحياة السياسية غير المبلورة في الاردن.

والواضح ان اكثر التوقعات تتجه الى ان الحكومة ستزيد عدد الدوائر الانتخابيةوستفتتها، ويرى الزعبي ان ذلك سيلغي الاحزاب ويعزز البعد الطائفي.

ويعتقد ان الاتجاه للعمل الحزبي يتطلب توسيع الدوائر، لاتضييقها، ويشاركه في هذا الراي النائب فخري قعوار الذي يقول«لكل الناس الحق في انتخاب كل الناس» فنائب الشعب يجب ان ينتخب من كل الشعب.

وانطلاقاً من ذلك فهو يرى امكانية تحويل الاردن كله الى دائرة انتخابية واحدة.

ويكشف النائب فخري قعوار النقاب عن احاديث تقول ان الحكومة ستزيد عدد مقاعد البرلمان الى١٠١ مقعداً، اي بزيادة ٢١ مقعدا، ويرجح ان تتركز هذه الزيادات على مقاعد خارج منطقة عمان.

ويستبعد قعوار ان يطرح النواب مشروع قانون انتخاب جديداً، ويقول انه لو طرح هذا القانون فانه لن يخرج عصريا وتقدميا فلكل نائب موقع ومآرب خاصة.

مجلس قروي

ويؤكد النائب ليث الشبيلات ان الحكومة ستقدم قانون انتخاب مؤقت خلال غياب البرلمان، ويقول: ـ انها ستفصل قانونا لصالحها لانها تعودت ان (تفشنا).

ويؤكدان النواب لن يتقدموا بقانون جديد لان ماهو قائم افضل، في ظل غياب معارضة حقيقية.

ويصف مجلس النواب القادم والذي ستلجا الحكومة لانجاحه الى مزيد من التقسيم للدوائر بانه مجلس قروي الاردن.

ولا يرى رئيس اللجنة القانونية بمجلس النواب حسين مجلي ان هناك ما يمنع من تعديل قانون الانتخاب او طرح قانون جديد لكنه يشدد على ضرورة ان تطرح التعديلات او القانون الجديد ليس ليعمل بها في الانتخابات المقبله بل بالتي تليها.

ويفسر سر ذلك بالقول«حتى لايكون المجلس منحازاً لنفسه فيفصل الثوب الذي يناسبه».

ويدلل على ذلك بالكيان الصهيوني الذي اجرى تعديلات على قانون الانتخاب على ان يجري العمل به عام١٩٩١.

وواقع الحال ان نمو حياه حزبية وصدور قانون مطبوعات جديد لايشكلان بدون قانون انتخاب عصري وتقدمي دعائم لبناء تحولات ديمقراطية حقيقية، لان كل ذلك يمكن ان «تمسحه» متاهات قانون انتخابات عرفي!!

سليم الزعبي

فخري قعوار

رئيس بلدية الزرقاء : **نحن بحاجة الى ١٠٠ مليون دينار لاعادة بناء المدينة**

المدينة بحاجة لهدم نصفها... لاعادة تنظيمها

قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال أوصت بفصل احد العاملين في البلدية!!

الزرقاء مدينة فريدة في الواقع الاردني، فهي ثاني اكبر تجمع سكاني، كبرت وتوسعت وتفاقمت مشاكل التنظيم والخدمات دون مخطط لحل مشكلات التوسع والضغوط الهائلة التي يفرزها التزايد السكاني. خليط هائل يعكس تنوعا تتميز به الزرقاء عن اي مكان اخر، يمكن ان تحبها بشغف او تنفر منها بقوة، وفي الحالتين تقر بخصوصيتها. عقود من اللجان المعينة اورثت مجلسها البلدي مشاكل لا حصر لها، لكن كيف يتصدى المجلس البلدي لمشاكل الزرقاء، وما هي حقيقة القيل والقال عن بعض ممارسات البلدية؟!.. «الاهالي» حاولت استجلاء الصورة عبر هذا اللقاء مع الشيخ ياسر العمري رئيس مجلس بلدية الزرقاء.

حوار : احمد حجازي

● السيد ياسر العمري رئيس بلدية الزرقاء كيف تنظرون الى مدينة الزرقاء بعد عامين من استلام مهامكم؟

«لقد باشر المجلس البلدي اعماله في ظل تراكمات كبيرة جدا، ولا يخفى على احد الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الاردن منذ عام ١٩٨٨، وعندما جاء هذا المجلس البلدي الجديد واجهته الكثير من الصعوبات والعقبات، التي تراكمت خلال سنوات طويلة من المجالس البلدية المعينة، والتي كانت تتشكل من مدراء الدوائر والحاكم الاداري ممن هم غير متفرغين للعمل البلدي مما حملنا الكثير من الاعباء.

اما المشكلة الكبرى والتي تعاني منها البلدية فهي المشكلة التنظيمية للمدينة، فمنذ ما يقارب نصف قرن لايوجد مخطط تنظيمي واضح للمدينة، مما تسبب بالادارة العشوائية للمدينة، فهي مغلقة من ثلاث جهات، ولا يوجد الا الجهة الغربية للمدينة، وحتى هذه الجهة تعاني من المشكلة التنظيمية والتي تتمثل في املاك الدولة والواجهات العشائرية.

كذلك لدينا المشكلة السكانية. فاحياء الزرقاء تكبر باستمرار، مما يجعل احياء المدينة اشبه ما تكون بالمدن الصغيرة، وهذا يعني ازديادا في الخدمات.. حي الجندي مثلا مصنف كمنطقة صناعية، ولكنه تحول الى حي سكني بجانب عشرات المصانع.

لقد اتخذنا قرارا في المجلس البلدي باعتماد مخطط شبكي للمدينة، ولكن هذا المخطط يحتاج لفترة طويلة، لذلك لم يكن امامنا الا العمل على مراحل قد تصل الواحدة منها الى سنوات.

وما اعتبرنا ان احد الاحداث معقد الى حد ما، واردنا عمل شوارع في هذا الحي فالمالكون والمنظمون مترددون في دفع المواطن نصف التكاليف والبلدية النصف الاخر من حساب اصحاب المنازل والابنية غير المرخصة وغير المنظمة، نحن قسمنا الهدف وتوقف البناء، وقد توجد ذلك، ولكننا في النهاية مضطرون لهدم هذه المنازل، وهذا ينسحب على الاحياء ايضا، فهناك الكثير من الاحياء غير المنظمة مهددة بنفس المصير ولا يحق لها الحصول على تعويض.

ولكن اقول اننا اذا اردنا ان نجعل من الزرقاء مدينة بمعنى الكلمة فاننا بحاجة الى ١٠٠ مليون دينار، دون مبالغة، حتى ان بعض الخبراء يقولون: اننا اذا اردنا ان نجعل من مدينة الزرقاء مدينة حقيقية فيجب هدم نصف المدينة، هذا يحدث وميزانية البلدية ٣ملايين دينار فقط، يذهب ٥٠٪ منها اجوراً للعمال والموظفين في البلدية!!

● [illegible]

اصلاح وزيادة

«لقد شكلنا لجنة لشؤون الموظفين تجتمع دوريا، وقد اعددنا مخططاً للهيكل الاداري للعاملين في البلدية، ونعمل حاليا على تحديد ووصف مهمات كل وظيفة في البلدية وقد عالجنا الاوضاع غير القانونية للعديد من المهندسين.

● وماذا عن الزيادات المخصصة للعمال؟

لقد قمنا بدراسة اوضاع جميع العاملين في البلدية، وقررنا ان تصرف الزيادة لهم، ولكن وفق مراحل مختلفة فقد بدأنا برفع رواتب مجموعة من الموظفين مع بداية العام، واتخذنا قراراً بزيادة مبلغ(٧,٥ دنانير)مع بداية ١/٤ للعمال، وعن دراستنا لاوضاع العاملين في البلدية وجدنا الفئة التي يتشكل منها عمال النظافة ٩٠٪منها عمال وافدون، ووجدنا انها من اكثر الفئات حاجة للزيادة، ونحن لانستطيع ان نقر الزيادة لجميع الفئات بنفس الوقت.

●علمنا ان عمال البلدية راجعوا الاتحاد العام لنقابات العمال وطالبوا بحقهم في الانتساب لنقابة العاملين في البلديات، وطلب منهم كتاب من البلدية ينص على انهم عمال في البلدية، ولكنكم رفضتم اعطائهم الكتاب وهددتم بالاستقالة؟

هذا صحيح، ولكن الصحيح ايضا ان هناك نقابة باسم نقابة العاملين في البلديات، ولكن ليس فيها اي عامل منتسب من البلديات سواء الزرقاء او السلط او اربد... وقد جاءنا كتاب من الاتحاد العام لنقابات العمال يقول «انه لايمكن ان يكون هناك نقابة دون تعديل قانون البلديات»اوكذلك مستشارنا القانوني احضر ردا مكتوبا يحمل نفس المعنى السابق، واعتقد ان نقابة العاملين في البلديات اسم اسم بغير مسمى، ويوجد لها هيئة ادارية دون قاعدة عمالية، ونحن تعاملنا مع العمال وفق هذا بغير المنظور.

ولكن عمال البلدية قاموا بتوجيه مذكرة باسم «لجنة متابعة تحمل تواقيع العمال الى البلدية والوزراء والنواب، وتتضمن العديد من المطالب وهم يعتقدون ان هذا الاسلوب يمكن ان يحقق لهم شيئا، حتى ان بعض التواقيع لم تكن صحيحة، واعتبرناها مجموعة بسيطة من العمال، علما انني لست ضد العمل النقابي ولكني ارفض الابتزاز!! ولا اعرف كيف يطالب العمال بالانتساب الى النقابة ثم الطعن فيها من بعض النواب.

● سؤال محدد هل قمتم بفصل احد من اعضاء لجنة المتابعة؟

● لااذكر الاواحدا من العمال، ولم يفصل بسبب نشاطه في لجنة المتابعة بل بسبب التقصير في العمل، حتى ان هذا العامل ووفق تقرير الاتحاد العام لنقابات العمال قام بالتهجم على قيادة الاتحاد اثناء اجتماع، واوصى تقرير قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال بفصله من العمل!! ولكني لم افصله الا عندما قصر في عمله.

● عندما تتم [illegible] ... [illegible] عن [illegible] ... هذه المواقف [illegible] ... في [illegible].

وهذا الاجراء موجود في العديد من بلديات المملكة، ولكن بلدية الزرقاء كانت اول من قام بهذا الاجراء. ونحن نرى ان هذا المبلغ ضئيل لكونه يدفع مرة واحدة سنويا، وكذلك فالبلدية بحاجة الى موارد كي تستطيع تقديم الخدمات، ونحن ليس امامنا موارد الا من داخل الزرقاء نفسها!!

● [illegible]

لااعتقد ذلك، نحن نعاني من مشكلة اسمها الاجارات، والتي يوجد بها بعض اقسام البلدية، اما عن المشروع فقد اتفق المجلس البلدي السابق مع لجنة اصدقاء المكتبة على اقامته، وبعد حوارات بين المجلس البلدي السابق واللجنة ومديرية المكتبات تعهدت مديرية المكتبات بتاثيث المبنى و تجهيزه، الا اننا نرى ان مبنى البلديه الحالي يمكن ان يكون بديلا عن المبنى الثقافي، وكذلك فان لجنة اصدقاء المكتبة لاتملك من امرها شيئا بحيث تستطيع اجراء التشطيبات على المبنى الجديد.

● شارع المصفاة اصبح حديث الناس اليومي، وقد علمنا ان المصفاة قد تبرعت بالمواد اللازمة لتعبيد هذا الشارع ولكن البلدية رفضت التنفيذ؟

●شارع المصفاة كان يدور حوله جدل منذ فترة طويلة، نتيجة لتبعيته السابقة الى وزارة الاشغال العامة والاسكان، وقد وجدت مراسلات بيننا وبين شركة المصفاة وبين الوزارة، و توصلنا الى اتفاقات جيدة ستحل هذه المشكلة قريبا.

●الحفريات التي تعاني منها شوارع الزرقاء، اصبحت تشكل معاناة وكبيرة لاهالي الزرقاء ويلاحظ ان بعض الشوارع وبعد تعبيدها بفترة قصيرة، يتم اعادة حفرها من جديد، هل يعني ذلك عدم وجود تنسيق بين البلدية وسلطة المياه؟

المشكلة التي كانت تعاني منها البلدية ، هي ان سلطة المياه تقوم بتجديد شبكة المياه القديمة وستنتهي من ذلك نهاية العام الحالي، وبالتالي ستنتهي مشكلة الحفريات معها ايضا.

● في احد اللقاءات نواب مدينة الزرقاء مع المواطنين، توقف احد العمال وقال انكم وجهتم له انذار أو اتهمتموه باليسارية بسبب مطالبته بتحسين اوضاع العمال، فهل يؤثر الانتماء السياسي على تعاملكم مع العمال الموظفين في البلدية؟

هذا العامل عضو في لجنة المتابعة ايضا، ولم اتخذ ضده اي اجراء الا بعد ان قدم اعضاء المجلس البلدي تقريرا بتقصير هذا العامل، وكان الاجراء هو خصم ثلاثة ايام عليه فقط، كما ابلغته انه لايحق مطالب بتقديمه اوراق موقعة من العمال تطالب بتحسين اوضاعهم، وبعض العمال انكروا ان تكون تواقيعهم صحيحة، ولذلك ابلغته انه لا يمثل العمال، حتى ان بعض العمال قالوا لو كانت هناك نقابة لما انتسبنا لها!!!

●علمنا ان احد عمال البلدية قدا تعمل بديوان المحاسبة وابلغهم عن وجود تسيب مالي في البلدية ، وبعد ايام تم فصله من العمل؟

هذا العامل هو نفسه الذي تحدثت عنه سابقا، ولم يفصل لانه اتصل بديوان المحاسبة كما يقال، ونحن ليس لدينا شيء نخفيه، حتى نخشى ديوان المحاسبة، وقداخبرت العامل نتيجه لتقصيره انني مسؤول عنه في الدوام وبعده وحتى في بيته، واؤكد كذلك انه لم يفصل الا بعد ان تشكلت لجنة تحقيق له!! وقامت بالتحقيق واتخذت قرار بفصله نتيجة تقصيره في العمل.

●الاهالي تشكركم اعطائنا هذه الفرصة [illegible] وناًمل لمجلسكم البلدي التوفيق.

انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية

الادارة رمت بكل ثقلها لانجاح النصاب

من محرر الشؤون الطلابية

لم تكن انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية مجرد جولة انتخابية عادية... بل لحظة ساخنة في معركة طويلة اسمها صيغة التمثيل الطلابي، وهي قضية يمتد عمرها إلى بداية مرحلة التحولات الديمقراطية ويتوقع لها ان تستمر في جميع المواقع التعليمية بما فيها الجامعة الاردنية إلى ان تحسم قضية التمثيل الطلابي المستقل.

فبعد ركود طويل، افاق طلبة الجامعة الاردنية على معركة بيانات لم يشهد تاريخ الجامعة مثيلا لها من قبل، وعقدت لقاءات طلابية حاشدة وتكررت زيارات المسؤولين وتصريحاتهم، وتبدلت الاقتراحات والصيغ التي طرحتها رئاسة الجامعة. وكذلك موقف والاتجاه الذي يقود اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن (الاخوان المسلمين) إلى ان أسفر الامر عن اقرار «مجلس طلبة الجامعة الاردنية» كصيغة تمثيلية مؤقتة ـ كما يقول الموافقون عليها، بينما اتهمها المعارضون انها نتاج صفقة بين الادارة والاخوان تقطع الطريق على اقامة الاتحاد النقابي المستقل.

ثلاثة اتجاهات

منذ اقرار صيغة المجلس، انقسم الشارع الطلابي إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية الاخوان المسلمون، وتجمع طلابي باسم (وطن) وهو اتجاه ابدى موافقته المسبقة على كل ما يصدر او مايمكن ان يصدر عن ادارة الجامعة والجهات المسؤولة، والاتجاه الديمقراطي الذي اتحدت كل اطرافه تحت اسم (لجان العمل الطلابي) وباشرت حملة نشطة تدعو الطلاب إلى رفض المجلس، ومقاطعة الانتخابات التي جاء اقرارها في اسوا الاوقات بالنسبة للطلبة وهي فترة الامتحانات النهائية.

رابطة الشباب الديمقراطية الاردني (رشاد) اتهمت الادارة بالانحياز المكشوف لصالح طرف طلابي معين اي لصالح تحالف الاخوان + وطن، وطالبت الادارة بالاستماع إلى وجهات النظر الاخرى والاحتكام إلى الاساليب الديمقراطية في تحديد الخيار الطلابي عبر الاستفتاء، وقد اعتبرت (لجان العمل) ان إقرار صيغة لمجلس يشكل مساساً بالثوابت الرئيسية التي حصلت على اوسع اجماع طلابي لدى اقرار مبادرة الوحدة الطلابية عام ٩٠ وهذه الثوابت هي: استقلالية الاتحاد، وديمقراطيته وصفته النقابية والتمثيلية، ورأت (لجان العمل) ان الصفقة المبرمة تنطلق من خلفية سياسية تريد تحجيم الحقوق الديمقراطية رغم ان المناخ المهيا بعد الغاء الاحكام العرفية يتيح لجماهير الطلبة امكانية بناء اتحادهم المستقل، كما اتهمت تحالف الادارة والاخوان بان كلا منهما يريد الخروج من مازقه حتى لو كان ذلك على حساب الحقوق الطلابية.

مساومات... ومعارك تحت السطح

الاخوان المسلمون بذلوا جهودا هائلة لاقناع الرافضين بالمشاركة في الانتخابات مع تلميحات ووعود بدعم حصولهم على حصص مناسبة لاسيما وانهم وحدهم (الاخوان) الذين تحملوا مسؤولية الفشل الذريع للجنة التحضيرية... ولايريدون تكرار تلك التجربة... اللعبة كانت مكشوفة، فتحالف الاخوان مع الادارة كان يحرجهم امام قواعدهم الطلابية وباتوا بامس الحاجة إلى اي غطاء وطني او ديمقراطي لنفي تلك التهمة الدامغة. القوى الوطنية والديمقراطية بدورها دعت إلى تراجع الاخوان عن مواقفهم، حتى ان قيادة (رشاد) في الجامعة دعت قيادة الاخوان في رسالة مفتوحة إلى العودة إلى صفوف الحركة الطلابية وعدم مغادرتها الى صفوف من يعمل على تحجيمها...

ومع اقتراب موعد انتخابات المجلس... اخذ التوتر الازدياد مع نمو حجم المعارضة الامر الذي دفع الادارة إلى تطبيق جملة من التعليمات والاجراءات...

فبعد ان كانت الادارة تستقبل الراي المعارض وتسمح له بالتعبير عن نفسه (سبق لرئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة ومجلس العمداء ان حاوروا مندوبين عن رشاد ورابطة الشبيبة الوطنية وبعض من الفعاليات، سمح على اثرها بتوزيع بعض نشرات المعارضة للمجلس، بعد كل ذلك انقلب الموقف ورفضت الادارة اجازة اية مادة تعارض الانتخابات بل عاشت الجامعة اجواءا من الاستنفار الشامل لدى جهاز الحرس الجامعي لمنع ومصادرة اي مادة تحرض على مقاطعة الانتخابات، وشهدت الايام الاخيرة للانتخابات توترا شديداً بسبب الحساسية التي ولدتها المواقف المتعارضة، وتحولت اللقاءات الانتخابية التي جرت باشراف العمداء إلى لقاءات للهجوم على الرأي المعارض وحث الطلاب على المشاركة وارتفعت سخونة المعارك بسيل يومي من البيانات والبيانات المضادة والاعلانات بمختلف اشكالها بما فيها الكاريكاتير عدا عن اللقاءات الطلابية الحاشدة والملاحظ ان كل هذه التطورات جرت في ظل تعتيم صحفي شامل اذ لم تنشر الصحافة اليومية الا مايردها رسميا من ادارة الجامعة، واحجمت عن نشر التعليقات والأراء في الزوايا والاعمدة الثابتة ونشرت اخبار الانتخابات ونتائجها دون الاشارة إلى ملابساتها.

قراءة اولية للنتائج

نشير النتائج إلى فوز الاخوان المسلمين بحوالي ٥٥ مقعداً من اصل ٨٠ وفوز (وطن) بحوالي ١٥ مقعدا وذهبت المقاعد المتبقية لصالح مستقلين مقربين الى احد الطرفين كما بلغت نسبة الاقتراع على مستوى الجامعة ٥٨,٥٪ وهي نسبة تزيد عما توقعته المعارضة الطلابية وتقل عما منّاه المشاركون من امكانات مادية ومعنوية، من الطبيعي تفهم دوافع المقاطعين وخلفياتهم باعتبار ان جزءا كبيرا منهم قد استجاب لدعوات القوى الديمقراطية، والجزء الأخر لم تجذبه المعركة لاسباب مختلفة منها فقدان الثقة في القوائم المتنافسة، غير ان مجموعة من العوامل المقحمة على الجو الجامعي والتدخل في خيارات الطلبة قد ساهم إلى حد بعيد في رفع نسب المشاركة.

● فقد استخدم كل الثقل المعنوي للجهاز الاداري والجامعي وجرى تكليف جميع الاساتذة والمحاضرين بتخصيص جزء من وقت محاضرتهم لحث الطلاب على المشاركة بل جرى اخراج الطلاب بشكل منظم من قاعاتهم للاقتراع.

● كما جرى استدعاء جميع الطلاب الدارسين على حساب المكرمة والمبعوثين (اكثر من ٢٥٪ من حجم الطلبة) إلى الجهات الادارية المختصة وتم ابلاغهم بضرورة المشاركة مما يعني التلويح بحلوقهم في المنح الدراسية.

● وعملت طواقم كاملة من الحرس الجامعي والجهاز الاداري على مصادرة اعلانات المعارضة وتمزيقها بمجرد عرضها، وقد وصل الامر الى حد المطاردات واستخدام العنف، حيث قدمت شكاوى مباشرة بذلك من الطلبة، كما جرى التحرش بعشرات الطلبة والطالبات ومصادرة هوياتهم الجامعية، فما كان من معارضي المجلس الا ان نظموا مظاهرة طافوا بها ارجاء الجامعة، حيث كاد الامر يصل إلى درجة الاشتباك في كلية الزراعة عندما استل عدد من الطلاب العصي ولوحوا باستخدامها في وجه المعارضين.

المراقبون لما جرى في الجامعة الاردنية لاحظوا ايضاً الاسناد الهائل الذي حظيت به المعركة الانتخابية من خارج الجامعة، فاكثر من عشر سيارات رسمية كانت ترابط على ابواب قاعات الفرز حتى الواحدة فجرا ولوحظ ايضا ان كلا من الاخوان وجماعة وطن قد نظم حملة دعائية مكلفة وباهظة التكاليف كما استخدمت مئات السيارات والحافلات الصغيرة لاحضار الناخبين في الساعات الاخيرة مما رفع نسبة الاقتراع لاسيما وان تعليمات المجلس تنص على ان شرعية الانتخابات قائمة مهما بلغ عدد المقترعين. واجمالا كانت المنافسة الانتخابية مجرد مناوشات هامشية بين فئات متحالفة في سياق معركة الديمقراطية الكبرى التي لم نشهد الا احدى جولاتها الساخنة.

سوريا

تحسباً من عملية عسكرية اسرائيلية سوريا تحشد قواتها

اكدت مصادر عسكرية امبركية ان سوريا حركت قطاعات كبيرة من قواتها العاملة الى الحدود السورية اللبنانية حيث بدات هذه القوات تاخذ مواقع دفاعية لها على الحدود ابتداء من الرابع والعشرين من ايار الماضي.

ونقل راديو لندن عن المصادر العسكرية الامبركية قولها ان التبرير السوري الذي جاء جواباً على تساؤلات السفارة الامبركية في دمشق يقول بان سوريا تتوقع قيام اسرائيل بعملية عسكرية محدودة في جنوب لبنان وان الاستعدادات السورية تهدف الى اخذ الحيطة خشية ان تقوم اسرائيل بتطوير هجومها وتوسيعه ليشمل القوات السورية سواء في لبنان أو داخل الحدود السورية ذاتها.

مصر

سر إطلاق سراح الجواسيس الاسرائيليين

ثارت ضجة كبرى في مصر في اعقاب قيام سلطات الأمن المصرية باطلاق سراح اربعة جواسيس اسرائيليين بدون محاكمة والسماح لهم بالعودة الى اسرائيل. وكشف التلفزيون الاسرائيلي سر الافراج المفاجيء بانه جاء بعد مكالمة هاتفية اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مع الرئيس حسني مبارك تعهد فيها شامير باطلاق سراح عدد من المواطنين المصريين المعتقلين في اسرائيل بتهمة التجسس لصالح مصر مقابل اطلاق سراح الجواسيس الاسرائيليين الاربعة. الا ان شامير تراجع عن تعهده لمبارك. وقد تقدمت مصر بطلب رسمي لاطلاق سراح عشرة مصريين معتقلين في اسرائيل بتهمة التجسس وذلك بواسطة سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني، لكن سلطات الامن الاسرائيلية رفضت الطلب واعلنت عن بدء اجراءات محاكمة المصريين المتهمين بالتجسس لصالح مصر. وردا على هذه التصرفات الاسرائيلية المخادعة، الغت مصر اجتماعاً كان مقرراً مع ضباط أمن اسرائيليين في فندق هيلتون في منطقة طابا، كما الغت زيارة لمصر كان مقرراً ان يقوم بها الاسبوع الماضي رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي.

الجامعة العربية

د. عصمت عبدالمجيد: مؤشرات على قرب حل الأزمة الليبية ـ الغربية

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وجود مؤشرات ايجابية كثيرة تعكس امكانية حل الازمة الليبية الغربية سلميا.

وقال في تصريح نقله راديو صوت امريكا ان التجاوب البريطاني مع ليبيا لاجراء حوار مباشر بين الدولتين يؤدي لحصول لندن على معلومات كاملة حول دور ليبيا في دعم وتسليح الجيش الجمهوري الايرلندي، هذا الجواب يعتبر خطوة ايجابية ومقدمة لخطوات ايجابية اخرى قادمة.

وردا على سؤال حول صحة الأنباء التي تقول بان ليبيا على وشك تسليم المتهمين الليبيين قال: اكرر ان هناك مؤشرات كبيرة على حدوث انفراج ولكني لا استطيع الخوض في التفاصيل.

وأكد الدكتور عبد المجيد على ان القاهرة لعبت دوراً كبيراً في هذه التطورات الايجابية الأخيرة.

تل أبيب

صاروخ كاتيوشا أطلق على الجولان من الأردن

زعم الناطق العسكري الاسرائيلي بلسان ما يسمى بقيادة المنطقة الشمالية أن صاروخ كاتيوشا سقط الاسبوع الماضي جنوب هضبة الجولان دون ان يحدث اضرارا او يوقع اي اصابات.

وادعى الناطق في تصريح لراديو اسرائيل ان التحقيقات الاسرائيلية كشفت ان الصاروخ اطلق من الاردن.

وقال ان السلطات الاسرائيلية قدمت احتجاجاً رسمياً لدى لجنة الهدنة المكلفة بالاشراف على الحدود الشرقية.

تشتيت الاصوات العربية في خدمة الاحزاب الصهيونية

● عصام خليل

شكلت القوة الانتخابية للفسطينيي ١٩٤٨ في الانتخابات الاسرائيلية السابقة ١١,٩ بالمائة، وكان بامكانهم (نظرياً) الفوز بـ ١٦ مقعداً في الكنيست. ولكن ما حصل هو ان ٦ مرشحين فقط فازوا في تلك الانتخابات. وبين ما هو نظري وبين النتائج العملية تبددت اصوات كافية للفوز بـ ١٠ مقاعد اخرى، ذهبت ربحاً صافياً للاحزاب الصهيونية وخسارة مؤلمة للقوى الوطنية انعكست بالمزيد من مصادرة وسلخ الاراضي العربية لصالح بناء المساكن للمهاجرين الجدد والتي بلغت في منطقة الناصرة وحدها ١٥ الف دونم.

في الانتخابات القادمة المقررة في ٢٣ حزيران الجاري، تقتضي المصلحة الوطنية ان يدخل الكنيست أكبر عدد من النواب الملتزمين بمصالح وحاجات الفلسطينيين الحياتية بالترابط مع المصلحة الوطنية الفلسطينية العامة وهذا لن يتاتى على الوجه الأمثل الا من خلال توحيد جهود الاحزاب والحركات والقوى الوطنية في قائمة انتخابية موحدة لخوض معركة الانتخابات من خلال تجنيد الجماهير الانتخابية الفلسطينية وتوعيتها بالاخطار الناجمة عن هجمة الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف الوجود العربي واقتلاعه من جذوره.

ومع اقتراب موعد الانتخابات، لم تسر الامور في اتجاه الوحدة، مع الاسف وتشكلت ثلاث قوائم انتخابية لخوض الانتخابات وهذه القوائم هي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة برئاسة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، والحركة التقدمية للسلام برئاسة عضو الكنيست محمود ميعاري والقائمة الموحدة برئاسة عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة.

لقد بذلت جهود لتوحيد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام في قائمة انتخابية واحدة، الا ان تلك الجهود باءت بالفشل لاسباب مصطنعة ضخمتها قيادة الجانبين لتبرير عدم تجاوبها مع مطلب الوحدة الملح. اما الجهود التوحيدية التي بذلها رئيس بلدية (شفاعمرو) ابراهيم نمر حسين، فقد تكللت بالنجاح بتشكيل القائمة الموحدة التي ضمت الحزب الديمقراطي العربي وكل من حركات المستقلين والنهضة والانصار وابناء الطيرة بالاضافة إلى عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية.

بالرغم من الجوانب الايجابية المتمثلة في انسحاب الرموز القيادية العربية من الاحزاب الصهيونية وتشكيل احزاب عربية مستقلة مثل عبدالوهاب دراوشة ومحمد ميعاري، الا ان الواقع مازال يعمل على اضعاف الصوت العربي بسبب تشتيت القوة الانتخابية على ثلاث قوائم واغراءات الاحزاب الصهيونية لاصحاب المصالح الانانية اولاً والسبب الثاني هو رفع نسبة الفوز في الانتخابات القادمة إلى ١,٥ بالمائة. وهذا يعني ضرورة حصول المرشح على ٤٠ الف صوت بالحد الوسطي بدل ٢٢٤٤٤ صوت في الانتخابات السابقة.

فاذا كانت الحصيلة العملية للانتخابات السابقة ٦ مقاعد من ١٦ مقعداً كان يمكن الفوز بها نظرياً، فان انخفاض المقاعد التي يمكن الفوز بها نظرياً الى ١٠ مقاعد فقط في الانتخابات القادمة، فمن المستبعد ان تكون الحصيلة العملية خطوة ملموسة إلى الامام، ومع ذلك تبقى المهمة الاساسية امام القوى الوطنية والناخبين الفلسطينيين هي التصدي لحماية ال ٣٤٠ الف صوت التي يتمتعون بها في الانتخابات القادمة، حتى الصوت الاخير من الضياع لصالح الاحزاب الصهيونية المعادية لحقوق ووجود الشعب الفلسطيني.

سيناريو الحرب على الجبهة اللبنانية.. هل هو جاهز؟!

تفاوتت التقديرات لاهداف التصعيد الاسرائيلي الخطير في الجنوب اللبناني، والذي أخذ طابع الغارات الوحشية اليومية المكثفة على مواقع المقاومة الجنوبية والمراكز المدنية.

فالجانب الاسرائيلي كرر مطالبه بنزع سلاح حزب الله واكد ان الغارات ستستمر حتى يصبح الجنوب منطقة هادئة وآمنة لاسرائيل. ويأتي ذلك في سياق الابتزاز الاسرائيلي المستمر على السلطة اللبنانية للتخلي عن موقفها حول تطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي. هذا بينما تريد اسرائيل القضاء على وسيلة الضغط الوحيدة بيد لبنان لفرض الانسحاب الاسرائيلي وهي المقاومة المسلحة في الجنوب. ووسعت اسرائيل دائرة المواجهة عندما حملت سوريا مسؤولية نشاطات حزب الله. وجاء اشتراك المضادات السورية في الرد على القصف الجوي، كمؤشر على احتمالات اتساع نطاق المواجهة. إلا ان أوساطاً سورية وصفت التصعيد الاسرائيلي بان له استهدافات انتخابية داخلية. بينما اتهمت سوريا اسرائيل رسمياً بتصعيد التوتر لافشال مفاوضات السلام.

إلا ان انباء في لبنان تحدثت عن وجود «سيناريو» جاهز لاجتياح اسرائيلي جديد للجنوب بالاتفاق مع بعض الاطراف اللبنانية. وان الخلاف يدور فقط الان على حدود منطقة الاجتياح وبعض شروط الانسحاب. وإذ ترغب اسرائيل بربط انسحابها بانسحاب سوري شامل من لبنان واعتبار كامل منطقة الجنوب منزوعة السلاح الا ان قوات متفقاً عليها تتكون من قوات الجيب العميل بعد ضمه شكلياً للجيش اللبناني. وهذا السيناريو الذي يفتح احتمال الصدام مع سوريا اقتضى ترتيبات احتياطية لمواجهة هذا الاحتمال. وان التحرش الاسرائيلي الاعلامي بسوريا يهدف سلفاً الى ردع سوريا وتحذيرها من مغبة التورط في المواجهة. واعتبر بعض المراقبين الرسالة الامريكية لسوريا (تنشر الاهالي مضمونها على الصفحة الاخيرة) جزءاً من عملية الضغط على سوريا.

وإذا صح هذا السيناريو كما تسرب عن بعض الاوساط اللبنانية، فإن السؤال يكون حول التوقيت، قبل الانتخابات الاسرائيلية مباشرة او بعدها؟ والامر سيخضع إلى حسابات الليكود اساساً. هل الافضل تطبيق السيناريو قبل الانتخابات ام إرجاء الملف كله إلى مرحلة لاحقة. عموماً لم يبق كثير من الوقت وسنرى.

على بساط البحث

قضايا الانتفاضة وقتل المتعاونين مع اسرائيل

حظي موضوع ظاهرة قتل المتعاونين مع اسرائيل في الاراضي المحتلة، باهتمام شديد من قبل الاوساط الفلسطينية الرسمية والشعبية في الداخل والخارج على حد سواء.

فقد شن الدكتور حيدر عبدالشافي، رئيس الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات السلام، هجوماً على عمليات قتل المتهمين بالتعاون مع اسرائيل وقال انه يدين هذا العمل بشدة ولايرى اي مبرر له، وابدى تخوفاً من خروج هذه الممارسات عن نطاق السيطرة. وشكك في هذا الصدد بالقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وقال انه يبدو ان القيادة الموحدة لم يعد لها وجود.

وحسب الاحصاءات الاسرائيلية والفلسطينية قتل ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بتهمة التعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول ديسمبر ١٩٨٧ وفي الوقت الذي تعترف اسرائيل بان ٧٥ بالمائة من اولئك هم فعلاً عملاء لاجهزة الخابرات الاسرائيلية، يعترف المسؤولون في كافة التنظيمات الفلسطينية ان اخطاء وقعت وان القتل مسؤولية ثقيلة لايتبنوه رسمياً ولم يطرحوا علاجاً محدداً لكيفية التصدي لظاهرة المتعاونين. فوجد شبان الانتفاضة المستهدفون من قبل الاستخبارات وعملائهم، انفسهم مضطرين للرد على هذه الظاهرة باساليبهم الخاصة واخذوا على عاتقهم مهمة تصفية العملاء. وفي هذا الاطار برزت مجموعات من شبان الانتفاضة تخصصت في التصدي لظاهرة العملاء ومن بينها مجموعة (الفهد الاسود) ولايعترف اعضاء هذه المجموعات بانهم ارتكبوا اخطاء. ويقولون انهم يركزون على تصفية العملاء الكبار الذين مازال العديد منهم يقيمون في معسكرات خاصة اقامتها لهم السلطات الاسرائيلية ليعيشوا فيها مع عائلاتهم بعد ان صاروا منبوذين في قراهم ومخيماتهم ففروا منها طالبين حماية الجيش الاسرائيلي. (نشرت صحيفة الحياة اللبنانية تقريراً مهماً لمراسلتها في القدس عن هذه المعسكرات). اما المخبرون الصغار فيتم التعامل معهم باساليب اخرى مثل الاقامة الجبرية في منازلهم لعدة شهور والتشهير بهم عبر بيانات، فان تابوا ولم يحاولوا الاتصال بالاستخبارات الاسرائيلية يتم الصلح عنهم وان استمروا وتمادوا في نشاطهم فان دورهم آت لامحالة ولكن بعد صدور قرار من القيادة المركزية للمجموعة.

وقد ناقش المجلس المركزي الفلسطيني في دورته الاخيرة قضايا الانتفاضة واكد في قراراته المتعلقة في هذا الصدد على تخليص الانتفاضة وتنقيتها من كل الشوائب وتعزيز بنيانها الداخلي. وقد بدأت في الداخل تحركات لعقد مؤتمرات جماهيرية لبحث اوضاع الانتفاضة ومعالجة الظواهر السلبية وسيكون موضوع معالجة ظاهرة العملاء ودمقرطة الوسائل الكفاحية وبناء الاطر الجماهيرية وتعزيز وحدتها وتكامل عملها وصيانة الوحدة الوطنية من اهم القضايا التي ستتركز عليها المداولات في تلك المؤتمرات.

تيسير خالد:

لا للتدخل الاوامري في شؤون الانتفاضة

وفي هذا السياق جاء تصريح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد، حيث اشار إلى ان المؤتمرات التي تعقدها الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة وتلك التي يتم التحضير لها في الضفة الغربية، ينبغي ان تخضع لموقف مسؤول من القيادات الفلسطينية في الوطن المحتل او الخارج، واكد ان آلاف الجماهير التي احتشدت في غزة شددت على موقفها المبدئي الثابت من الانتفاضة باعتبارها الخيار الكفاحي الوطني للشعب الفلسطيني الذي لا مساومة عليه ولا مهادنة بشانه حتى يرحل المحتل عن ارض الوطن.ودعا جماهير الداخل من اجل تحصين القلعة الوطنية من الداخل وتنقية الانتفاضة من الشوائب الغريبة عنها لتبقى منيعة على الاحتلال وطالب بعض القيادات في الداخل والخارج بالكف عن التدخل البيروقراطي الاوامري في شؤون الانتفاضة واحترام هيئاتها القيادية والكف عن التعامل معها باعتبارها مجرد وسيلة ضغط لتحسين الموقف التفاوضي وتحريك مساعي التسوية بشروطها الامريكية، خاصة بع ان ثبت بالملموس عقم سياسة تلك القيادات، التي تتحمل قبل غيرها مسؤولية اشاعة بعض مظاهر الفساد والتجاوزات التي كادت تنتقل بالوضع في الوطن المحتل إلى حالة من الاحتراب الذي يخدم العدو دون سواه.

واضاف عضو اللجنة التنفيذية قائلاً «اذا كانت قرارات المجلس المركزي الاخيرة قد جاءت في بعض جوانبها تؤكد على ضرورة وضع حد للتدخل البيروقراطي في الانتفاضة من خارجها وضرورة تجنيب الانتفاضة اية انعكاسات سلبية لحالة الخلاف السياسي في الساحة الفلسطينية، فان الراي العام الفلسطيني في الداخل والخارج، والذي رحب بهذه القرارات، يدرك جيداً ان اولئك الذين ينفخون في الشوائب التي علقت بالانتفاضة مسؤولون قبل غيرهم عن كل الممارسات الشاذة التي يمارسها اتباعهم باسم الانتفاضة ذاتها. وعليه وحتى تبقى الانتفاضة خيارنا الكفاحي، الذي لاخيار سواه من اجل دحر الاحتلال يؤكد جميع الوطنيين دعمهم الكامل للمبادرات الشعبية في قطاع التضحية والفداء الهادفة إلى تخليص الانتفاضة وتنقيتها من كل الشوائب وإلى تعزيز بنيانها الداخلي لتعود الانتفاضة إلى سابق عهدها في عاميها الاول والثاني حركة جماهيرية ديمقراطية واسعة تشق طريقها نحو النصر والاستقلال».

المغرب .. الصيف الساخن!

○ *منذ الآن بدات الاوساط والقوى السياسية في المغرب. عملية تسخين مبكرة. استعدادا لاستحقاق الانتخابات التشريعية. المقررة هذا الصيف. وحول هذا الاستحقاق. تدور في الرباط. منذ وقت. مناقشات حامية تتعلق بالضمانات التي تطالب بها احزاب المعارضة. لتنظيم الانتخابات وضمان نزاهتها. كما تظهر تحالفات واصطفافات سياسية هي الاول من نوعها. بين القوى والاحزاب والفعاليات السياسية المغربية. هذا في وقت تبرز فيه قضية الصحراء الغربية وعملية الاستفتاء المؤملة لتقرير المصير، كعامل اضافي يزيد من تعقيدات الوضع السياسي المغربي عامة. وموضوع الانتخابات التشريعية على وجه خاص. وهو ما يحمل المراقبين على الاعتقاد. بان الصيف الحالي. سيكون صيفاً مغربياً ساخناً.*

● جمعه الحلفي



معركة الانتخابات التشريعية المبكرة هذه، بدأت منذ اعلن الملك المغربي الحسن الثاني، أنه «اذا اريد للانتخابات ان تجري في موعدها، فيفترض الانتهاء من وضع الترتيبات اللازمة لها» وفي الحال طرحت احزاب المعارضة تصورها لهذه «الترتيبات» مؤكدة على ضرورة توفير ضمانات تجعل من عملية الانتخابات، «عملية تنافس عادلة ونزيهة بين كل الاحزاب والقوى السياسية» المغربية، وكما يرى المراقبون في الرباط، فان المعارضة تخشى، على هذا الصعيد، من تكرار تجربة الانتخابات السابقة، التي «لم تكن نزيهة» كما تقول، وهو الأمر الذي ادى إلى احتلال الاحزاب الموالية للحكومة، غالبية مقاعد البرلمان الحالي. وكما هو معروف فان اربع جماعات معارضة تتقاسم ٨٥ مقعداً في مجلس النواب، في حين تتمتع اربعة احزاب اخرى، موالية للحكومة، باغلبية كبيرة، حيث تشغل ٢٦٥ مقعداً. ولذلك فقد سارعت هذه الاحزاب المعارضة، الى تقديم مذكرة مشتركة تتضمن مطالبها الخاصة بقوائم الاقتراع وتنظيم الانتخابات والحملات الدعائية ومعاقبة المخالفات. وفي خطوة لاحقة ومتقدمة، على هذا الصعيد، اعلنت خمسة احزاب هي: الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، والتقدم والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والاتحاد الوطني للقوى الشعبية، عن تشكيل كتلة سياسية اطلقت عليها اسم «الجبهة الديمقراطية» وقد اصدرت هذه الاحزاب بياناً قالت فيه «ان الجبهة الديمقراطية، اطار عام لتنسيق مواقف الاحزاب المعارضة وتوحيد جهدها في كفاحها من اجل تحقيق اهدافها المشتركة» وقد اعتبر المراقبون انشاء هذه الكتلة، خطوة مهمة اتجاه بلورة الخريطة السياسية، عشية الانتخابات التشريعية في البلاد.

... والقواسم المشتركة

وازاء ذلك حاول الملك الحسن الثاني، ايجاد قواسم مشتركة بين حكومة عزالدين العراقي، من جهة، والقوى السياسية المعارضة من جهة اخرى، بهدف «ضمان اجراء ونجاح الانتخابات» ولذلك فقد دعا الحسن الثاني، أول الامر، الى تشكيل لجنة تحكيمية تكلف بالاعداد للمراحل الانتخابية المختلفة، وتضم مسؤولين من جميع الفعاليات السياسية، وبالفعل فقد شكلت اللجنة برئاسة الملك شخصياً واعلنت الاسبوع الماضي، عن نتائج اعمالها، في رسالة وجهها الحسن الثاني، وقد جاء في الرسالة أنه «تم الاتفاق على تمويل الحملات الانتخابية من موازنة الدولة، واستخدام المرشحين والاحزاب لاجهزة الاعلام الرسمية في الدعاية الانتخابية، بالاضافة إلى مراجعة القوائم الانتخابية واحاطة الانتخابات بالضمانات الادارية والقضائية اللازمة» إلا انه، ومع ذلك، فقد بقي الخلاف قائماً في شان خمس نقاط تشمل سن الترشيح والانتخاب، وطريقة الاقتراع، وتشكيل اللجان المختصة بالاشراف على الانتخابات. وقد ردت احزاب المعارضة على رسالة الحسن الثاني بحذر معتبرة انها «على رغم تضمنها بعض النقاط الايجابية، لم تلب مطالب اخرى» وقال الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية علي يعته، في هذا الشان، ان الرسالة «تضمنت جوانب ايجابية، لكنها ايضاً، اعطت اقل مما كنا نتوقع، بالنسبة إلى نقاط اخرى»، كما اعلنت احزاب الكتلة الديمقراطية، انها تتفق مع هذا الراي.

لكن الازمة باقية!

خلاصة الأمر ان ازمة الثقة بين المعارضة المغربية وحكومة عز الدين العراقي، لم تنته بعد، مما يزيد من تعقيد الامور، ان استحقاق الانتخابات التشريعية، الذي تدور حوله الخلافات، يترافق مع استحقاق آخر، لايقل اهمية، هو استحقاق الاستفتاء على تقرير مصير الصحراء الغربية، الذي كان قد جرى تاجيله، بسبب الخلاف بين الرباط وجبهة البوليساريو، حول قوائم المقترعين، وعلى رغم ان الرباط كانت قد المحت، في وقت سابق، الى امكانية فصل موضوع الصحراء عن عملية الانتخابات التشريعية، في حال تعذر تنظيم الاستفتاء خلال الصيف الحالي، إلا ان المراقبين لايزالون يخشون، من اقدام الرباط على شمول المحافظات الصحراوية المتنازع عليها مع البوليساريو، في عملية الانتخابات التشريعية، وهو ما يضع المزيد من العقبات، امام تطبيق الخطة الدولية الخاصة بالسلام في الصحراء، ولذلك، تبذل اوساط الامم المتحدة، كما تقول مصادر مطلعة، جهوداً مهمة في محاولة للتوفيق بين استحقاقي الاستفتاء والانتخابات، من دون ان يكون الاول على حساب الثاني أو العكس، وهكذا يبدو فعلاً ان الصيف الحالي، سيكون صيفاً مغربياً ساخناً!

امريكا تفرض شروطها للتعاون مع المعارضة العراقية

بغداد ـ الاهالي ـ هدى حموده

«رضينا بالهم والهم ما رضي فينا» هذا المثل اكثر ما ينطبق على المعارضة العراقية في الخارج، ومناسبة هذا الحديث، ان احد السياسيين العرب المقيمين في باريس قال لي انه التقى الاسبوع الماضي احد قادة المعارضة العراقية، وكان الاخير مهموماً جداً فساله السياسي العربي: كيف قبلتم المظلة الامريكية في معاداة النظام العراقي؟ فاجابه المعارض انه لايوجد لنا اي طريق آخر... فقد جربنا كل السبل لاسقاط النظام ولم نستطع، ولانملك اي قوة في الداخل!! فقال له السياسي العربي: اذن لماذا انت مهموم؟ فقال المعارض العراقي لانه تبين انه لايكفي ان تقرر انت أن تكون مع امريكا، فهي لاتقبل اي طرف الا بشروطها... ولما ساله السياسي العربي عن ماهية الشروط التي تطلبها واشنطن للقبول بالمعارضة العراقية اجاب: ان واشنطن لديها شروط مكتوبة طلبت منا التوقيع عليها قبل موافقتها التعامل معنا. اما هذه الشروط فعلى راسها موافقة المعارضة على تنفيذ كل التزامات العراق اتجاه قرارات الامم المتحدة، واهمها دفع التعويضات عن خسائر الحرب وتحجيم الدور العراقي في المنطقة، ومنع اي تقدم عسكري مستقبلاً والقبول بكل الشروط الامريكية للترتيبات الجديدة في منطقة الشرق الاوسط!!

وبذلك يظهر كذب الولايات المتحدة عن رفع العقوبات عن العراق في حال اسقاط النظام الحالي في العراق، وان شرط الولايات المتحدة لدعم اي طرف معارض في الخارج هو توقيعه على الشروط الامريكية والتزامه بتنفيذها في حال وصوله إلى السلطة في بغداد!!

والغريب في الامر كما يقول المعارض العراقي انه شاهد توقيع عدد من قادة المعارضة العراقية في الخارج على ورقة الشروط الامريكية..!!

ابو غنيمة يسخر من الأقوال عن خلافات في الاخوان

تعقيبا على تغطية مندوب «الاهالي» لانتخابات بلدية اربد والتي اشارت الى معلومات من مصدر مطلع عن خلافات داخل الاخوان، نفى الاستاذ زياد ابو غنيمة في رسالة الى رئيس التحرير صحة هذه الاقوال وسخر بشدّة من امكانية وجود هذا الخلاف ووجود تنافس بين المراقب العام الحالي والدكتور فخري صويلح، او ان الاخير يحظى بدعم من المرشد العام في مصر، وخاصة وان امور الجماعة في الاردن لاتهم الاخوان في الاردن فقط، وان ما يربطهم باخوانهم في مصر هو رباط الود والمحبة والاحترام.

من جهتها ترغب « الاهالي» ان تؤكد ان الاشارة آنفة الذكر لاتعكس اطلاقا اي موقف من الجريدةتجاه هذا الموضوع، ولكن في سياق المقابلات العديدة التي اجراها مندوب الجريدة فقد لاحظ ان اكثر من مصدر اشار على هامش الحديث الى قضية الخلاف داخل الاتجاه الاسلامي وتعززت هذه المعلومة من مصدر «نيابي» من نفس هذا الاتجاه، فوجب من باب استكمال التحقيق الصحفي حول الاسباب التي تقف وراء نتيجة الانتخابات الاشاره الى هذا الجانب، ورغم الصفة الشخصية لرسالة الاستاذ زياد فقد رأينا واجب نشر مضمونها، مع التاكيد على الدقة والموضوعية ومشاعر الود والاحترام للاستاذ والصديق زياد ابو غنيمة والاتجاه الذي يمثله.

مهرجان تضامني في الذكرى الثالثة لاعتقال الشيخ احمد ياسين

بدعوة من نواب الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) في مجلس النواب الاردني، شاركت مجموعة من الفعاليات في الندوة التضامنية مع الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة (حماس) المعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي والتي عقدت مساء الاحد ٢٤/٥ في مجمع النقابات المهنية بعمان.

وادار اللقاء الاستاذ زياد ابوغنيمة الناطق الاعلامي باسم حركة الاخوان المسلمين في الاردن سابقاً والذي اعتبر اللقاء «تجسيداً حقيقياً للوحدة الوطنية إذ التقت مختلف التيارات على حب فلسطين وعلى حب رمز من رموز فلسطين».

والقى المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كلمة عرض فيها رؤية حركته للصراع.

واعتبر المفاوضات مضيعة للوقت لن تسفر إلا عن حكم ذاتي هزيل ومحدود وتطبيع للعلاقات مع الكيان الصهيوني.

وتحدث النائب حسين مجلي الذي سمى الزمن الحالي بزمن الهوان واللامعقول العربي، ودلل على صحة قوله بالتنديد بعملية الافراج عن جواسيس الكيان الصهيوني في الوقت الذي يعتقل فيه بطل كسعد الدين الشاذلي، وقدم عريف الندوة شكراً خاصاً للاستاذ طارق مصاروة الذي حضر رغم نصائح طبيبه له بالراحة وعدم ارهاق نفسه إلا انه أصر على المشاركة في التضامن مع الشيخ احمد ياسين والقى كلمة امتازت بالبلاغة، وتحدث المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء فاشاد بالشيخ وانجازاته وهاجم منظمات حقوق الانسان التي لاتهتم بالانسان العربي إلا بمقدار ما يدفع اوما يركع داعياً باسم النقابات المهنية جميع النقابات المهنية والمهنيين ومؤسسات حقوق الانسان التدخل والعمل من اجل الافراج عن الشيخ الاسير، اما الاستاذ ناجي علوش فقد نفى في كلمته وجود نظام عالمي جديد مؤكداً ان النظام الحالي قديم قدم الامبريالية، وهو نظام لايحق لحقاً ولايقيم عدلاً، نظام قهر وعدوان.

واخيراً القى النائب الاستاذ حمزة منصور كلمة بالنيابة عن كتلة نواب الحركة الإسلامية وهاجم المفاوضات السلمية معتبراً انها لن توصل إلى شيء واختتم كلمته الحماسية بابيات حيا فيها احمد ياسين وجميع المناضلين من اجل حرية فلسطين.

الأمم المتحدة

لا يوجد رواتب لشهر حزيران

حذرت منظمة الامم المتحدة من ان اموالها ستنفذ مع نهاية شهر ايار وان موظفيها لن يتسلموا رواتبهم لشهر حزيران ما لم تف الدول الاعضاء بالتزاماتها المالية المتاخرة.

ونقل راديو لندن عن مصادر المنظمة الدولية قولها ان المنظمة تعيش واحداً من اخطر اوضاعها المالية وان الولايات المتحدة الامبركية تعتبر اكثر الدول المدينة للامم المتحدة حيث تبلغ الديون على امبركا حوالي ربع الأموال المتاخرة للامم المتحدة على بقية الدول الاعضاء والبالغة ١,٩ مليار دولار.

الولايات المتحدة

بوليس عنصري وقضاء أعور

ذكرت دراسة اعدها «ستيفين ميليز» ونشرتها مؤخراً صحيفة «عالم العمال» التي تصدر في نيويورك، ان عدد الامبركيين السود داخل السجون الامبركية التي تضم اكثر من مليون سجين يفوق عددهم في الجامعات الامبركية وان ٤٢ بالمائة من الذكور السود الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٣٥ عاماً إما يقبعون داخل السجون او انهم يخضعون للاقامة الجبرية. هذا في نيويورك، اما في واشنطن فإن نسبتهم تصل الى ٥٨ بالمائة. وحول اعمال القتل التي يتعرض لها الامبركيون السود على ايدي رجال الشرطة جاء في الدراسة ان ما يقرب من ثلث عدد شرطة لوس انجلوس وجهت لهم تهمة المعاملة الوحشية في عامي ١٩٨٩، ١٩٩٠ وان السلطات القضائية والفت على النظر في ٤٢ قضية ورفضت اكثر من ٢,١٠٠ شكوى واشارت الدراسة الى ان الشرطة الامبركية قتلت خلال عام ١٩٩٠، ٤١ شخصاً في نيويورك و٣٤ في لوس انجلوس معظمهم من السود وان اثنين فقط من رجال الشرطة تمت إدانتهما من قبل القضاء دون تنفيذ الحكم ضدهما. وابرزت الدراسة قضية الشرطي الابيض غاري سبات الذي قتل المواطن الإسود فيليب بانيل بولاية نيوجيرسي وذلك باطلاق النار عليه بينما كانت يداه مرفوعتان عالياً فوق راسه والذي برائته لجنة من المحلفين جميع اعضائها من البيض بينهم اربعة من اقارب الشرطي!

تايلاند

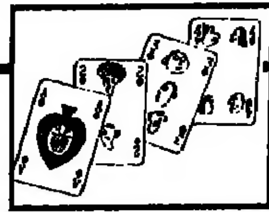
تعديلات دستورية لاضعاف العسكر

اقر البرلمان التايلاندي تعديلات في الدستور تقضي بان يكون رؤساء الوزارات في المستقبل منتخبين وليسوا معينين مثل الجنرال سوشيندرا كوابراليون، الذي اجبر على الاستقالة الاسبوع الماضي. كما تحد تلك التعديلات من سلطات مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه العسكريون. وجاءت هذه التعديلات الدستورية في اعقاب قيام الجيش بقمع المتظاهرين المعارضين لحكومة الجنرال سوشيندو والتي ذهب ضحيتها عشرات من القتلى ومئات الجرحى هذا ودعت احزاب المعارضة الخمسة المؤتلفة الى طرد اعضاء حكومة سوشيندا بسبب صمتهم على اعمال القتل كما طالبت بمحاكمة الجنرال سوشيندا واعضاء حكومته.

موريتانيا

ازمة اللاجئين الموريتانيين في السنغال توحد المعارضة بزعامة احمد ولدادا

اعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، انه اعتباراً من نهاية شهر حزيران الحالي، لن يكون في مقدورها الاستمرار في التكفل بشؤون ٧٠ الفاً من اللاجئين الموريتانيين في السنغال الذين طردوا قبل ثلاثة اعوام في اطار احداث عنف دموية جرت في موريتانيا والسنغال ضد رعايا كل منهما في البلد الاخر، وكانت موريتانيا قد طردت الموريتانيين السود بحجة انهم سنغاليون يحملون اوراقاً مزورة، لكن السنغال اقنعت الراي العام الدولي بانهم موريتانيون. واضطرت الحكومة الموريتانية واستجابة لضغوط من فرنسا الى القبول بعودة اللاجئين في اطار اتفاق ابرمته مع السنغال قبل شهر، لكن بشرط ان تكون هذه العودة بشكل غير معلن وبدون تعويض. ولكن منذ فتح الحدود بين البلدين منذ اكثر من شهر فان غالبية اللاجئين ترفض العودة دون ان تعترف الحكومة الموريتانية بها وتنظيم عمليات دخولها وتقدم لها ضمانات مستقبلية. هذا ويعتبر الموريتانيون السود القاعدة العريضة لاحزاب المعارضة التي توحدت بانضمامها في حزب واحد بزعامة مرشح الرئاسة احمد ولد دادا وطالب منسق حزب اتحاد القوى الديمقراطية ولد بابا في المؤتمر الذي اعلن فيه توحيداحزاب المعارضة، الحكومة الموريتانية بتهيئة الظروف المادية والسياسية لعودة اللاجئين من السنغال. وتحاول المعارضة من خلال التركيز على قضية اللاجئين افراغ اتفاق الحكومة مع السنغال من مضمونه، في حين يسعى الرئيس ولد الطايع في فك عزلة موريتانيا في اوروبا وافريقيا.



مــن هنــا

هكذا قال « الشيخ » !!

اسمعوا رأي « الشيخ » اسحق ادريس الذي ادعى انه نائب رئيس رابطة العالم الاسلامي ومقرها جدة في مستقبل العلاقات «العربية الاسرائيلية »

يرى الشيخ ـ فيما يراه المهلوس عادة ـ ، أن هذه العلاقات ستكون "عال العال" عما قريب ، مبدياً تفاؤله بان الألفة والمحبة ستسود قلوب الشعبين العربي والاسرائيلي في الارض المحتلة.

نعم هذا ما قاله "الشيخ" ، في حديث اذاعي اجراه معه راديو العدو الاسرائيلي لدى زيارة الشيخ المغرم بالسفر ولو إلى ديار العدو ، والموفد خصيصاً من جدة بحجة الاطلاع على اوضاع الاماكن المقدسة ، والاشراف على عملية « التهشيم» ـ نقصد الترميم ـ ، التي «تفضل» العاهل السعودي بقذف كلفتها من شرفة قصره العامر بالأعطيات والهبات .

ولم يفت جناب "الشيخ" أن يعرب عن صادق شكره لحكومة العدو التي تهتم ـ حسب اجتهاده ـ بالأماكن المقدسة ... بدليل ـ وهذا ما لم يقله الشيخ ـ ، إنها اقدمت على حرق المسجد الاقصى!!.

ولقد تنطّح الشيخ بالتصريح عن حال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، فأفتى بأنهم صاروا «مستأنسين» مع اليهود ، وتمنى ان يدوم الحب والخير على بلدية القدس التي يرأسها "تيدي كوليك" الصهيوني .

حوار فني جداً جداً

سال مطرب اردني ناشيء... مطرباً اردنياً آخر عريقاً في الحقل الفني فقال : عزيزي ما هي علاقتك بالفن وكيف اتخذته مهنة ؟!.

فقال المطرب العريق : لم اجد عملاً اكثر ربحاً من الغناء فاتجهتُ للفن.

فقال الناشيء : يقولون ان الفنان فقير !!

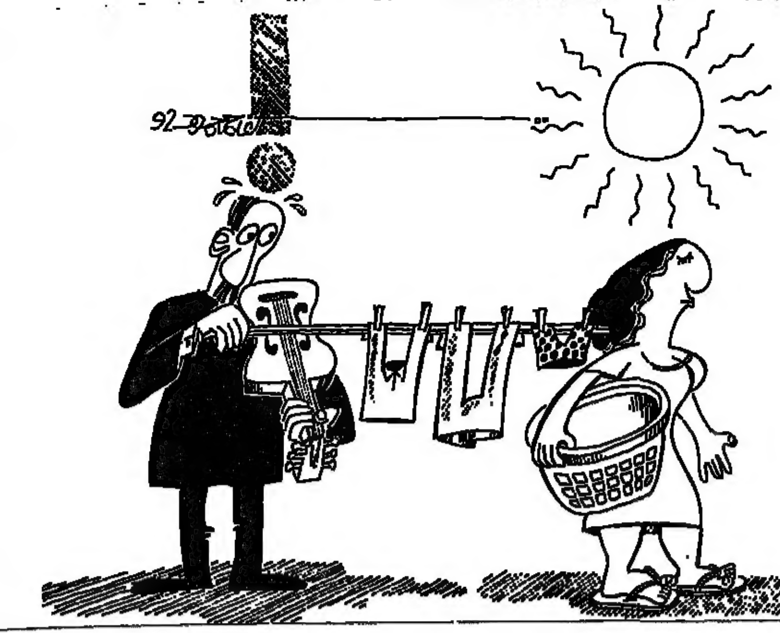
فقال المطرب : عزيزي نصيحة اقدمها لك بعد ان تغني اي اغنية ستجد ابواب« النايت كلوب » مفتوحة لك ... وهنا ستبدا «النقطة» تنهال عليك ... خاصة إذا رافقتك فتاة حسناء في العرض

... فقال الناشيء : وهل ساصبح من الاثرياء ؟!.

فقال المطرب : طبعاً وبسرعة ... إذا اتقنت فن « النقطة » .... « فللنقطة » اسلوب ودراسة ، بل انها علم من علوم الليل يا عزيزي !!.

فقال الناشيء : علوم الليل يا استاذ اتقنها فقد كنت سائق تكسي واعرف اساليب التعامل مع اولاد الليل.

فقال المطرب : إذاً انت امامك مستقبل لانك تملك الخامة افضل مني فانا كنت اعمل نجاراً قبل ان اصبح مطرباً ...!



بريد القراء * بريد القراء

سكان التطوير الحضري معزولون عن العاصمة

وصلت الاهالي الشكوى التالية من سكان التطوير الحضري.

نحن سكان منطقة التطوير الحضري في ماركا نعاني من مشكلة المواصلات، التي اصبحت كابوسا يهدد سكان المنطقة ويقض مضاجعهم، وتتلخص مشكلتنا بالتالي:

اولاً ـ ان عدد السيارات السرفيس العاملة على خط عمان ـ التطوير الحضري لايتجاوز ١٩ سيارة، وهي في الغالب غير عاملة، حيث لا يتواجد باستمرار الا ما يقارب ال١٠ سيارات، وهذا يعمل على تاخير العمال والموظفين عن اعمالهم وبشكل يومي.

ثانياً : ـ ان عدد الباصات التابعة لمؤسسة النقل العام غير كاف، بالاضافة الى تعطل هذه الباصات بشكل دائم.

ثالثاً : ـ لايتوفر في المنطقة الممتدة من اسكان النقب واسكان ماركا وسكان التطوير الحضري اي مكتب تكسي، حيث ان سيارات السرفيس العاملة على الخط لاتعمل بعد الساعة الثامنة في الصيف، والساعة السابعة في الشتاء، لذلك فاننا نعاني الامرين في الحالات الطارئة، حيث لايستطيع المواطن منا الحصول على اي وسيلة ركوب يستطيع من خلالها قضاء حاجته خاصة في الليل وفي حالات المرض الطارئة.

لذلك فاننا نتوجه من خلال صحيفتكم الى معالي نائب رئيس الوزراء وزير النقل والى معالي وزير الداخلية والى مدير السير لدراسة حاجتنا من المواصلات وباسرع وقت.

سكان التطوير الحضري/ماركا

عدة تواقيع

عفواً أبا ذر

السيد رئيس تحرير جريدة «الاهالي» المحترم تحية عربية وبعد..

ارجو السماح لكلماتي هذه ان ترى النور على صفحات جريدتكم الغراء ولكم جزيل الشكر.

قرات في نشرة صوت الوادي (العدد الأول) تحت عنوان غفاريات مقولة ابي ذر الغفاري المشهورة: عجبت لامرىء يبيت على الطوى ولا يخرج للناس شاهراً سيفه.

ولتسمح لي ايها الصحابي الجليل ان اختلف مع هذه المقولة التي اجد فيها شيئاً من الجاهلية.

سيدي ابا ذر:

انا لا اعجب لامريء يبيت على الطوى ولا يخرج شاهراً سيفه، لا بل انني لا احترم امرءاً شهر سيفه ليدفع الناس ثمن تعاجزه وتواكله من ثمرة اعمالهم او انتاجهم.

سيدي الثائر الجليل:

إنني اعجب من امرىء يبيت على الطوى ولا يخرج حاملاً محراثه او منجله. كما اعجب لامرىء ينتظر الصدقات من العاملين ولا يحمل قدوماً ويحتطب به ويبتاع بثمرة انتاجه طعاماً ولباساً.

يا سيدي المنعزل :

لقد اخطات في فهمك للاشتراكية فدعوت الى المشاركة في الانتاج قبل المشاركة في العمل ودعوت كل امرىء لياخذ بقدر ما يحتاج قبل ان تدعوه ليعمل بقدر ما يستطيع فاعرض عنك الراسماليون وتركك الاشتراكيون مع اختلاف المسميات بين العصور.

سيدي ابا ذر:

ارجو أن تغفر لي إن اسات فانا ما ازال في بداية المشوار التعليمي، وقد التعلم من الحياة ما يوافق مبادئك ويخالف معتقداتي. ولكني سابقى دائماً من دعاة العمل والإنتاج في اشتراكية عظيمة تقضي على الجشع وتفرض على الانسان الأخذ بقدر احتياجه بعد ان يعمل بكل طاقته ان كان رائده المصلحة العامة وفائدة المجتمع، ولن اقبل ابداً ان يدفع العمال ثمن تماسك وتعاجز الآخرين فلكل امرىء عقل وقدرات يساعدانه على اداء واجبه نحو نفسه ومجتمعه.

وختاماً إن من يقدر ان يحمل سيفاً يقدر ان يحمل فاساً.

عبدالله أبو رمان

كلية عمان

إجحاف بحق تجار الجاردنز

نحن تجار واصحاب المكاتب واصحاب المحال والمطاعم في شارع وصفي التل المعروف «بشارع الجاردنز» نعاني من الحفريات المزمنة، هذا على الرغم من نداءاتنا المتكررة للمسؤولين في امانة عمان الكبرى، والتي تذهب دائما ادراج الرياح.

اننا نناشدكم ونناشد المسؤولين العمل على تخليصنا من هذا الداء المزمن الذي اتى على قوت عيالنا، لان المنطقة التجارية اصبحت اكوام تراب، مما لا يساعد المواطن على الشراء، وبالتالي حرمان اصحاب المحلات في المنطقة من البيع للجمهور.

رضوان خريسات

صاحب محل

هاتف معطل دائماً !!

شكا المواطن عبد الماجد عوض بني عمير من قرية صما في محافظة اربد من ان هاتف منزله رقم ٢٣٠٧٢٤ دائم العطل، وقد يمتد العطل اكثر من ١٥ يوما في المرة الواحدة.

وافاد بانه كلما رفع شكوى الى مديرية اتصالات محافظة اربد تكون الاجابة ذاتها: الكيبل هو السبب.

ويتساءل المواطن عبد الماجد: ماهو ذنبي كمواطن عن عدم توفر لوازم التصليح، وخراب الكيبل طالما انا ملتزم بدفع فواتير الهاتف في مواعيدها ؟!!!

سؤال منطقي ياعبد الماجد ... اما الاجابة فهي غير منطقية يا مديرية الاتصالات!!!.

أمام وزير المياه والري

السيد رئيس تحرير الاهالي الاكرم

تحية وبعد

ارجو التكرم بنشر شكوانا التالية في صحفيتكم الغراء .

نعاني نحن سكان قضاء ناعور من عدم وجود مجاري للصرف الصحي في القضاء ، وقد طالبنا ومنذ فترة طويلة إلا أن احداً لم يستجب لنا .

والغريب في الموضوع ان وزارة المياه والري تقوم بتحصيل اجور مجاري على فاتورة المياه منذ سنوات ، وعندما طالبنا بالحصول على المجاري قيل لنا ان المسؤول عن ذلك هو البلدية .

ومنذ سنوات طويلة ونحن نعاني ولا احد يسمع صوتنا ، لذلك فإننا نناشد وزير المياه والري ووزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة مساعدتنا بحل هذه المشكلة التي اصبحت هاجس كل فرد من مواطني ناعور والذين يبلغ عددهم حوالي ٢٠ الف مواطن .

وتفضلوا بقبول الاحترام

محمد نور شومان .

ناعور

ردود ...

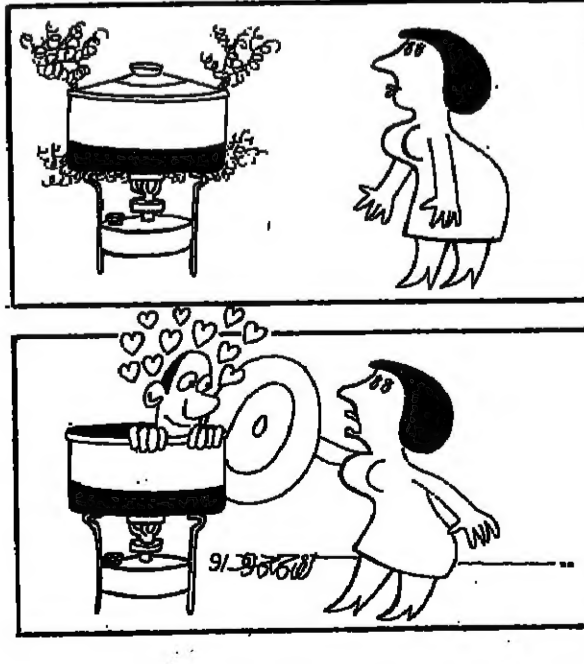
** الصديق سمير الشريف: اهلاً بك، وبنتاجك... ويسرنا ان تنضم الى «الجوقة» ـ حسب وصفك ـ لكننا نطمح في المرات القادمة الى التكثيف، وطرق الموضوع عاجلاً... مع التحية.

**السيد ياسين الفرشة ـ الكرك: حبذا لو ارسلت لنا موضوع التطوير الاداري بخط واضح، وبلا تصوير، وان تكتب على وجه واحد من الورقة، واهلاً بك وباسهاماتك دائماً.

المياه العادمة « تلوث الطرة»!!

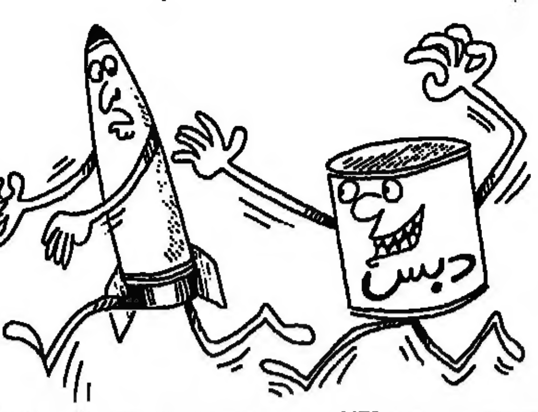
رغم الشكوى المقدمة بخصوص محطة مجاري الرمثا الا ان المياه العادمة مازالت تتدفق على الوادي المجاور لبلدة الطرة، هذا على الرغم من الزيارة التي قام بها وزير الصحة للمنطقة. ولدى مراجعة مدير المحطة افادنا بانه يستند إلى كتاب من مدير سلطة المياه، والذي يسمح لهم بتسريب المياه العادمة الى الوادي، علما باننا على ابواب الصيف، وما بقي على اهالي بلدية الطرة الا الرحيل من المنطقة.....

سلطي الجنيدي



وهنـــاك

«الدبس» فقط يبطل مفعول القنابل الهيدروجينية



توصل خبراء الاسلحة الامريكيون والروس مؤخراً الى طريقة سهلة وفريدة من نوعها لابطال مفعول القنابل الهيدروجينية

فقد توصل الخبراء في اللجان الروسية الامريكية لنزع السلاح، والتي اجتمعت في كييف عاصمة اوكرانيا مؤخراً، الى امكانية صب الدبس في الفجوة المخصصة لجهاز تفجير القنبلة النووية او الهيدروجينية وبالتالي ضمان ابطال مفعولها.

ويقول الخبراء انه من السهل طبعاً إزالة القطعة النووية التي تشعل الفتيل داخل القنبلة وكذلك الحاوية التي تحمل المادة الهيدروجينية التي تحول القنبله الذرية الى هيدروجينية وبالتالي ابطال مفعولها، ولكن ماذا لو ان احداً اعاد هذه القطعة او الاشياء الى اماكنها في وقت آخر..؟!

واثبتت تجارب ان صب مادة الدبس في الفجوة التي تحمل القطع النووية، وكذلك في الحيز الفراغ الذي سينتج عن إزالة الحاوية التي تحمل المادة الهيدروجينية سيؤدي الى ابطال مفعول القنبلة نهائياً وحتى لو ان احدهم اعاد القطع التي اخذت منها واشعل فتيل تفجيرها، فإن كل ما سيحدث عندها مجرد هبّة صغيرة جداً ولا تضر احداً.

* يوم لك وايام...

*برج الحمل: «معك خبر » ؟... الشمس اشرقت هذا اليوم ... وعليه لم تبق لك حجة لتبقى في كهفك... فقد بلغناك!!

*برج الثور: زوجتك راضية عنك... والدليل انك مازلت طفران!!.

*برج الجوزاء: لاتقلق من ارتفاع نسبة الجرائم... لان سببها المال... وانت «على باب الله»!!

*برج السرطان: حاول ان تذهب الى «دبين» هذه الجمعة «للفرفشة»... الدايم هو الله!!.

*برج الاسد: وجودك في الحياة ضروري حتى يتاكد الآخرون انهم بخير!!.

*برج العذراء: النحس يلازمك هذا الاسبوع... وعليه ننصحك بتاجيل مشاريعك حتى الاسبوع... لانعلم!!.

*برج الميزان: بدل ان تطارد النساء ... طارد مستقبلك الذي اصبح على بعد سنة ضوئية منك!!!.

*برج العقرب: اصدقاؤك يرون بانك ستكون متميزاً إذا تحدثت ...، وعليه فالافضل ان تظل صامتا كما كنت!!.

*برج القوس: المعذرة !!... لقد بحثنا عما تقوله لك النجوم فوجدناها مطفاة !!... انتظر للاسبوع القادم لعل وعسى!!.

*برج الجدي: هناك وسيلة واحدة لتتاكد ان نافذتك عالية عن الشارع ... هل عرفتها؟!!.

*برج الدلو: انت محبوب جدا، بدليل ان الآخرين يضحكون كثيرا حالما تغادرهم!!.

*برج الحوت : اذا سافرت الى الصومال... فسيتاكد الناس انك منكوب فعلاً!!.

برج بيزا مهدد بالانهيار في اية لحظة



طوال قرون خلت والناس تتوقع سقوط برج بيزا المائل، ولكن خطر سقوطه في اية لحظة اصبح حقيقة ماثلة لاريب فيها .

هذا الصرح التاريخي المبني من الرخام وصل ميل قمته عن مركز قاعدته ٦ امتار، وقد تم اغلاقه امام السياح منذ سنتين. فيما تولت لجنة دولية من الخبراء وضع خطة لانقاذه من الانهيار وبعد دراسة اللجنة لعدد من الخيارات، قررت بناء دعامة عند قاعدته مصنوعة من معدن الرصاص الخام يبلغ وزنها ٧٢٥ طناً وذلك من اجل وقف استمرار تزايد ميله وتوفير التوازن المطلوب لدرجة ميل البرج الخطرة. ولاعطاء المبنى نوعا من التقوية المؤقتة بدأ العمل الاسبوع الماضي باحاطته بثمانية عشر حزاما من الفولاذ.

رسالة شوق

* زهير العزة

يا نجم يا للي بالسماع
واحمل معك يا نجم مني
اولها مطرز بالحب
واخرها شعلة كفاح ما

دروب الوطن هدي ونام
رسالة شوق وسلام
اللي انكتب بصدورنا
تنطفي الا بمسح الغمام

نـداء...

سمير احمد الشريف

ايها الموظفون الذين تعودتم الشكوى وما فتئتم الترويج لها ماذا دهاكم وانتم تقبضون نهاية كل شهر عشرات الدنانير التي لو صرفت فكة لملأت شوالا، ولماذا كل هذا التكالب على الدنيا ام انكم لاتشبعون.؟؟؟

فرغت قلوبكم من حب الاخرة فاشعلتموها بحب الدنيا ومباهجها كانما نسيتم عهد صحابتكم الذين كانوا يحيون على الطوى.لماذا تنفقون رواتبكم على اصناف الطعام والوان الفاكهة وثمين الثياب ولا تشترون سيارات تنقلكم الى اعمالكم يوميا فتحلوا مشكلة المواصلات؟؟؟؟

همكم الاول والثاني والعاشر هو الراتب وانكم لو تفرغتم ساعات كل يوم وتركتم (الرغي) حول الرواتب وقراتم التاريخ القريب لها لمن اكتشاف المفارقة باننا مهما صنعنا فلن نصل لربع ما كان فيه الاجداد ...الاتصدقون؟؟ هيا فلنقلب صفحات التاريخ ونقرا فيه حتى نثبت لكم صحة دعوانا:

مرجعنا في ذلك الجزء الثالث من تاريخ عبد الرحمن الجبرتي والمسمى(عجائب الآثار في التراجم والاخبار) يقول رحمه الله وكانوا (اي اولي الامر) قد خرجوا عن الحدود في ذلك«التضييق على ابناء الشعب المسكين» حتى ان الميت ياخذون عليه خمسة فرانسة او عشرة بحسب حالة« وان لم يدفع اهله القدر الذي يتقرر عليه لايقدرون على دفعه ودفنه ولا يقترب اليه الغاسل ليغسله حتى ياتي الاذن»

مذا قلتم:؟؟هاه؟؟ هل مازلتم تصرون على ان الرواتب قليلة والاسعار مرتفعة ام انكم في الف بحبوحة من العيش الكريم الرغيد الذي يغبطكم عليه الكثيرون من القدماء والمعاصرين على السواء......

صدقونا ان الحياة التي تحيون يحسدكم عليها كثير من الدواب ولايغرنكم ان الدواب لفظ يقال للحيوانات، بل حسب لغتنا كل ما دب على الارض، اضحكوا يامعشر الموظفين في اكمامكم واحمدوا الله على نعمائكم، وان«رفضتم » هذه النعمة فعندئذ سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، واعلموا انكم بين يدي الله موقوفون ، وعلى رواتبكم كيف صرفتموها وفي اي الاوجه بعثرتموها ستحاسبون...

فالرجاء الا تتركوا للصهيونية معبرا الى وحدة الصف العربي والجبهة الداخلية التي لا تقاس ببيت العنكبوت.

اقول قولي هذا واستمطر الله لي ولكم زيادة شهرية تعوض بعض مانهبه التجار من جيوبنا تحت شعار تحديد الاسعار!!.

بلاقافية

باسل طلوزي

فليتبخروا !!

سؤال : هل يحق ل(افعل فعيل فاعل) ان يتنطح للكتابة عن أهمية الديمقراطية في مسيرة الاردن، الحضارية؟!!

بالمناسبة، المذكور اعلاه موظف«بالقوة»، وكاتب عمود يومي «بالصرماية»في احدى صحفنا اليومية!!.

وهو بهذا الوضع الاخطبوطي منذ اعوام طويلة... بمعنى انه عايش بعموده ـ والاصح : خازوقه ـ اليومي مرحلتي القمع والديمقراطية!!.

هل ابدو قاسيا؟!...ابداً... لكنني مستفز الآن بحكم امتعاضي، مما كانت تخلفه زوايا«المنسي» اعلاه في ذواتنا المكبوتة ابان عهود التسلط والاستبعاد.

فقد كان ذلك المهرج من اشد المتحمسين لتلك العهود وازلامها في حينه. بل كان قلمه المنكوب به مهيأً كل صباح للتدبيج مطولة مهولة تشيد باحد ازلام الاستبداد بمجرد ان يتفضل المعني بفتح فمه!!!.

والان، وبعد زوال ذلك العهد المقيت هوذا «افعل فعيل فاعل» يستبدل الموجة، ويشرع بالدفاع عن الديمقراطية والحرية، مسهباً بتعداد فضائلها كل صباح، بذات العمود «الخازوق» اياه!!!.

وعلى غرار «افعل فعيل فاعل»، ثمة دمى اخرى استبدلت موجاتها، وما زالت متربعة على اعمدة من رماد في اعالي صفحات الجرائد... وما علينا نحن إلا ان نقرا، ونؤمن ان هؤلاء انما كانوا من اشد المدافعين عن حريتنا، والنضال في سبيلها خلال السنين الخوالي!!!.

...

منظمة العفو الدولية تطالب باطلاق سراح الأتاسي ورفاقه

* وزعت منظمة العفو الدولية مؤخراً نداء دعت فيه الى اطلاق سراح د. نور الدين الاتاسي ورفاقه وجميعهم معتقلون منذ عام ١٩٧٠/١٩٧١، في سوريا وجاء في هذا النداء:

تفيد التقارير الحالية ان حالة الدكتور نور الدين الاتاسي الصحية مستقرة، بعد تلقيه العلاج في مستشفى تشرين بدمشق، عقب تعرضه لنوبة قلبية في نهاية شهر نيسان ١٩٩٢، وانه قد سمح لزوجته واولاده بزيارته بانتظام في المستشفى.

رغم ذلك ، ما زالت حالته الصحية العامة مصدر قلق دائم لأسرته، وخلال اجراء الفحوص في المستشفى، تبين انه يعاني من مرض في الامعاء يحتاج بناء على النصائح المتكررة للاطباء، الى اجراء عملية جراحية. ولكن بسبب وضع قلبه وحالته الصحية الضعيفة، يقال ان الاطباء لا يستطيعون اجراء العملية قبل ٥ او ٦ اسابيع على الاقل.

وتدعو منظمة العفو الدولية، السلطات السورية لضمان استمرار حصول الدكتور نور الدين الاتاسي، على العناية الطبية اللازمة، وتجدد المنظمة نداءاتها من أجل اطلاق سراحه فوراً ودون شروط.

هذا وتجدر الاشارة الى ان من بين المعتقلين الخمسة عشر المشار اليهم بعليون اردنيون هم السادة: ضافي الجمعاني، حاكم الفايز، مجلي نصراوين، حسن الخطيب، حاتم زريقات، محمد سعيد حتاملة.

الفقــراء :
أوقفوا هذا العالم نريد أن ننزل!

دراسة أجريت عام ١٩٨٩ تتحدث عن
ربع العائلات الأردنية تحت خط الفقر
ودراسة حديثة لوزارة التنمية تتحدث عن ٦١٦ الف عائلة اردنية فقيرة

* في المشهد الأول: سيدة ميسورة تقطن عمان الغربية تضع امام كلب يحرس بيتها قالب (جاتوه) من ثلاث طبقات بكامل حلته وزينته.

* في المشهد الثاني: مواطن فقير شاهد المنظر يقسم ان أولاده لم يتذوقوا طعم ما يدعى «بالجاتوه»، وان ثمن القالب الذي أكله الكلب يطعم أولاده لثلاثة شهور متتالية!.

كتب محرر الشؤون الاجتماعية

* بين الطعام الذي قدمته السيدة لكلبها وبين قسم المواطن (قاسم محمد) تكمن المسالة ... مسالة فئتين من الناس تعيشان في ذات المجتمع وعلى ذات الارض، الاولى اقلية لا ترى ابعد من بذخها وترفها، والثانية اغلبية تبحث بجنون عن قوت يومها.

وبالتقاط ما هو جوهري في ذات المسالة يصبح لزاما علينا ان نقول .. ان نتكلم .. ان نقرع الجرس.

نماذج وحالات

من العاصمة عمان وتحديداً من غرفة الصفيح السيء التي تقيم فيها (الحاجة فاطمة) في حي المصاورة الشعبي نبدأ جولتنا نسالها عن احوالها فتقول: لا تسر صديق، أو عدو، لقد تركني اولادي بعد ان تزوجوا، وليس لي سوى الله، وبعض الجيران المتعاطفين معي، اقتات على ما تقدمه الجارات لي من طعام، ولا أملك حتى ثمن «إبرة الأنسولين» التي تخفف عني مشكلاتي «السكري» اللعين.

* بعدها نلتقي بالشاب «أحمد خليل» وهو متعلم يحترمه الجيران، لكنه احترام - كما يقول - مرتبط بالحالة المادية ولن يستمر، فحتى الاحترام والابتسامة، سوف نضطر بعد قليل لدفع ثمنها ولاننا لا نملك فنحن حتماً لا نحتاج.

ويعود احمد ليتذكر ايام الدراسة فيقول: كنا صغاراً نهتم كثيراً «بالتنظير» ونرفع شعارات مثل: العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، لكن الواقع هضم كل شيء فإلى متى يمكن ان يصمد من يتمسك بنظافته؟ إسالوا ذلك في صحيفتكم، الى متى ساصمد انا وامثالي؟.

في حي المصاورة كما في غيره من احيائنا الشعبية كم هائل من الفقراء والمحتاجين، ويكفي ان تقف امام المسجد الحسيني وتخرج محفظتك كما يخبرنا (أحمد) حتى تتاكد من أن الأغلبية في هذا الوطن تنتظر «أبا الصعاليك» الذي لن يرجع وان طال انتظاره.

* وفي الوحدات كما يقول تاجر معروف هو الحاج (خليل السعدي): يختلف الوضع، فزيارة واحدة لسوق الخضار المركزي، أو لسوق المخيم كفيلة باقناعك بان قمم البؤس والحرمان موجودة في عيون الأطفال والنساء الذين يلهثون وراء «حبة بندورة» او قليل من الخضار المتساقط من السيارات.

وفي الوحدات يحاصرك جيش من المتسولين والمحتاجين، فمن شاب بكامل قواه البدنية والعقلية يقف امام سرفيس العبدلي المباشر، ويطالب المارة «بشلن»، أو «سيجارة»، إلى فتاة سمراء تدعى «سارة»، تتشبث في اقدام المارة وتلتصق بهم حتى يدفعوا «المعلوم».

عبد الله احمد صاحب محل خردة في المنطقة يقول: يوجد المئات مثل «سارة» في الوحدات، كما اني اعرف عائلات باكملها تعيش على ما يتسوله ابناؤها، او ما تحصل عليه من بقايا الخضار في السوق المركزي.

* هذه النماذج ليست كل شيء بالطبع، فثمة ما هو اقسى في واقع الأسرة الاردنية، على إمتداد تواجدها الجغرافي من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، لقد ذابت بالفعل الطبقة الوسطى في مجتمعنا، وازداد الفقراء فقراً وعدداً فماذا تقول الارقام؟.

أرقام وحديث إقتصادي

* اعدت وزارة التنمية الاجتماعية دراسة حديثة حول الموضوع سبق ان نشرت «الأهالي» ارقامها تتحدث عن ما مجموعه (٦١٦) الف عائلة اردنية فقيرة موزعة على جميع المحافظات، ويصل متوسط حجم افرادها (١١,٢) فرداً اي بزيادة (٤) اشخاص عن المعدل العام في المملكة وهي دراسة لن يتسنى لنا التدقيق فيها لغايات هذا التحقيق.

والدراسة اليتيمة التي كانت تعتمد في مثل هذه الظروف اجراها الدكتور محمد الصقور عام ١٩٨٩، تكلم فيها عن ٢٥٪ من الأسر الأردنية تقع تحت خط الفقر والمهددة بالمجاعة على قاعدة ان الأسر التي يقل دخلها الشهري عن (١٠٨) دنانير تكون تحت الخط، وهو الدخل الذي يسد حاجة الاشباع الاساسية للاسرة من ماوى وملبس ومسكن وتعليم وصحة، والدكتور الصقور هنا يتحدث عن ما مجموعه (١٥٠) الف عائلة اردنية لا تتمتع بامن مادي، ويتحدث عن دخل شهري يقل عن دخول الاغلبية الساحقة من المواطنين وهم افراد القوات المسلحة واغلبية الموظفين عدا عن من لا وظيفة لهم، والعاطلين عن العمل، أو الذين فقدوا مصادر دخلهم مؤخراً، وهؤلاء يشكلون القاعدة الاساسية للفقراء في مجتمعنا بعد استثناء «المعدمين تماماً»، وهم بالآلاف. بالاضافة الى ان السنوات الثلاث ما بعد دراسة الصقور غيرت كثيراً من الأحوال.

الدكتور فهد الفانك محللنا الاقتصادي المعروف يعلق على هذه الارقام بقوله: انا وغيري مضطرون لاعتماد الارقام الواردة في دراسة الدكتور الصقور لانها تقريباً الدراسة الميدانية الوحيدة الصادرة عن جهة رسمية. ولكن هذا لا يعني ان نتبنى المواقف والتفسيرات التي قامت وتقوم على اسسها هذه الارقام فهي خاضعة للاجتهاد ووجهات النظر الشخصية.

اما الدكتور عبد الله الطوالبة مدير الاعلام في وزارة التنمية الاجتماعية فيقول ان ثلث السكان في الأردن تحت خط الفقر.

ويضيف ان الارقام والدراسات غير ثابتة، لأن الأوضاع الاقتصادية بالأصل تتغير وتتبدل بسرعة، كما ان مثل هذه الدراسات لا تعكس حقيقة الوضع بكل تفاصيله بل تطرح ارقاماً تقريبية فقط.

بقي ان نقول ان العديد من المهتمين يشككون في هذه الارقام بل ان البعض يعتبرها مثيرة للسخرية، ويتحدث عن نسبة تصل الى ٧٠٪ من العائلات الاردنية.

واستمرار الوضع الراهن يجعل طاقة احتمال المواطن الفقير تتضاءل كل يوم مما يهدد بازمة اجتماعية حادة كما يقول الاقتصادي المعروف الاستاذ احمد النمري ويضيف: كما ان المفاوضات التي اجراها فريقنا الحكومي مع صندوق النقد الدولي وعدم نجاحها في شطب الديون بل فرض شروط تقلل الدعم والتدخل الحكومي لصالح الفئات الشعبية يكرس الحالة القائمة ويزيد نسبة الضرائب غير المباشرة التي يتحمل عبئها المواطن ذو الدخل المحدود فقط.

ولعله واضح ان الفقر او نموه ثمرة من ثمار سياسة اقتصادية خاصة، وزواله او على الأقل وقف نموه لن يكون الا نتيجة لسياسة اقتصادية مضادة تجتث جذور الأولى وتقيم بدلاً منها بناءها الجديد، ومؤكداً ان العقلية «الخيرية» هي عقلية منافقة لا تحل اي مشكلة. أما التوجهات الحكومية لمواجهة البطالة وتشجيع النشاط الاستثماري والانتاجي الصغير فما زال مبكراً تقدير اثرها وان كانت بكل الأحوال تقصر عن معالجة ظاهرة تطال اكثر من نصف المجتمع.

رفع سعر السولار
نتائج اساسية واخرى جانبية

● كتب المحرر الاقتصادي

بغض النظر عن مدى مصداقية حكاية كون سعر السولار في الاردن اقل من سعره في السوق العالمي، التي اتخذت مبرراً للقرار الحكومي بزيادة سعره لتر السولار مرة واحدة من (٧٥) الى (١٠٥ فلسات وبنسبة زيادة ٤٠٪، وسعر الزيت الثقيل بنفس النسبة، فإنه سرعان ما ظهرت الى السطح النتيجة الطبيعية لهذا القرار والتي تتمثل الآن في حدوث سلسلة من ارتفاعات الاسعار ابتداءاً من اجور الشاحنات، ورسوم انتقال طلاب المدارس، وارتفاع تكلفة انتاج واسعار عديدة من السلع الصناعية، وحدوث اختناقات في بعض الشركات الصناعية مثل الاسمنت، او شركات حديثة مثل مؤسسة النقل العام، ونعتقد ان الحبل ما زال على الجرار.

الجمهور لم يشعر بعد بوطاة زيادة السعر الكبير على نفقاته بقصد التدفئة وعلى قدرته الشرائية الحقيقية، فالقرار جاء في نهاية موسم الشتاء، كما انه سيكون له تأثيرات واضحة على المقدرة الاستهلاكية على سلع اخرى، وعلى حدوث خلل في بعض النشاطات الإقتصادية الأخرى.

يبدو ان غالبية المواطنين لم تاخذ جدياً الوعد الحكومي بدفع مبلغ (١٠٠) مائة دينار (كحد اعلى) للتعويض في سنة ١٩٩٢ عن كل عائلة يقل دخلها الشهري عن (٣٠٠) ثلاثمائة دينار. فبعد ان انتهت وزارة المالية من اعداد استمارة التعويض التي تضمنت كثيراً من الاجراءات والمتطلبات والبيانات البيروقراطية، فإن إقبال المواطن على تعبئتها وعلى متابعة تحصيل التعويض كان فاتراً وبارداً. وليس ذلك بالغريب او المستغرب.

نتيجة جانبية اخرى ترتبت على القرار الحكومي، وبسبب حدوث فرق كبير بين سعر لتر السولار والكاز، وعلى حد تعبير احد مسؤولي المصفاة، وتمثلت في اقدام بعض ذوي النفوس الضعيفة على خلط السولار، بالكاز، وبالتالي حدوث اضرار هامشية اخرى في الادوات والمعدات.

النتائج السلبية على الاقتصاد الوطني نتيجة قرار رفع اسعار المحروقات مستمرة، ويبقى مطلوبا اليوم كما كان الأمر بالأمس، سرعة الغاء قرار رفع اسعار المنتجات البترولية الذي ينصح به في العادة صندوق النقد الدولي.

قلعة الكرك
ونهب المال العام

الكرك - من ابراهيم الجعافرة

عشرة آلاف دينارا شهريا مجمل ما تدفعه دائرة الآثار العامة بغية ترميم قلعة الكرك وتتوزع على (٦٠) عاملا وثمانية مراقبين ومحاسب وطابعة.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا الهدر في المال العام ومن دون ديوان المحاسبة كذلك.

[illegible]

اسكان ابو نصير يخضع لضريبة المسقفات كأي اسكان آخر

اوضح السيد وليد التل مدير مالية شمال عمان بوزارة المالية ان اسكان ابو نصير، يخضع لضريبة المسقفات شانه شان اي اسكان او مسقفات اخرى في المملكة. واضاف رداً على تساؤلات المقترين الذين اشتكوا من توقيع الغرامات عليهم ان ابنية ابو نصير كاي ابنية اخرى داخل امانة عمان الكبرى تخضع لاحكام المادة (١٦) من قانون ضريبة الابنية والاراضي رقم (١١) لسنة ١٩٥٤ والتي تلزم اي مواطن بابلاغ الدائرة المختصة في وزارة المالية خلال شهر من اتمام بيته او منشاته وبخلاف ذلك يعاقب بغرامة مالية لا تتجاوز العشرين ديناراً وبحسب ما يقرره وزير المالية. وقال ان لجان التخمين عندما تزور المنازل وتجدها مغلقة دون ان يترك اصحابها اي إشعار سواء لدى الجيران او الاقارب فإن لجنة التخمين تنشر قوائم التخمين في الجريدة الرسمية وبإمكان كل مواطن ان يطلع عليها. واكد السيد التل ان كل بيت سواء كان في الاسكان او خارجه تزوره لجان تخمين وتجده مغلقاً، يتم التعامل معه على انه مؤجر وتوضع الضريبة على هذا الاساس، وبعكس ذلك يجب على اصحاب البيت ابلاغ الدائرة المختصة في وزارة المالية بالوضع الصحيح للبيت قبل مغادرة البلاد.

إلى السائقين في كل مكان .. هذا هو موقع نقابتكم!!

لا تزال نقابة «النقل البري والميكانيك» أو العملاق النائم كما يسميها بعض الزملاء، تعيش أزمة من نوع خاص رغم اعلان نتائج انتخاباتها في الاسبوع الماضي، وتزايد اعداد المقترعين بشكل ملحوظ. فالنقابيون يصرون على ان «عملاقهم» يستحق اسمه، ويشيرون للتدليل على ذلك الى سجلاتهم وارقامهم في صرف المعونات والمساعدات لاعضاء الهيئة العامة. اما السائقون فابرزهم لا يعرف موقع نقابته ويقولون: انها ايضا لا تعرفهم الا عند دفع رسوم العضوية.

كتب محرر الشؤون المحلية

* «حسبة بورما» قامت بها «الأهالي» يوم الإقتراع، سألنا عدداً من السائقين وبشكل عشوائي عن النقابة والانتخابات فوجدنا ان ما لا يقل عن (٧٠٪) من سائقي الفئة الثانية (السرفيس والتكسي)، وهم الجسم الاكبر للنقابة لا يعرفون اصلاً بوجود انتخابات. كما انهم لا يعرفون موقع النقابة.

فبعضهم مثل (عبدالله خليل) يشتكي من ظلم اصحاب المكاتب الذين يطالبونهم بـ(١٣) ديناراً يومياً بدون اي حقوق وظيفية لهم، وبدون ان تتدخل النقابة لصالحهم.

وآخرون كالسائق (عبد الكريم امير) «يكفرون» بالنقابة ويؤكدون انها لا تقف معهم عند حدوث اي مشكلة. وغيرهم (كعلي احمد وخليل فوزان) يفضلون عدم اضاعة الوقت في انتخابات لا تسمن ولا تغني من جوع، ويعتقدون ان عمل ساعتين افضل لهم ولاولادهم من ممارسة الاقتراع.

* الحوار التالي دار يوم الاقتراع من سائق غاضب هو (احمد عدلي احمد) والسيد (جميل الهباهبة) نائب رئيس النقابة. يقول السائق: السائق احقر مخلوق في هذا البلد، لا احد يحترمه، لا الدولة، ولا النقابة، ولا حتى الناس.

الهباهبة: ماذا تقصد بقولك النقابة؟

يرد السائق: نعم هذه النقابة فاشلة، ولا تخدم قضايانا.

الهباهبة: هل مارست حقك الانتخابي؟

السائق: نعم مع قناعتي بانكم فاشلون؟

الهباهبة: ما هي المشكلة التي لم تساعدك فيها النقابة؟

السائق: تعرضت لحادث اوقفني عن العمل ودفعت لي النقابة (١٠٠) دينار فقط، وبعدها تقدم مبالغ ضئيلة لي ولزملائي علماً ان رصيدها الذي هو اموالنا خيالي.

* بعد هذا الحوار يقول الهباهبة: نحن نقدم خدماتنا لمن يراجعنا ويعرض مشكلته، واغلب المشاكل التي تاتي كالوفاة واصابات العمل والبطالة تحدث لدى سائقي الفئة السادسة العاملين بالنقل والشحن، اما الفئة الثانية فاغلبها اصحاب سيارات ومكاتب. لا توجد لديهم مشاكل تستحق تدخل النقابة.

ويضيف: اعضاء الهيئة العامة يطالبوننا بحل مشكلة البطالة، ونحن نحاول حسب امكاناتنا، لاننا مجرد نقابة، ولسنا دولة حتى نضمن للجميع فرصة عمل مناسبة.

إلى هنا تكتفي «الأهالي» بهذا الحد، آملين بان يصحو «العملاق» النائم من سباته بجهود المخلصين، فهذا القطاع الواسع والمهم من شعبنا، والذي يبلغ (١٣٠) الف سائق، جدير بان نقول له: هذا هو موقع نقابتك، فمارس حقك الانتخابي ولا تكن سلبياً.

... وتزوير في الزرقاء

الزرقاء - الأهالي: حدثت عمليه تلاعب وتزوير في إنتخابات الهيئه العامة لفرع نقابة السواقين في الزرقاء، حيث أطفئت الأنوار في تمام الساعه الثانيه عشرة والنصف أثناءعمليه الفرز، وأدخلت بعض الأوراق إلى الصناديق، كما فقد عددٌ من الأوراق المسجلة أصلاً، ووجد عدد آخر زائد عن العدد المفترض في أحد الصناديق كانت موقعة بتواقيع غير تواقيع اللجنة المشرفة.

هذا ما أكدة بيان صادر عن الكتل الانتخابية المرشحة موجه إلى عموم السائقين في الزرقاء، ومشيراً باصابع الاتهام إلى (الكتله الوطنيه المستقله) التي رفض مراقبوها إتمام عمليه الفرز بعد تثبيت ما حصل في «محضر» خاص بحضور اللجنه الشرفه ورجال الأمن العام والنائب ذيب أنيس.

وقد وقع البيان الذي ارسل الى «الأهالي» مندوبو الكتل المنافسة للكتلة الوطنية المستقله وهي كتله الرحمن، وكتله الاصلاح، والكتله الشبيبه للأنقاذ، وشرح الموقعون تفاصيل ما حدث في مذكره بهذا الخصوص أرسلوها لوزير العمل مطالبين بتشكيل لجنه للتحقيق في عمليات التلاعب، وباعادة الانتخابات بشكل يضمن نزاهتها.

كما ارسلت مذكرة أخرى بهذا الخصوص إلى كل من الأمين العام لأتحاد نقابات العمال، ورئيس المجلس المركزي للاتحاد تضمنتا نفس المطالب.

أنتخابات نقابة السواقين - إربد

من حكمت المومني

في إربد تشكلت اربع قوائم أنتخابية (الكتلة الوطنية، وكتلة الأنقاذ، وكتلة الحق، وكتلة الاصلاح) إضافة إلى اثنين من المستقلين، وقد حصلت الكتلة الوطنية على(٦) مقاعد، وحصلت الأنقاذعلى(٩) مقاعد. والوطنية تمثل العناصر التقليدية المتورطة في الحالة السابقة التي كانت تعيشها النقابة، والأنقاذ من الاتجاهات الوسيطة والقريبة من الحكومة.

وعلق نقابيون على النتيجة بانها مخيبة للأمال أمام الحاجة الماسة للتغيير. خاصة وان مطلب التغيير كان مطروحاً بقوة امام تاريخ اسود وتسلطي ومعاد لجمهور السائقين كان يسم واقع النقابة حصة الأسد للرمامنة.

وكانت احدى المفاجآت المذهلة فوز ١٣ عضواً من الرمثا من أصل ١٥ عضواً. وساد الذهول من هذه النتيجة التي تعكس صراعات وعصبيات داخل الكتل الفائزة.

وبدا هذا الصراع واضحاً للعيان في الصراع الذي ظهر فوراً على توزيع الكراسي والمناصب والذي يعكس العقلية المصلحية الشخصية التي ما زالت مهيمنة كامتداد للوضع الذي ساد في النقابة لعقود.

خسارة الرئيس التاريخي للنقابه.

وكان احد أهم النتائج ايضاً فشل رئيس فرع إربد والنقابه العامه سابقاً محمود فالح حرزالله المتهم في قضايا الفساد التي ما زالت المحكمه تنظر بشانها الآن. وقد دفع حرزالله ثمن هذا التاريخ باعتباره الرمز الأول الذي كان على راس الهيئات الادارية التي كانت تفوز بالتزكية لدورات عديدة طوال السنوات الماضية

غياب التيار الاسلامي.

ولوحظ ايضاً غياب قائمه تمثل التيار الإسلامي. وقد قال احدالنقابيين« للأهالي » ان انصار هذا التيار في اغلبهم ينتمون إلى نقابة التعليم الخاص ولذلك جرى تشطيبهم من جداول السجلات للناخبين، اما من تبقى منهم ولغياب قائمة تمثلهم فقد صوتوا لصالح الكتلة الوطنية.

د. هاني حدادين
وزارة الزراعة تشتري ١٢ ماتور رش

قال الدكتور هاني حدادين مدير وقاية المزروعات في وزارة الزراعة ان المديرية قررت شراء ١٢ ماتوراً لرش المبيدات ووقاية الاشجار والمزروعات سيتم توزيعها على المناطق الواقعة ضمن عمل المديرية.

واضاف يقول انه سوف يتم تزويد منطقة الكورة بماتور لرش أشجار الفواكه، وذلك نظراً لتلف ماتور الرش لديهم بسبب الثلوج.

وان هذا الاجراء ياتي في اعقاب تكرار الشكاوى بسبب عدم توفر مواتير الرش في المواقع الزراعية المختلفة. بعد تعرض عدد كبير منها للتلف بسبب الثلوج الماضية.

طاهر كنعان مدير عام بنك الانماء الصناعي:
١٥٠ مليون دينار حجم تراكم العمليات الاقراضية للبنك

قال مدير بنك الانماء الصناعي السيد طاهر كنعان ان الاردن كبلد نام يعطي الأولوية في الصناعة لزيادة الانتاج وتوسيعه بهدف خلق فرص العمل وزيادة حجم القيمة المضافة في الاقتصاد الاردني.

واكد ان البنك وضع مؤخراً برنامجاً شاملاً للتوسيع وتثبيت خدمات الاستثمار ومعلومات المشاريع لرواد العمل، بهدف خدمة المستثمرين وذلك بمساعدة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي قدم مساعدات قيمة في مجال استكشاف فرص الاستثمار وتصدير المشاريع ذات الجدوى وترويجها مع المستثمرين.

واشار الى ان تراكم العمليات الاقراضية للبنك وصل الى ما يقارب (١٥٠) مليون دينار عبر سنوات عمل البنك حازت المشاريع السياحية على نسبة لا باس بها من هذه القروض بلغت حوالي ١٤ مليون دينار.

إقتصاد

● احمد النمّري

الادارة التجارية لمؤسسات القطاع العام

بينما دعمنا وايدنا، وما زلنا ندعم ونؤيد، كافة مبادرات القطاع الخاص لانشاء او لتوسيع المشاريع الانتاجية في القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية المتصلة بها، باعتبار ذلك اساساً هاماً لتحقيق تنمية اقتصادية اكبر تكفي لتحقيق الكفاية والاعتماد على الذات، والوصول الى حد ادنى من الامن الاقتصادي تجاه المؤثرات الخارجية، فاننا وقفنا من جهة اخرى في وجه شعارات «التخاصية» التي رافقت الحقبة التاتشرية والريجانية وانهيار مجموعة من الانظمة الاشتراكية، والتي هدفت في الاساس الى نقل ملكية عدد من شركات القطاع العام الى القطاع الخاص بدون ان يترتب على هذا النقل اي زيادة حقيقية في الناتج الكلي او في نوعيته، او في تخفيض الاسعار.

ولان شعارات التخاصية في الاردن، دارت حول مؤسسات ناجحة تحقق ايرادا سنويا صافيا كبيرا مثل مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية (٨٥ مليون دينار) او مؤسسات خاسرة او متعثرة، فانه لم يكن من السهل تبرير تحويل الملكية في الاولى، او إقناع المستثمرين من القطاع الخاص بالشراء في الحالة الثانية.

ولانه لم يكن من الممكن ايضاً الدعوة الى تصفية مساهمات حكومية كبيرة في شركات مساهمة عملاقة وناجحة مثل الفوسفات والبوتاس والمصفاة، والاسمنت، فلقد اصبحت الاجواء مهيأة لاحداث تغيير في الشعارات والتوجهات.

التوجه الأخير، والتغير الجديد الهام، والذي نتعاطف معه تمثل في رفع شعار يدور حول تطبيق اسس الادارة التجارية (اسس الادارة العلمية) في هذه الشركات والمؤسسات بحيث:-

- توضع لوائح وانظمة ادارية ومالية مستقلة عن الانظمة الحكومية.
- تراعي كفاءة الاداء وصولاً الى تقليص الانفاق وزيادة الايرادات.
- يوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
- تحديد وتوسيع الصلاحيات وديمقراطية التخطيط ومركزية التنفيذ.

نعم نحتاج الى ادارة علمية، والى تطوير اداري جذري في كافة مؤسسات ووحدات القطاع العام، وايضا في القطاع الخاص وفي كافة الوحدات التي ترهلت وتقادمت واصبحت تشكل عبئاً واضحاً على الاقتصاد الأردني».

فصل نقابي في مصنع الانابيب

وجهت اللجنة النقابية في مصنع الانابيب مذكرة الى وزير العمل والى الاتحاد العام لنقابات العمل تطلب تدخلهم لاعادة احد زملائهم المفصول تعسفيا عن العمل. وجاء في المذكرة «ان الشركة الاردنية لصناعة الانابيب المساهمة المحدودة الزرقاء الهاشمية قد اقدمت على فصل الزميل النقابي عمر محمد عبد يوم ١/٥/٩٢ عضو اللجنة النقابية في المصنع للدورة الحالية وامين صندوق اللجنة النقابية الذي يعمل في المصنع منذ «٥» سنوات، ويملك سجلا نظيفا خلال عمله في الشركة.

واضافت المذكرة ان السبب الذي استندت اليه الشركة في فصل المذكور غير صحيح وهو حجة اعادة التنظيم في الوقت الذي عينت الشركة خلال هذه المدة عددا من العمال والفنيين وان عمل الزميل المذكور على ماكنة تلحيم الاطراف وهذه المهنة نادرة في الشركة. وتؤكد اللجنة ان الفصل تم على خلفية نشاطه النقابي خلال المطالب التي تحققت في بداية هذه السنة.

واوضحت المذكرة ان اللجنة قد قامت بجهود خيرة مع ادارة الشركة ولكن بدون نتيجة، وانها اعادت العمال الى العمل اثر توقفهم لمدة ساعتين احتجاجا على فصل الزميل المذكور بناء على وعود من الادارة باعادته الى العمل ولم يعد حتى تاريخه.

واضافت المذكرة «اننا لن نستطيع منع العاملين من التوقف عن العمل خلال مدة اقصاها اسبوع من تاريخه ونطلب تدخل مندوب من الوزارة لاعادة الزميل المفصول».

هذا وقد توجهت اللجنة الى النائب السيد بسام حدادين الذي اجرى اتصالا مع الجهات المعنية لاعادة العامل المفصول الى عمله.

تتشكل اللجنة النقابية التي وقعت المذكرة من مازن هشام زايد رئيساً وعضوية كل من السادة عمر محمد، يوسف عبده، لطفي موسى القيسي.

أهلاً... هشام يانس!!!

هاجموني في [ليالي عمان] لأنني كشفت حقيقتهم!!

البداية: بطانية معلقة على سلك... والزمان أحد أعوام الستينات. وثمة فرقة فنية اعضاؤها طلاب يتقدمهم شاب نحيل يرى في الفن مبرراً وحيداً للحياة!!، وسط مجتمع يرى في الفن انتقاصاً من شخصية الانسان!!

من خلف تلك البطانية المهترئة... ووسط تلك الرؤى القاتمة للفن، خطا الفنان المبدع هشام يانس اول خطوة على الطريق الصعب... ومنها انطلق لايلوي على شيء، مخوّضاً في سبخ الفقر تارة، وفي وحل النظرات الساخرة طوراً آخر... في «الشماتة» احياناً... وفي الحملات القاسية غالباً من اشباه نقاد، ومدعي الذوق الفني!!

في رحلة الفنان هشام يانس الكثير... وفي عقله الكثير... وسنترك لهذاالحوار وحده ان يستنبع ما في أعماقه من عوالم غنية، وذلك عقب مشاهدتي والسيد حسين ابورمان مدير الاهالي لمسرحية «اهلاً نظام عالمي جديد» التي نعترف باننا دهشنا تماماً من تميزها، ومن قدرة ابطالها ومنهم الفنان هشام يانس على العطاء...

حاوره: باسل طلوزي

رقاص في الاعراس

* الفنان هشام يانس... لماذا درست التاريخ رغم وعيك المبكر على ميولك الفنية؟!!

ـ ثمة مثل قديم كان يؤمن به ذوونا ويقول «الفنان مثل الرقاص في الاعراس» وعليه فقد اصر الاهل ان اتجنب دراسة الفن، والجا إلى الاداب لكن رغم ذلك فقد حاولت في السنة الأولى من دراستي للتاريخ ان اتحول إلى مسرح الفنون... فجاء الرد منهم غاضباً ان اواصل التاريخ والا انقطع الدعم!! وهكذا اضطررت للمواصلة... والحقيقة ان دراسة التاريخ لم تتعارض مع ميولي الفنية، لانني مغرم بالتاريخ اصلاً، فهو الأرضية التي تتوسع من خلالها آفاق الانسان ومداركه. فترى العالم اصغر من حجمه، وترى الانسان يتكرر، والتاريخ دراما...

بين الحزن والفرح

أقف!!

* نلحظ من خلال نبرات صوتك حزناً خفياً رغم انك تقوم بالادوار الكوميدية... فهل نحن على حق؟!!

ـ ثمة مثل يقول «شر البلية مايضحك»... فالكوميديا هي قمة التعبير عن المآسي. انا بطبعي لست حزيناً، لكن احياناً احس بالاسى... وانا اعرف نفسي جيداً بعد خمسة عشر عاماً من تهذيب النفس، والأنا العليا، وتلمس مختلف جوانب شخصيتي ومعظم وقتي الان يتوزع بين الحزن والفرح... فإذا جاء الحزن احاول التهرب منه أو الاستفادة منه وتحويله إلى عمل كوميدي!!.

ليالي عمان

* دعنا نعود إلى الوراء قليلا... وبالتحديد لدى عرض مسلسل «ليالي عمان» على التلفزيون الاردني قبل اعوام. نذكر ان هذا العمل هوجم كثيراً... كما هوجمت انت شخصياً بحجة التشبّه بالنساء... وقد احسسنا بانك لم تعط الفرصة للرد... الان هل لديك ما تقوله حول تلك الحملات؟!!

ـ في الحقيقة انني دوماً ادافع عن هذا العمل شكلاً ومضموناً، فقد استطعت من خلاله عكس وجوه اردنية من الاعماق والبس لبوسها ولكل المراحل... بحيث صورت الحقيقة المؤلمة لدى المرأة المظلومة مثلاً او القروية او المراهق الذي يعاني تسلط البيئة وحجب الفرص عنه. وللاسف من هاجموني جاء رد فعلهم على الشكل. فقد اخذوا علي تشبهي بالنساء، رغم انني اوضحت كثيراً ان هذا التشبه من ضرورات الشكل التمثيلي. ولو طلب إليّ الان ان اعيد هذا العمل لما استطعت لانني تقمصت أدوار اكثر من ١٣٧ شخصية، وكنت بسن ووضع يمكنني من عمل ذلك. لكن الان لايمكن.

اعترف بانني اصبت بردة فعل عنيفة لتلك الآراء... لكنني مؤمن انني ابدعت... ومن يهاجم كثيراً في مجتمعنا فهذا يعني انه ناجح كثيراً لان العزاء يعني الفشل!!

الحصار الخليجي كان السبب!!

* نلحظ حالياً توجهاً محموماً من قبل الفنانين الاردنيين صوب الأعمال المسرحية... برأيك ماهو السبب؟!!

ـ الأسباب كثيرة اهمها الحصار الخليجي ضد الاعمال التلفزيونية الاردنية والذي ادى إلى التضييق على دخل الفنان الاردني عموماً فارتأى التوجه صوب المسرح.

ايضاً عودة اكثر من ٣٠٠ الف اردني من الخارج اعتادوا على حضور المسارح هو سبب آخر لازدهار المسرح... فرغم كل شيء علينا ان نعترف ان الكويت كان لديها مسرح متحضر ككل البلدان العالمية...

واخيراً فان الانفتاح الديمقراطي، واطلاق حرية التعبير والقول، وما يتبع ذلك من مظاهر... كل ذلك هيأ للفنان الاردني آفاقاً واسعة للعمل المسرحي... وغدا هذا العمل ليس وسيلة للابداع فقط بل وسيلة للحياة فهو مصدر الرزق الوحيد نسبياً للفنان بعد ان اغلقت ابواب الخليج امامه.

وعلينا ان ندين بالعرفان لهذا الوضع، لانه بدا يطور من فناننا. فالاعمال التلفزيونية السابقة قبل الحصار كانت باهتة، وخالية من الروح والمضمون بسبب الرقابة التي كانت تسعى لارضاء القائمين على تلفزيونات الخليج فقط بصرف النظر عن التشويه الذي يتبع ذلك في العمل الفني.

بلا رقابة... بلا بطيخ!!

* يقودنا الحديث عن الرقابة، إلى السؤال حول مدى رضى الفنانين الاردنيين عن الرقابة حالياً؟!

ـ اعتقد ان الرقابة لدينا على وشك ان تتلاشى تماماً. ونحن كفنانين ما عدنا نعير الرقابة اهمية، فما دامت هناك حرية وديمقراطية فاننا سنتكلم بكل شيء... فالحرية كل لايتجزأ... طبعاً ستكون هناك رقابة على النوعية والمستوى الفني فقط.

* شاهدت مسرحيتكم اليوم وفي ذهني قبل بدء العرض ان الممثلين قد نال منهم الملل نتيجة العروض المتواصلة... لكنني دهشت بهذا الوهج الذي يطبع اداء الممثلين، وكانهم في عرضهم الأول... ترى كيف تحافظون على هذا الوهج؟!!

ـ باعتقادي ان اول سبب للتوهج هو رد فعل الجمهور مباشرة. فان كنت ممثلاً جيداً، سيكون الرد جيداً من الجمهور فتغدو الامور مثل دائرة كهربائية متصلة.

السبب الآخر، ان جمهورنا هو الذي رسخ حقيقة المسرح الدائم لا نحن... فجمهورنا بدا يتجه للمسرح بظما شديد. وما ينقصنا الان وجود مسارح صالحة للعروض. وما دمنا بدانا لغة المسرح فالأمور لن تعود إلى الوراء حسب قناعتي... وان حدث ان عادت الظروف السابقة فان الممثل سيقف امام خيارين: اما العودة إلى التلفزيون بكل اشكالاته... او الاتجاه إلى المسرح... واعتقد انه سيختار المسرح.

وها انذا اكرر دعوتي الحارة للراسمالية الاردنية ان تتجه لبناء المسارح... لقد قلت سابقاً ان الراسمال الاردني كسول وغير مثقف، فهو لايفكر إلا بشراء السلع وبيعها... اما ان يبني مسرحاً او مركزاً ثقافياً، فهذا ما لايخطر بباله مطلقاً. مع العلم ان المسرح في هذه المرحلة مجد اقتصادياً.

نبيل وهشام!!

* لمسنا مؤخراً ان اسمك واسم الممثل نبيل صوالحة صارا مترابطين من خلال اعمال قدمتماها معاً... فهل ثمة توجه لديكما لتشكيل ثنائي فني؟!!

ـ الحقيقة ان الفنان نبيل صوالحة زميل قديم منذ اكثر من ٢٨ عاماً وقد شاركنا معاً بعدة اعمال فنية وعلى مراحل زمنية مختلفة.

ومؤخراً قال لنا السيد زيد فريز بانني والزميل صوالحة نصلح لتشكيل ثنائي كوميدي ذي ثقل على الساحة الفنية، فوجد هذا الراي صدى طيباً في اعماقنا... واخترنا التجربة بعد ان خبرنا بعضنا البعض جيداً، فادينا مسلسل «اهلاً» واخترنا ان ندعم بعضنا بالافكار والشكل الفني... وغيرها. واشترطنا الغاء الانا العليا، وبخاصة انها متحجمة كثيراً لدى الفنانين. والزميل صوالحة فنان قوي وله ثقله، وكل ما اتمناه ان لانستمر فقط، بل ان ينضم الينا فنانون آخرون ممن يقدرون العمل المسرحي حق تقديره.

لغة الأحذية!!

* الفنان هشام يانس خلال مشوارك الفني الطويل... لاشك انك صادفت حوادث غريبة وطريفة... فهلا حدثتنا عن بعضها؟!!

ـ قبل أيام، واثناء عرض مسرحية «اهلاً نظام عالمي جديد» واثناء تقمصي لشخصية الشيخ محمد متولي شعراوي الذي افتى اثناء حرب الخليج بجواز الاستعانة بالاجنبي ضد المسلم... سمعت جلبة بين اوساط الجمهور... وعرفت بعد انتهاء العرض انها صادرة عن مشاهد استفزه الدور، فخلع حذائه ليضربني به، لكن الجمهور الجالس حوله منعه من ذلك!!

حادثة طريفة اخرى: فاثناء عرض ذات المسرحية في «الريجنسي» لمحت كهلاً بين الحضور كان يضحك بعنف طوال العرض، ومن فرط الضحك سقط عن الكرسي، فساعده من معه على النهوض ثانية. ولما انتهى العرض توجهت إليه مباشرة لتقديم الشكر له على اندماجه مع العرض. وما ان سلمت عليه حتى غرق مجدداً في الضحك، وسقط ثانية على الارض!!

كباريهات

* يدور في اوساط المهتمين بالحركة المسرحية انتقاد موجه لك وللفنان صوالحة على تقديم مسرحيتكم في «الريجنسي»، وفي الاذهان مشاهد بعض المطربين الذين يسفحون فنهم واحترامهم على طاولات السكارى وغير المعنيين بالفن اصلاً... فما ردك على ذلك الانتقاد؟!!

ـ في البدء دعني اعلمك ان فكرة عرض مسرحيتنا بدأت في «كان زمان»، وجهزنا المسرح وأعددناه، لكننا اختلفنا مع الادارة وشرعنا في البحث عن مكان آخر. وكما ذكرت فالاردن يفتقر إلى المسارح، وبخاصة المعدة للعرض الدائم، وعرض علينا اثناء ذلك فندق الريجنسي ان نعرض به طوال شهر رمضان المبارك. فوافقنا، مشترطين ان يمنع المشروب اثناء العرض وكذلك الطعام، وان تنظف الطاولات تماماً. وبهذا يكون الفرق بين المسرح العادي والريجنسي هو السماح بالتدخين فقط. وهكذا كان... ووجدنا تجاوباً رائعاً من الجمهور بعيداً عن اجواء «الكباريهات».

ودعني اقول، باننا منذ بدانا العمل المسرحي في الستينات ببطانية وسلك، وحتى هذه اللحظة، فنحن نحدد نوعية المسرح وليس المكان، او ما يشاع، فالفنان والموضوع هما اللذان يفرضان الكرامة والاحترام على الناس.

نظام فني جديد!

* استشف من حديثك ان الفنان الاردني عموماً هو على اعتاب ما يمكن تسميته «نظام فني جديد» يتبلور جنباً الى جنب مع النظام العالمي الجديد. فهل يمكن التوسع بهذا الموضوع قليلاً؟!!

ـ علينا ان نعلم حقيقة ان كل شيء مرتبط بالسياسة. الاتحاد السوفياتي انهار، وصارت هناك هيمنة للطريقة الامريكية على العالم. وحتماً فان النظام الاقتصادي سيتاثر بتلك الطريقة التي من سماتها سحب الخدمات من فوق رؤوس الناس، وتركهم عراة ليس لهم الا الاعتماد على انفسهم فقط. وهذه الطريقة رغم سلبياتها، لكنها ذات فائدة ايجابية لتحفيز الطاقات المبدعة والخلاقة لدى الانسان. ولو من أجل البقاء على قيد الحياة. وهذا يطال الحركة الفنية الاردنية ايضاً.

في السابق، قلت ان لدينا فنانين ذوي طاقات جبارة، لكن الرتابة، والاعتماد على الوظيفة والراتب قضى على طاقاتهم. المميز عليه ان يختلف عن الاخرين. بل عليه ان يستنفر كل طاقاته ويعرضها ولو في الشارع... فنحن لم نعد نخجل كما في السابق من كوننا فنانين. بل نفتخر بذلك.

شخصياً لقد حفز الوضع الجديد من طاقاتي، وكما رايتم على المسرح فهي للمرة الاولى التي امارس فيها فن التقليد لشخصيات سياسية ودينية معروفة.

أين المغامرة؟!

* ذكرت ان كثيراً من الفنانين الاردنيين كانت لديهم طاقات فنية جيدة، لكنهم انطفأوا بسبب الروتين الذي تمكن منهم. يقودنا هذا إلى السؤال عن مدى الرغبة في المغامرة لدى الفنان الاردني؟!!

ـ عموماً، اود القول ان الشعب الاردني عموماً منذ القدم موسوم بالمغامرة منذ ايام الانباط. لكن هناك فئة، ومنهم بعض الفنانين حالياً استمرأوا الروتين والرتابة، فتلاشى طموحهم واندثرت روح التحدي فيهم. لكن معظم فنانينا الاخرين مغامرون... نبيل المشيني مثلاً مقامر لامغامر... فهذا الفنان الذي يبتاع مسرحاً في بواكير ازدهار الحركة المسرحية القائمة ماذا نسميه؟!! وثمة امثلة اخرى مثل المخرج نبيل الشوملي الذي شكل فرقة، وبداوا يعرضون مسرحية «ياهملالي» في كل المدن والقرى الاردنية.

سبب آخر لهذا الازدهار اشرت إليه سابقاً وهو سماح الاوضاع السياسية الان بحرية التعبير واذكاء روح المغامرة لدى الفنان، حيث لاقواعد ثابتة للحرية، فانت ضمن قدرتك على المعرفة والايمان يمكنك ان تخرج، وتكتب، وتمثل في آن واحد.

أمام مدير المخابرات!

* هل تشعر بالقلق من ان ما تقدمه الان... سيمكن تجاوزه في المراحل القادمة؟!!

ـ منذ الان، وبالضبط منذ بدانا العمل بمسرحية «اهلاً نظام عالمي جديد»، شعرت ان هذا العمل بسيط جداً... وكان كمن يتحسس موطيء قدمه فقط... فقد كنا خائفين تماماً.

ولعل من فوائد العرض في «الريجنسي»، اننا مثلنا امام معظم المسؤولين الحكوميين ومنهم مثلاً مدير المخابرات العامة ذاته، ورئيس الوزراء والوزراء... الخ. وقد شجعنا استقبالهم الحماسي للعرض على نفض الخوف... وقلنا في انفسنا ان ما قدمناه لم يزل صغيراً... وثمة قضايا كثيرة لم نطرحها بعد... فبدات اتوسع بمنظوري... واكلف اناساً باعداد بحوث من مؤتمرات القمم العربية السابقة... وبدات انشط باتجاه تقديم اعمال ذات جراة اكبر، ومنظور اشمل.

في دور «شعراوي» حين افتى بجواز الاستعانة بالاجنبي ضد المسلم

بلاليــن...!

● غسان عبدالخالق

كنت حديث عهد بالتخرج فاتجهت إلى الصحافة، فيما اتجه كل زملائي ممن هداهم الله سواء السبيل إلى الوظيفة، نابضاً باحلام زرعها في رأسي اساتذة ادعو الله ان يسامحهم. ورغم انني كنت احسب نفسي انساناً موضوعياً، إلا انني ما كنت لأرضى، بيني وبين نفسي، بالتنازل عن كل تلك الأحلام الوردية القابعة في رأسي عن الصحافة، وبفطرتي... كانسان عربي، فقد كنت رومانسياً، لم أر الصحافة إلا بعيون مخرجي أفلام الستينات، التي صوّرت الصحفي، انيقاً، عصامياً، منظماً، يخرج من بيته صباحاً متابطاً محفظته الجلدية، مرتدياً بذلة فاخرة ويقود سيارة فارهة، وما ان يدلف إلى مبنى الصحيفة حتى يبادر عجوز طيب إلى الحراقه بتحيات الصباح... ناهيك عن المكتب الانيق والحجرة الواسعة والرفوف المزدحمة بكتب منسقة... الخ. من مستلزمات المشهد السينمائي إياه.

و... كانت الصدمة الاولى هي حقيقة الحياة الصاخبة والسريعة والفوضوية التي يحياها الصحفي، فياكل بسرعة ويشرب بسرعة ويرتدي ملابسه بسرعة خشية التاخر عن دوامه، لان موظف الاستعلامات الذي كان يطيب لي دائماً ان اراه بعين خيالي شبيهاً بعبد الوارث عسر، لايتهاون في احتساب كل دقيقة تأخير لايشفع لها الساعات التي قد يضطر الصحفي لحرقها بعد منتصف الليل في انتظار خبر هام.

هكذا تبخر حلم المكتب الانيق والحجرة المشرقة، وحمدت الله على انني حظيت بوظيفة مكتبية في حجرة تكتظ بالمناضد العتيقة واكواب الشاي ومنافض السجائر والزملاء المتعبين، ولم أكن مندوباً او مراسلاً صحفياً، اتنقل طيلة النهار، لاعود بخبر قد ينشر ولا ينشر.

وكادت الصدمة الثانية ان تكون القاضية، إذ كنت احسن الظن بقدراتي البيانية كثيراً، معتقداً أن من تتلمذ على كتب طه حسين وزكي مبارك والمازني والعقاد، فقد حق له ان يكتب خاصة ان كثيراً مما كان ينشر في الصحافة كان يغريني باستسهال امر الكتابة. وهكذا فقد سارعت ـ ولم يكن قد مضى على تعييني بضعة ايام ـ إلى مفاتحة شيخ الصحفيين، رئيس تحرير الدستور آنذاك، المرحوم الاستاذ ابراهيم سكجها، بالامر. فكاد يطير صوابه، وافهمني بكلمات لالبس فيها انه لايمكن ان يسمح مطلقاً لموظف مستجد بالكتابة.

وبطبيعة الحال فقد راح مونولوجي الداخلي يتصاعد، لاعنا هذا المجتمع الذي لايعطي الانسان فرصته، إلى ان قيض لي ان أطلع على سلسلة مقالات لكاتب عربي لامع، يتربع على عرش اكثر من مجلة وصحيفة، فهالني مبلغ الجهد الذي بذله ابو باسم رحمه الله، تحريراً او تنقيحاً، حتى تخرج المقالات في احسن صورة ممكنة، ومع ذلك فقد ظلت المقالات تعاني من ركاكة هنا وهناك، فبادرت إلى مراجعة (ابو باسم) في هذا الشان، فاصر على ابقائها كما هي، انطلاقاً من قناعته بان ثمة حداً لاينبغي تجاوزه في (ترقيع) كتابة الآخرين.

منذ ذلك اليوم ادركت الجانب الآخر للصحافة، صناعة الصحافة، تحريراً وصفاً وتدقيقاً واخراجاً، وادركت السبب الحقيقي الذي دفع بابي باسم ـ رحمه الله إلى التشدد في امر عدم السماح لي بالكتابة فوراً. وقد ازددت يقيناً من وجاهة رأيه، حينما توالت الاطلاعات، فمن عالم يخطىء في ابسط قواعد الاملاء والقواعد اللغوية إلى مراسل يجيد الحصول على خبر ولايجيد كتابته، إلى اداري يجيد صناعة الصحافة ولايجيد الكتابة... إلى صحفي يجيد الكتابة ولايجيد صناعة الصحافة، إلى كاتب يكتب بتزكية عشرة من فقهاء القوم ليس بينهم صحفي محكم!

وكانت الصدمة الثالثة، حينما اصبح اليقين فجيعة، اعني حينما ادركت ان الصحافة شيء مختلف جداً عن انشاء المقالات وتدبيج الافتتاحيات، وان ثمة منطقاً للصحافة يحدث على الجانب الآخر من الكرة الارضية، في صورة تقارير رقمية وتحقيقات موضوعية، ليس للصحفي الا ان يبرزها بصورة منطقية بعيدة عن لغة البلاغة، محاولاً قدر الامكان مواراة موقفه الحقيقي من القضية التي يتناولها.

ومازلت اذكر حديثاً للزميل ابراهيم العبسي في اعقاب زيارة له ضمن وفد صحفي إلى انجلترا، وكيف ان الوفد فوجىء بحداثة سن رئيسة تحرير احدى الصحف، فبادرت بلباقة إلى شرح الكيفية التي يترقى وفقها الصحفي هناك، فيبدأ مراسلاً صحفياً محلياً متابطاً حقيبة كتفه المكتظة بالاوراق والاقلام وآلات التصوير والتسجيل، ثم لايلبث ان هو اثبت جدارة ان يرسل الى احدى الساحات الساخنة في العالم، فيظل متنقلاً بين العواصم، إلى ان يستقر به الامر محرراً او رئيس تحرير.

اقول... تذكرت حديث الزميل العبسي، لانني كنت استمع قبل ايام إلى صديقي الصحفي اللامع، كاتب الزاوية اليومية، وهو يجار بالشكوى لانه لم يعد قادرا على متابعة احداث العالم اعتماداً على ما يقراه من صحف ومجلات، او مايستمع اليه من اذاعات، وكيف انه بدأ يحس بانه غدا عبداً لزاويته التي يجب ان تملأ يومياً بما دلّ او لم يدل.

فترحمت على (ابي باسم) كثيراً، وعزيت النفس بان رجلا واحدا على الاقل ممن اعرفهم، كان مخلصاً في تلقين درس الصحافة للاخرين، وان كان قاسياً على انه ما كان ليكون رحيماً لو انه نفخ في ذلك البالون، الذي اراه ينفجر يومياً على صفحات الكثير من صحفنا... منذ قراءة السطر الأول!

مشروع تعزيز المساعي الديمقراطية في البلدان العربية

(الجزء الأول)

د. علي خليفة الكواري ـ البحرين
د. رغيد كاظم الصلح ـ لبنان

[illegible] مشروع [illegible] دراسات الديمقراطية في البلدان العربية [illegible] الجزء الأول منه

«المحرر»

● الديمقراطية وحقوق الانسان شعار الحقبة الراهنة في العالم اجمع. وبفعل عوامل داخلية، في المقام الاول، تنتشر المطالبة بنظم حكم ديمقراطية. القوى الديمقراطية في كل مكان من العالم توحد نفسها في مواجهة لانماط الحكم المطلق والحكومات الشمولية، محتمية في مواجهتها تلك بمظلة حقوق الانسان. وضرورة تطبيق حكم القانون. وضمان حق ممارسة المواطنين للحريات العامة والبلدان العربية ليست استثناء وليست اقل الدول تضرراً من انماط الحكم المطلق. فالعرب قد تطلعوا منذ القرن التاسع عشر للحياة الديمقراطية باعتبارها ممارسة عملية للمبادىء التي بشر بها الاسلام وجاء بها القرآن الكريم ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾. وقد شكل العرب منذ القرن التاسع عشر ايضاً، الاحزاب واقاموا التجمعات الجبهوية من أجل المطالبة بالدساتير واقامة الحياة النيابية وتقييد صلاحيات الحكام. ونجح عدد من البلدان العربية في تحقيق انفتاح ديمقراطي، ان لم يكن قد تحول الى عملية ديمقراطية مستقرة، فإنه بدون شك حقق نقلة كبيرة للمجتمعات العربية في مجال حقوق الانسان، وترسيخ مفهوم المواطنة، كما اكد على الشرعية الدستورية ومبدأ حكم القانون، وابرز حق ممارسة المواطنين للحريات العامة.

لقد كان نضال العرب ضد الاستعمار الأجنبي مقروناً دائماً بمطالبتهم بنظم ديمقراطية للحكم. وقد تحقق ذلك لعدد من البلدان العربية في الفترة السابقة على نكبة فلسطين التي بدأ العرب نتيجة لها يتشككون في قدرة نظم الديمقراطية السياسية على صيانة الأمن القومي. وبدت النظم الديمقراطية الحديثة الناشئة في البلدان العربية عاجزة عن تعبئة الموارد وحشد الطاقات في مواجهة العدوان الصهيوني، كذلك ظهرت هذه الأنظمة وكأنها غير قادرة على الاضطلاع بمهمة التنمية الشاملة وارساء العدالة الاجتماعية. مقابل ذلك الضعف الذي اتصفت به الأنظمة العربية آنذاك، برز نموذج الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية كدولة قوية اقتصادياً وعسكرياً، وفسر هذا النجاح بانه نتيجة الحكم المطلق ونظام الحزب الواحد مما اثر على الخيارات العربية الديمقراطية.

وقد كان لهذه المرحلة التي لم يتجاوز عمرها عشرون عاماً آثار سيئة جداً على المساعي الديمقراطية التي سبقتها على مدى مائة عام، وهذا ما يفسر جزئياً تعثر المساعي الديمقراطية اليوم في البلدان العربية، وعدم وضوح الرؤيا. كما تشير الى اسباب تأخر بروز قوى تمارس الديمقراطية داخل تنظيماتها وفيما بينها، الأمر الذي لا يمكن بدونه تحقيق فعالية النضال الديمقراطي، وبلوغ توازن القوى بين الحكومات والمجتمعات المدنية التي تحكمها.

ومن اجل مواجهة هذا الوضع الشاذ، برز شعور لدى المثقفين العرب، بضرورة تعزيز المساعي الديمقراطية في البلدان العربية. ونما هذا الشعور منذ هزيمة عام ١٩٦٧م وارتفعت اصوات دعاة الديمقراطية منذ نهاية السبعينات، وتزايد ادراك اهمية العمل الديمقراطي منذ مطلع الثمانينات لياخذ شكل ندوات وحوارات ودراسات جادة، وتأسيس او تنشيط منظمات حقوق الانسان على المستوى القومي والقطري. فضلاً عن بروز عدد من الاحزاب والحركات السياسية. وبانت الديمقراطية في التسعينات مطروحة على نطاق واسع قل ان يخلو منها مقال او مداخلة مثقف. او خطاب مسئول سياسي عربي.

واصبحت الديمقراطية بذلك الانتشار غير المنضبط بمفهوم محدد، في خطر من محبيها، الذين قل ان يتفقوا على مفهوم الديمقراطية. فلكل مفهومه. ويتضح الخطر على الديمقراطيه اكثر عندما يلاحظ ان الكثير من رافعي شعار الديمقراطية، لا يمارسون الديمقراطية داخل منظماتهم، او فيما بينها. تستوي في ذلك المنظمات الحكومية بالمنظمات غير الحكومية. وهذا الغموض الفكري، والتناقض الملحوظ بين القول والممارسة الفعلية للديمقراطية. اصبحا يشكلان خطرا على الديمقراطية في البلدان العربية ويهددان بتحولها الى شعار اجوف مثلما صارت الاشتراكية يوماً شعارا اجوف.

من هنا انبثق التفكير في البحث عن ادوات وقنوات اضافية لتعزيز المساعي الديمقراطية في البلدان العربية. وهذا لا يعني التقليل من اهمية المؤسسات التي اخذت على عاتقها، وعلى الاخص منذ مطلع الثمانينات، مسئولية طرح قضية الديمقراطية وتنظيم الحوارات الجادة حولها. وانما يعني تعزيزها بادوات ورفدها بقنوات تكون اكثر تفرغاً للهم الديمقراطي، الأمر الذي سوف يسمح لها بالتركيز عليه دون أن يشغلها عنه هدف آخر. وايجاد مثل هذه الادوات وخلق القنوات الاضافية ليس بالأمر الهين اليسير. ولا يمكن ان يكون جهداً فردياً. بل ان التفكير والحوار حول ماهية هذه الادوات وشكل القنوات التي تحتاج البلدان العربية اضافتها في ضوء محددات الواقع. يجب ان تاخذ الوقت الكافي وان تعطى ما تستحقه من التفكير والتدبير. حتى تكون تلك الادوات والقنوات عوناً للمساعي الديمقراطية. يتقبلها التيارات السياسية والفكرية الفاعلة على الساحة العربية. وترى فيها الحياد، وتجد فيها الوسيلة لتعزيز المساعي الديمقراطية على المستوى القطري.

وتمهيداً لتوصيف تلك الأدوات، وتكييفها وفق اهداف واقعية، اضافة الى اهمية التعرف على القنوات الاضافية لتعزيز المساعي الديمقراطية، تم تبني مشروع دراسي اطلق عليه «مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية». اختيرت مدينة اكسفورد في المملكة المتحدة مقراً له، ويطمح المشروع في مرحلته الراهنة الى ان يحقق امرين:

اولاً: أن يكون اداة للتعرف على الفكر الديمقراطي في البلدان العربية، وتبين أوجه الاختلاف حول الديمقراطية وتحري اشكاليات قبولها من قبل القوى السياسية. وصعوبات تطبيقها في البلدان العربية. ومن اهم هذه الاشكاليات التناقض المطروح بين الاسلام ونظام الحكم الديمقراطية. ومنها ايضاً ما هو متعلق بتطبيق المبادىء الديمقراطية داخل الاحزاب والحركات السياسية التي تضطلع بدور تطوير المجتمعات العربية.

ثانياً: ان يكون وسيلة توسط. وقناة تواصل بين الباحثين والمفكرين والممارسين للعمل الديمقراطي. والمنتمين الى مختلف التيارات السياسية والفكرية الفاعلة على الساحة العربية. ومن اجل تحقيق هاتين الغايتين يعتزم المشروع القيام باجراء حوارات معمقة حول المفاهيم الديمقراطية واشكالياتها عبر سلسلة من ورش العمل وحلقات النقاش يتم عقدها داخل البلدان العربية وخارجها.

وفي المرحلة الوسيطة من عمر المشروع الدراسي، ينتقل اهتمام المشروع الى دراسة مستقبل الديمقراطية في عدد من البلدان العربية وفق منهج بحثي مشترك يهدف الى التعرف على مداخل الانفتاح السياسي. وفي هذه المرحلة تكون الدراسة القطرية اداة للحوار بين التيارات الفكرية والسياسية الفاعلة في البلد المعني مما يتيح للمشروع الدراسي التعرف على المداخل العامة للانفتاح الديمقراطي ومداخل وترسيخ التجارب الديمقراطية الناشئة في البلدان العربية هذا فضلا عن الآثار الايجابية لمثل هذا الحوار على جهود تعزيز المساعي الديمقراطية في البلد المعني.

(اكسفورد ـ ١٩٩٢)

ـ يتبع ـ

النقابات المهنية الاردنية ـ أزمة الدور ـ ٧ ـ

اسماعيل ابو البندورة

○ لقد عبرت النقابات المهنية في تطورها مراحل متعددة وتعرضت لمخاطر شتى ولكن ابرز ما ميز تجربتها هو محافظتها ودفاعها عن استقلالها المادي والمعنوي الأمر الذي مكنها من صياغة تجربتها بمناى عن التدخلات الحكومية وبعيداً عن ضغوطها والحاحاتها. ولا بد من الاشارة هنا الى ان الموقف الحكومي تميز في احيان كثيرة بالتسامح واعطاء النقابات المهنية قدراً كبيراً من الحرية لممارسة اعمالها ونشاطاتها وانتخاباتها وعقد اجتماعاتها العامة والاجتماعات ذات الطابع السياسي. وهذه ميزة وملمح هام من ملامح التجربة السياسية والنقابية المهنية الاردنية هيأ لها خصوصية بارزة واحتراماً من النقابات العربية الاخرى التي لم تتمتع بما تمتعت به النقابات الاردنية حيث كانت مجالس هذه النقابات لا تنتخب على اسس ديمقراطية وعقلانية وكان للدولة دورا قوياً وواضحاً في تحديد رؤساء واعضاء مجالس النقابات. وكانت الدولة تعتدي على الارادة العامة للنقابيين من خلال تعيين المجالس باساليب مخالفة للمنطق، ومن خلال ممارسة سياسات املائية وقسرية على النقابات تجعلها بمثابة اجهزة تابعة للدولة تفعل ما يطلب منها وتمتنع عما تنهى عنه الحكومات ويرتبط موقفها ارتباطاً مباشراً بالدولة ووزاراتها واجهزتها المختلفة وكانت بعض الدول العربية تتمادى في ممارساتها المعادية للحرية وتضع اعضاء المجالس النقابية المنتخبة في غياهب السجون عندما تحاول ان تبدي رأياً في الشؤون العامة لا يتفق وسياسات وتوجهات السلطة السياسية.

ومع ان حكومات اردنية عديدة حاولت وفي مراحل مختلفة ومن خلال ادخال تعديلات سلبية على قوانين النقابات المهنية وذلك بغية ابعادها عن مسؤولياتها الوطنية واهتماماتها السياسية والاجتماعية وكانت تستعمل لهذه الغاية شتى الأساليب والتدخلات لمحاصرة الدور الوطني للنقابات او العمل على تحييدها او تحويلها الى اجهزة تابعة تاتمر بما تمليه عليها السلطات وتمتنع عما لا تريده هذه السلطات. كما ان ضغوطاً معنوية اخرى انطلقت ضد النقابات كان من ابرزها الحملة الصحافية التي قادها رئيس تحرير صحيفة الرأي الاردنية عام ١٩٨٨ وارفقها باطلاق العنان لكتابات صحفية سلطية لمهاجمة النقابات ودورها الوطني والسياسي وكانت فحوى هذه الضغوط خلق مناخات مناسبة لحل النقابات واعادة تشكيلها وصياغتها بشكل يخدم التوجهات القسرية واللاعقلانية ويقلص مساحة الحرية، ومع ان هذه الحملة الصحفية قد حركت مشاعر الانتقام والعداء والتوجهات الاعتباطية الا انها لم تؤت اكلها السياسية وهدات العاصفة باستمرار النقابات في عملها النقابي على نفس الوتيرة السابقة، إلا ان رأياً والحاحاً ظهر وتمثل بورود موضوع النقابات المهنية الاردنية والدعوة الى «المهننة» في ثنايا كتاب التكليف السامي الموجه الى حكومة الشريف زيد الأول، والذي استجابت له النقابات استجابة ايجابية قوية وعالجته من خلال بيان بشرح اوضاع النقابات (ويسميها بالطريق الفرعي الذي اصبحت تسير عليه الاحمال الثقيلة) ويعلن استعداد النقابات للمراجعة النقدية الواعية، والمشاركة في الاصلاح السياسي العام وتصحيح مسار النقابات من خلال عقلنة الحياة السياسية واطلاق الحريات العامة والسير باتجاه الديموقراطية.

ومع وجود هذه الانماط من الضغوط والممارسات الحكومية السلبية الا ان النقابات المهنية استطاعت بالحجة القوية والتفاف قوى سياسية وشعبية حولها من التماسك والدفاع عن استقلالها ووظيفتها وتقاليدها واعرافها النقابية مع شعورها القوي بضرورة المراجعة والنقد والتصحيح ولكن من خلال القنوات النقابية وبعيداً عن الاكراهات والاجراءات الحكومية القسرية والقهرية.

ونود الاشارة في هذا المجال الى ان النقابات المهنية الاردنية لم تستثمر مناخات التسامح والتساهل وغياب التدخلات المباشرة للحكومات المختلفة في فولذة بنائها الداخلية وخلق حالة نقابية ديموقراطية متماسكة تستطيع الصمود في وجه كافة اشكال الممارسات والضغوط الحكومية وغير الحكومية، وكانت البنية الداخلية للنقابات وتطوير اليات عملها في عملية تراجع مستمرة وتحولت اجتماعات الهيئة العامة الى اجتماعات محدودة الفعالية والتاثير ولم تستطع ان تستقطب كافة القوى النقابية والاعداد الكبيرة من الاعضاء في عمليات التطوير وبرمجة العمل النقابي وزج كافة القوى في هذه العملية من خلال تقديم مبادرات وافكار تستهوي كافة الشرائح والمشارب السياسية وغير السياسية وتدمجها في العملية النقابية وتؤطر نشاطاتها وفعالياتها لتحسين الاداء المهني والوطني داخل النقابات وخارجها، الى ان جاءت المرحلة السياسية الجديدة لتخلق تحديات كبيرة للنقابات المهنية ووضعتها بمواجهة مصيرها وامام ذاتها فاما التقدم للتغيير واما الاحتجاب والتلاشي والانهزام والتقوقع على الذات وعلى ما تحقق في الماضي والاستمرار الروتيني المجرد.

بانوراما الثقافة

عبدالرحمن منيف يستذكر عمان قبل ٤٠ عاماً

● استضافت مؤسسة عبدالحميد شومان الروائي العربي عبدالرحمن منيف في لقاء تحدث فيه عن ذكرياته عن مدينة عمان قبل اربعين عاماً، حيث يعكف منيف على انجاز عمل روائي يختزل هذه الذكرى.

ويذكر ان للروائي عبدالرحمن منيف الحائز على شهادة الدكتوراة في تخصص النفط، العديد من الروايات التي اثارت حين صدورها ومازال جدلاً واسعاً بواته مكانة ادبية مرموقة في سياق الثقافة العربية.

فقد صدر له «شرق المتوسط» التي تناولت تجربته الشخصية في سجون القمع العربية، واصدر بعدها روايات مثل «حين تركنا الجسد» و«قصة حب مجوسية» و«الاشجار واغتيال مرزوق» و«سباق المسافات الطويلة» و«عالم بلا خرائط» بالاشتراك مع الروائي العربي جبرا ابراهيم جبرا، وثلاثيته التي أرخت لزمن التحول في بنية المجتمع العربي ابان حقبة الطفرة النفطية: «مدن الملح» والتي حمل جزؤها الاول عنوان «التيه»، والثاني «الاخدود» والثالث «تقاسيم الليل والنهار».

وقد علمت «الاهالي» ان عدداً من المؤسسات الثقافية في الاردن تطمح لاستضافة الروائي عبدالرحمن منيف، ومن ضمنها نادي خريجي الجامعة الاردنية، حيث صرح عدد من اعضاء الهيئة الادارية بانه قد تم الاتصال مع الاديب العربي منيف في الجمهورية السورية، وابدى موافقته لالقاء محاضرة عن تجربته الروائية في النادي بعد ان تستضيفه مؤسسة شومان.

الشريف يفتتح معرض الفن التشكيلي لمنتدى الابداع

● افتتح الاستاذ محمود الشريف وزير الاعلام في قاعة المركز الثقافي الملكي مؤخراً معرض الفن التشكيلي الاول، ومعرض الزهور والاشغال اليدوية والكتاب الذي نظمه فنانو منتدى الابداع الثقافي التابع لوزارة الثقافة الذي تاسس في اربد خلال العام الحالي.

واشتمل المعرض على ثلاثة اجنحة للكتاب والفن التشكيلي والزهور والاشغال اليدوية، كما ضم جناح الفن التشكيلي حوالي خمسين عملاً فنياً منفذاً بالالوان الزيتية والمائية والرصاص، تمثل جوانب من البيئة الاردنية، والمعاناة الانسانية.

وتضمن جناح الزهور باقات من الزهور الصناعية، ومجموعة من اللوحات لمناظر مختلفة من النحاس والسيراميك واعمال التطريز.

نحو مفهوم جديد للثقافة

● ألقى د. عزمي السيد المدرس في جامعة الامارات العربية المتحدة محاضرة في مؤسسة عبدالحميد شومان بعنوان: نحو مفهوم جديد للثقافة.

وبين د. السيد أهمية الثقافة التي باتت قضية عالمية تهتم بها الامم المتحدة من خلال منظمة اليونسكو، وقال ان مصطلح الثقافة اصبح واحداً من المصطلحات الذائعة التي لاغنى عنها لوصف بعض الظواهر التي تجري في المجتمع، وما يجري على السنة الكتاب ويرد في كتاباتهم وأحاديثهم من المفاهيم للثقافة يغلب على معظمها عدم الوضوح وتداخل مفهوماتها مع غيرها من المفاهيم الاخرى.

واشار إلى المشكلات الثقافية المطروحة على الساحة الفكرية في مجتمعنا مثل مشكلة الهوية الثقافية للامة ومشكلة الغزو الثقافي ودور المثقف في المجتمع.

«قصائد من «[illegible]»

● ترجمة: إلياس فركوح

١ـ علمُ البناء

العارضةُ المتوازنةُ للغاية لاتحتاج
مساعدةً:
الدعامةُ كالقضبانِ فوق ساعة الحائط.
الكنائسُ بُنيت منها وكذلك النوافذُ
الزجاجية الكبيرة.
تندفعُ الذاكرةُ النشطةُ
من مركزِ ضعفنا، بقوةٍ،
إلى صخرةٍ رئيسية.
نُعلّقُ الظلامَ
عند فُسحات فاصلة مثل كلمة تُلقي نوراً
او مثل غناء بَحْرٍ على شاطيء.
عندما يكونُ النظامُ طبيعياً
فإنّ العالم يُغنّي
مثل جسمِ جَرَس.
أنتَ وأنا تحت هذا السقف
نراقبُ الهواءَ العاري بيننا
ينمو متصلباً على لمسة.

٢ـ بعد الثورة

الدماءُ على النوافذ طازجة.
مُعظمُ النوافذ محطّمة.
الجدرانُ توحلُ بتصدعاتها.
وكما تندملُ الجروحُ
فإنّ أعدائي
مستوثقين إلى ذراعيّ مثل لحْمٍ
محترق.
زوجٌ من السراويل ينتفخُ أسفل المزراب
متحدياً دعابةً داعرة.
في البعيد، يظهرُ دولابٌ
عند الطرفِ الآخر من القمر.
في البيت المقابل للشارع
قبّلت الحُجراتُ الخاويةُ بعضها بعضاً.

المياهُ تهمسُ عَبْرَ المصارف
لتتجمعَ بين يديّ.
افلتُ شراعي، متاهباً
لكي احطمَ الارقام القياسية، لكي احرّكَ
العتمة في الضياء!
ادفعُ بذراعيّ في البرميل
لاجل كنز كالثلج، كالبحر، والشمس،
تطلعان مملحتين، قابضتين على سمكة ميتة
فمُها مفتوحٌ،
عيناها مخلّلتان.
ثمةَ وقتٌ للنوم قبل الصباح.
اغذتُ دحرجة الحجر عن قبري،
وتركتُ اليوم الميّت يبزغ.

٣ـ في مرسم ديفيد

علقَ ظفرُ «جين هارلو» في فجوة الجدار،
أخذ بطنُها يبرزُ كالورود المنتفخة
التي لاتصنعُ حديقةً.
خمسةُ طوابقَ فوق الشاطيء. هل اقفز؟
إذا ما هبطتُ في الماء، فسوف أسبحُ للحظة
لكنها صخرة تمتد من هنا إلى هناك.
قطةٌ سوداء تقف على درجات بيضاء تحتنا
تلعقُ شعيرات شاربيها، وجهُ السيد
«ايشروود» المرسوم
الجائع ينطرح محبوساً
بين طبق فاكهة وكُتبه الذاوية.
من سيدُون صلاةً لأجل «كريستوفر»،
او لاجل ايّ منّا المعلّقين من هذه الكلابات؟
نحنُ مثل «سوتين» وشرائح لحمه،
نُنتِنُ في كل طقس.
تصبح على خير، يا «ديفيد»، إنّي سارقص
مثلما رسمتَ.

فضاءات

موسى برهومة

النفوذ سريع النفاذ

المتامل في مشهد الفسيفساء الثقافي في الاردن، لا مفر له من ان يقع اسيراً للحيرة، وعبدا للحظة تشده من اهدابه نحو مستنقع غير عميم سوى بالثغاء.

فالثقافة في الاردن كانت وما تزال وجه عملة السياسة الآخر، فبمقدار قاعدتك السياسية ونفوذك القائم عليها، بمقدار ما تغدو اديبا لامعا لا يشق له غبار، وبعكس ذلك، فانت منفي ومغيب، وحضورك شبحي لا اساس له من الحقيقة التي لم يعد بمستطاعك الاستحواذ عليها بعدما صارت (جارية) لهؤلاء وحكرا عليهم.

البعض غير القليل من المبدعين في الاردن سلك هذا الطريق وتوسل ببركاته، ولكن الباقين من غير المبدعين احتموا بظله واتخذوا هذا المسرب شديد الاعوجاج. درعا يدافعون بسلطته عمن تسول له نفسه الاشارة الى تسلقهم وزئبقيتهم وفقدانهم للحدود الدنيا من أبجدية الابداع.

بمقتضى ذلك تم تكريس عدد من الاسماء بوصفها معبرة عن مختلف الاجناس الابداعية بواسع حقولها، فاذا ماأخضعتها لحكم القيمة، فلن يعلق منها شيء ذو بال.

ولاننا عانينا ومانزال من هذا الواقع الشائه الذي لا يعبر مطلقا عن جوهرنا وحقيقتنا الثقافية، فقد ان الاوان لتطهير هذا المشهد واعلان العصيان على قوانينه التي لم تكن ذات يوم الا جائرة، كما آن الاوان لتدشين ولادات جديدة على صعد الابداع، واعلاء الصوت بان ثمة الدنيا اكثر من ثلاثة شعراء افذاذ، واكثر من خمسة قصاصين عظماء ونقاد فخماء، بل واكثر اهمية على المستوى المعياري من اغلب هؤلاء المكرسين لاهداف لها علاقة بكل شيء الا الثقافة والخلق.

ولن يتم هذا التدشين الا من خلال اجتراح ادوات جديدة للتعبير عن الجوهر الجواني لهذه المكنونات، وذلك بالبحث عن الاطر الحقيقية للثقافة التي تاخذ على عاتقها الا تكون ظلا للشرط السياسي، بل ان تجعل السؤال السياسي مرتهنا بلحظتها الثقافية، بوصفها لحظة استشراف، وبوصف الثقافة التعبير الارقى، والرؤية الاشف عن مجاهيل الذات والعالم في التحامهما التجادلي.

ان الدرب نحو ذلك غير مرصع بالياسمين، بل هو درب شاق ومؤلم، لان القادرين على تضليل انفسهم واشباعها ب(ميكنزمات) التضخم الانوي، قادرون على (الشهادة) اذا ماأحسوا ان البساط الذي تجشاوا طويلا على وثارته، يسحب من تحت الياتهم التي تخثرت وما (عادت) تضخ دماء (الحياة) الى مخيلاتهم التي تزكم الانوف!!

سلفادور عرنيطة

محاولة للاقتراب

● محمد هديب

ربما كان السبب في تهمة (البرج العاجي) التي لاصقت سلفادور عرنيطة طويلاً هو التزامه الحرفي بمعطيات الحضارة الموسيقية الغربية، والتزمت الذي يشبه (الحرد) بالمفهوم العامي، ازاء الموسيقى الشرقية، لعدم اعتماد القائمين عليها الاسس العلمية، وسوء استخدام الآلات.

بعد عودة سلفادور من اوروبا إلى القدس ـ مسقط رأسه، واستقراره بعد الـ ٤٨ في بيروت، بدأ صراع الهواجس بين الذات والموضوع، بين الفهم الموسيقي والطرب الموسيقي.

فالموسيقار الكبير عرنيطة (١٩١٥ـ١٩٨٤) كان دائم التوتر، ويخبيء (انا ابداعية) عظيمة الاعتداد بنفسها، ومرهفة الحس إذا ما اقحمت على الطفو على سطوح الاخرين.

الآخرون ـ ومنهم زوجته يسرى جوهرية ابنة العائلة الموسيقية الشرقية الصرفة ـ حاولوا دفع سلفادور نحو الموسيقى الشرقية، وكان يقول دائماً ان زواجه مفصل هام في انتقاله، ليس ١٨٠ درجة من الغربي الى الشرقي، بل في الاستفادة من عناصر الطرفين.

ولد الموسيقار في مدينة القدس، التي خرّجت عملاق الموسيقى (اوغسطين لاما)، والذي بدوره اعطى المفاتيح الابداعية الموسيقية لسلفادور وغيره من المبدعين امثال: يوسف خاشو وباتريك لاما... لم يكن سلفادور قد تجاوز الثنتي عشرة سنة حتى عُين عازفاً مساعداً للارغن في كنيسة القيامة.

انطلق بعد ذلك بسنين قليلة إلى ايطاليا، وتشرّب من حضارتها الموسيقية، ومن ثم إلى باقي الدول الاوروبية التي رسمت عقليته الموسيقية، فكان إبداعه متميزاً في العزف على الارغن والبيانو، إلى ان اصبح مؤلفاً موسيقياً له اكثر من ٢٠٠ عمل، وقائداً لاشهر الاوركسترات العالمية، حلّق اسمه عالياً في فضاء اوروبا، وتشرفت اشهر الجمعيات الموسيقية بعضويته) ونال العديد من الجوائز والاوسمة منها: وسام الشرف من ملك بلجيكا، وكان عمره آنذاك ١٦ سنة فقط.

الحنين أعاده إلى القدس، وتزوج من احدى بناتها سنة ١٩٤٧ بدأت بعد ذلك مرحلة البحث فيما يقدمه سلفادور (سليمان في الاصل) كعربي اولاً واخيراً.

لم يكن يعجبه الشارع الموسيقي المترهل، ودائماً يتهم الاذن العربية بفقدان الحس، وبان الغناء صراخ في صراخ، لذلك كان سلفادور بعيداً عن الاضواء ومنسجماً مع حالة التفرد والبحث عن الكمال، وكان يرتضي بمجد خاص جداً لايسال عن صداه... ذلك الصدى الذي يعني استراتيجياً ان يصل الابداع إلى الجميع.

في الستينيات، اقيمت مسابقة موسيقية في بيروت، واشرف عليها محكمون من دول أوروبية عريقة، وفاز سلفادور بالجائزة الاولى والثانية والثالثة... ومع هذا كان دائماً في غمرة الضجيج الصحفي يسال «كيف ستوصل مقطوعاتك الموسيقية؟».

أي موسيقى هي المعنية بهكذا اسئلة؟ سلفادور، طرف المعادلة برفضه المرهف للنزول إلى مفهوم الشارع او المجموع الذي ينطلق في مجمله من ذهنية الطرب، واستصعاب الخطوط الموسيقية المتشابكة.

طرف المعادلة الاخر هو عدم ارتقاء المجموع إلى الفهم الموسيقي كلغة مجردة من حيث المبدأ.

بين هذين الطرفين لابد من اليات مسالمة، وهي ان اسقاط النمط الغربي حرفياً على واقعنا مجافٍ للصواب.

«والموسيقى لغة عالمية» لايعني استيراد النماذج، وانما صعود النموذج القومي بخصائصه، مع الاقرار بان الاستفادة من معطيات الحضارة للامم الاخرى حق مشروع.

من هنا بدا الهاجس لدى سلفادور، وبدأت محاولته للاقتراب من الفلكلور في فلسطين ولبنان والاردن، وتفرغت زوجته لهذا الغرض، فكان موفقاً في دمج الاسلوب العلمي والطرب الشرقي، كان يستخدم القانون في فقرات تتخلل عزفاً سيمفونياً، وتحديداً في المغناة الدرامية (بطاقة هوية) لمحمود درويش، والتي انجزها في عامين، وقدمها لاول مرة على مسرح سيد درويش عام ١٩٧٠.

جدل ثقافي

سر غياب قصيدة النثر

قصيدة النثر انتهاك لمقدسات الشعر

● د. نبيل الشريف

يمكن ان يُعزى غياب قصيدة النثر في الاردن لعدة اسباب من اهمها في إعتقادي تشبّث الذائقة الجماهيرية بعنصري الوزن والقافية في القصيدة. وإذا كان الشعر الحر الذي لاتختفي فيه القافية تماماً ولايغيب عنه الوزن ما يزال يلاقي قدراً كبيراً من الصدود الجماهيري ومن محاولات مستمرة للتشكيك في مستواه الفني واهليته كفن شعري) فإنه من الطبيعي ان تلاقي قصيدة النثر التي يختفي فيها الوزن وتضمحل فيها القافية قدراً اكبر من الصدود والرفض ومن التشكيك في انتمائها لفن الشعر.

إن اية محاولة لوضع قصيدة النثر على الخارطة الشعرية في الاردن يجب ان تبدأ من هذه الحقيقة المتمثلة في التردد الجماهيري لاستساغة هذا النوع من الفن وقبوله ضمن إطار الشعر. وارى ان تفهم هذا التحفظ الجماهيري والتعامل معه بموضوعية هو المدخل الصحيح لاحداث التغيير المنشود على صعيد قصيدة النثر في الاردن، وإدخالها ضمن الأطر الشعرية المقبولة جماهيرياً.

ومن الطبيعي ان ترى الجماهير التي نشات على مقولة ان الشعر هو القول الموزون المقفى في قصيدة النثر نمطاً خارجاً خروجاً تاماً على الشعرية. وإذا كانت قصيدة النثر قد لاقتْ قبولاً مباشراً ورواجاً سريعاً في بعض المجتمعات، فإن ذلك يعود إلى «مرونة» الشعر التقليدي في تلك المجتمعات من حيث غياب سطوة الوزن والقافية. فكانت قصيدة النثر تنويعاً طفيفاً على الأطر الشعرية السائدة. أما في مجتمعاتنا العربية فعلينا ان نعترف ان رد الفعل الأولي على قصيدة النثر لدى القطاعات الأوسع من الجماهير ـ هو مزيج من الصدمة والدهشة. لان هذه القصيدة تنتهك اهم مقدسات القصيدة لدى القاريء العربي. ومن الخطا ان نقارن التقبل السريع الذي نلقاه قصيدة النثر في مجتمعات اخرى مع الصدود الذي تلقاه في مجتمعاتنا العربية، لنصل بعد ذلك إلى نتيجة ظالمة مفادها ان ذوق القاريء العربي ليس تقدمياً بالقدر الكافي وليس مطوعاً ولا منفتحاً كما ينبغي.

ولم يكن غريباً ـ والحالة هذه ـ ان لاقت كل التجارب السابقة لتقديم قصيدة النثر في الاردن الفشل، ولم تحظ أي منها بالقبول الجماهيري. وفي الحقيقة ان غياب هذه القصيدة هو سبب مباشر لعدم قبولها من القطاعات الجماهيرية المختلفة، وعدم حصولها على الحد الأدنى من الشرعية الفنية من قبل القراء.

واما المخرج الوحيد من هذا الوضع الذي يؤهل قصيدة النثر لان تتمتع بالحضور على الساحة الأدبية الاردنية فيكمن في محاولة إعادة تعريف الشعر والتقدم على التعريف التقليدي الذي رسخ في اذهان الناس، وهو التعريف الذي يستند إلى الوزن والقافية بشكل صارم، ومحاولة تقديم الشعرية على انها حالة تستند إلى المضمون والصور والتناغم الداخلي. وهذا امر ليس بالهين، ولكن تضافر الجهود بين النقاد والشعراء في هذا المضمار قد يؤتي ثماره. ولكنني أعترف ان احداً لايبذل الجهد الكافي في هذا المضمار لا على صعيد الشعراء ولا على صعيد النقاد. وقد يكون هذا هو السبب الأهم في غياب قصيدة النثر عن ساحتنا الأدبية.

«مختارات من الشعر الفيتنامي»

قصائد من أيام الحرب لزمن السلم

● جمال ابو حمدان

في ايام الحرب، على امتداد المسافة بين خط النار، وبين غشاء القلب، وبين صوت الرصاصة الواضحة الهدف، وايقاع النبض الدافيء الاشواق، حتى لايعرف ايهما صدى للاخر...

على تلك المسافة، كان الشعراء المقاتلون، او المقاتلون الشعراء يحملون القصائد مع الرصاصات وزيت البنادق.

واذا ما امهلتهم اللحظات المتطايرة كزغب الحمائم، بين الرصاصة والرصاصة التالية، لان يجلسوا للراحة متساندي الرؤوس مع البنادق والمحاريث، واذا ما اثاروا لجلسة سحرهم قطعة ليل صغيرة وهاربة نحو نهار طويل امتد ثلاثة ازمنة من النضال، وكان دائم التوهج.

واذا ما امسكوا بقطعة الليل وامنوها واستدفاوا بها، فقد كانت القصائد، تخرج من القلب، ترف على العيون، وتحط على الاقلام والورق، ثم تتطاير في كل الارجاء.

واذا الورقة الواحدة، تحمل على وجه واحد اشواق الدم واشواق الحبر معاً إلى السلام.

فليلة القصائد المكتوبة بالحبر التي وصلتنا من الفيتنام، ايام نضالها، وكانت مخبأة بين سطور قصائد الصلابة المكتوبة بالدم.

فاذا كل قطرة دم تنشق كالشرنقة عن كلمة، واذا كل كلمة تغلف كالغشاء قطرة دم.

وقبل الفيتنام، عرفنا اليقظة على هذه الحقيقة في الجزائر، وفي غيرها.

فالاف النهارات، على امتداد ازمنة الكفاح، صلبت وقائعها بانفاس السلم، التي يحملها كل نضال عادل، واشواق الحياة تزهر في تربة الاستشهاد البطل، لتعيد التاريخ إلى صحوته المبهرة.

الراية زمن السلم، يتسلم الحبر لالاية من الدم، كما عبر الشاعر الجزائري مالك حداد.

والشعر في نسيج تلك الراية، يحمل القرارة الكثيفة والحارة لاشواق الحياة الطالعة من ليل الحرب إلى فجر السلام.

تلك القرارة تنفذ إلينا عبر الشعر الفيتنامي، وتعطي لمذاق الحياة فيه تميزه.

«كل شيء يتطور
انها دورة الطبيعة
بعد الايام الماطرة
ياتي الطقس البديع
وفي لحظة
ينفض العالم ثيابه الرطبة عنه
الاف الجبال تفتح سجادتها
النسيجية
وتحت الشمس الدافئة
والريح النظيفة
تبتسم الازهار في الاشجار الكبيرة
المغسولة الغصون
وتؤلف الطيور جوقة
الدفء يملأ قلب الانسان
والحياة تستيقظ من جديد
المرارة
تفسح الان طريق سعادة
هذا هو ما تريده الطبيعة»
(هوشي منه)

وعلى غلاف كل رصاصة في حرب كريمة، ينمو اثناء انطلاقها زغب حمامة سلام بيضاء.

«اشعة شمس الصباح تلعب بشباكنا في الاعالي والحبوب التي بذرتها
قد اصبحت زرعا نضيراً».

ارادة الحياة تنبض في الوعي الاستشهادي، وتوق للسلام ينبض في العروق الممتدة ما بين قلب الارض وقلب الانسان.

وبهذا النبض، كتب المناضلون الشعراء، والشعراء المناضلون قصائدهم في زمن الحرب، ليرددها الاطفال الاتون إلى زمن السلم.

«ونجاة افيق من حلم
لارى انك صرت بعيدة
وارى على الجدار
خطاً من ضياء
يعلمني ان الليل قد مضى
العمل يأخذ بمجامعي
طيلة النهار
ولكن الليل ملك لك

انني اعيش ايامي في الشمال
وامضي ليالي معك في الجنوب
وحيثما تكوني
وحيثما اكون
سنظل معاً
دائماً معاً
وحلمي
عندما يذهب الليل
يجيء، يضيء، النهار الطالع»
(تي هنه)

الكتابة: في السيف وفي لحم الضحية

زياد بركات

كتب من مشتقات الفعل: كتب، وهذا يعني أن الكتابة بقدر ما تبوح أو تقول او تعبرْ بقدر ما تكبت وتسكت وتترك مسافة كبيرة بينها وبين الأشياء.

وفي الأصل: أعني في البدء كان الجسد هو اللغة نفسها. فالجسد الذي كان يرقص كان يحزن ايضاً، والجسد الذي كان يشبع أو يجوع كان يكتئب ايضاً، وهذا يعني انه كان بقدر ما يحيا بقدر ما يعبر، لقد كان الجسد انشاء الكون ولغته.

إلى أن تم تغريب الجسد، ولقد تمثل ذلك في إحدى أهم قفزات الانسان ككائن، عبر اكتشافه لغة اخرى كانت عبارة عن رموز متواضع عليها، وبذلك انشا الانسان أقسى نظام مهيمن عبر التاريخ: اللغة التي قامت منذ انفصالها عن الجسد بتغريب الجسد وجعله ملفوظاً ومستعاراً وموضوعاً للفعل، ولقد امتلكت اللغة سلطة من المستحيل الإفلات منها، إنها أصل السلطات وانشاؤها ايضاً، وهي التي تحدد رؤيا الكون ومن ثم تحدد كيفيات اكتشافه.

الكاتب في الحقيقة كائن صغير في اللغة وهو كابتٌ كبير، بمعنى أنه يخضع اكثر من غيره لسلطة اللغة، لان هذه السلطة تمر عبره كتيار كهربائي صاعق نحو مداراتها المعتمة... إنه عبد اللغة ولا معنى له دون ذلك، فليس ثمة من كاتب ليس كاهناً وسادناً للغة بشكل من الأشكال... بينما يستطيع اي سلطان ان يكون سيداً على الكائنات دون أن يضطر لعبادة من نوع عبادة الكاتب، بل إن اي سلطان عبر التاريخ يستطيع أن يضطهد اي كاتب لا لكونه مواطناً او كائناً بل بوصفه كاتباً، لان اي سلطة سياسية عبر التاريخ تعرف أن لا قوة في العالم اكثر هيمنة ونفوذاً منها سوى اللغة.

حتى الأديان، تلك السلطات الأكبر قبولاً كانت وقامت على تمجيد اللغة، والقرآن مثال على ذلك، اما الانجيل فلقد كان لانه في البدء كان الكلمة.

لقد طمرت الكتابة تاريخ الكائن قبلها، ولا معنى في الحقيقة للكائن (حضارياً) إلا بعد انشائه اللغة التي تحكمت ليس فيه فقط بل بكل شيء.

من هنا التنازع على الكاتب، كلٌ يريده لنفسه.

في الماضي كان كاتب السلطان والآن كاتب الرئيس او الحكومة او الحزب، فلا سلطة سياسية دون إنشاء يسندها.

فاي رهبة، إذن، في أن تكوّن كاتباً!! واي لعنة، إذن، في أن تكون كاتباً!! انت في السيف لا على حده، وانت في لحم الضحية ايضاً... انت جلاد نفسك والآخرون جلادوك، فاهرب إذن نحو جسد الأشياء... اهرب فليس ثمة من ملاذ

لعنة الحداثة!؟

يعتذر «الكمبيوتر» عن الخطا الذي جرى على مادتي الزميلين ابراهيم العبسي وزياد بركات اللتين شاء لهما الكمبيوتر اللعين ان تتعانقا فتمسيان موضوعاً واحداً، ولان حيط «الكمبيوتر» الاكثر وطوءً، فانه وحده الذي تنصب على راسه لعناتنا باستمرار. معذرة يازياد، ويا اباضياء، وها نحن ننشر مادة الزميل زياد بركات مرة اخرى، ولكن بدون اخطاء!!

ـ المحرر الثقافي ـ

بانوراما الثقافة

ندوة «العروبة والاسلام» في كلية الاداب في الاردنية

● ضمن فعاليات لجنة البحث العلمي والنشاطات الثقافية في كلية الاداب في الجامعة الاردنية عُقد اليوم الفكري لكلية الاداب تحت محور «العروبة والاسلام»، على جلستين الاولى كانت تحت عنوان (العروبة والاسلام: وجهة نظر عروبية) تحدث فيها كل من الاستاذ حمد الفرحان، والاستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري، والاستاذ فهد الريماوي، والدكتور خليل حمدي، وعقب عليهم الاستاذ أمين حسن عمر، الامين العام لوزارة الثقافة السودانية، والاستاذ منير شفيق، والدكتور عبداللطيف عربيات/رئيس مجلس النواب، والاستاذ كامل الشريف، والاستاذ طارق مصاروة، وادار الجلسة الدكتور وليد سيف.

وقد اكد المتحدثون والمعقبون على العلاقة الجدلية التكاملية مابين العروبة والاسلام، وانهما قطبان ليسا متناقضين، بل انهما وجهان لعملة واحدة.

واشاروا إلى ان الصراع السياسي على السلطة كان سبب الخلاف بين الاسلاميين والعروبيين، فيما تحدث الاستاذ امين حسن عمر عن التناقض ما بين كلا التيارين والذي عزاه إلى القطيعة النفسية والفكرية بينهما، مبيناً ان العلاقة بين العروبة والاسلام هي اكثر من علاقة لسان، وانها علاقة مادية وروحية.

وفي الجلسة المسائية الثانية والتي ادارها الدكتور أحمد الربايعة والتي حملت عنوان «العروبة والاسلام: وجهة نظر اسلامية» تحدث المحاضرون والمعقبون عن نقاط الالتقاء مابين طرفي الاتجاهين، مبينين أن من الضرورة بمكان التاكيد على ثوابت كل طرف بما لايتعارض جوهرياً مع ثوابت الطرف الأخر، مشيرين إلى ان اشكالية الهوية مابين العروبة والاسلام، كانت مجرد اشكالية للنخبة، حيث كانت محسومة بالنسبة لقطاع الجماهير، فالهوية منتج تاريخ يشكل جزءً من تكوين الأمة.

وشدّد المتحدثون على ضرورة الحذر في التعامل مع اشكالية العروبة والاسلام التي نفخ في كيرها منذ مطالع هذا القرن الاستعمار والقوى الغربية التي تريد الهيمنة على العرب والحاقهم في مشروعها الاستعماري.

وشارك في هذا المحور من المتحدثين: الاستاذ ايمن حسن عمر، والاستاذ منير شفيق، والدكتور عبداللطيف عربيات، والاستاذ كامل الشريف، وعقب عليهم كل من الاستاذ حمد الفرحان، والدكتور جمال الشاعر، والدكتور خليل حمدي، والاستاذ الدكتور أحمد ماضي/عميد كلية الآداب في الجامعة الاردنية والاستاذ فهد الريماوي.

اسبوع الفيلم الاوروبي

● تحت اشراف المركز الثقافي الاسباني اقيم في المركز الثقافي الملكي مهرجان الفيلم الاوروبي والذي استمر نحو اسبوع عرض من خلاله عدد من الافلام الحديثة والمتميزة لكل من البلدان الاوروبية التالية على التوالي:

بريطانيا، بلجيكا، المانيا، اليونان، اسبانيا، فرنسا، ايطاليا، وهولندا.

وقد امتازت الافلام المعروضة بتقنيتها الهائلة التي جمعت اخر ما توصلت اليه السينما الاوروبية في تعاملها مع كافة مجاميع العمل الفني.

وقد تميز في هذا السياق الفيلم البريطاني الذي حمل عنوان «هنري في» عن قصة وليم شكسبير والتي تحدثت عن ملك بريطانيا عام ١٤١٥ واخرجه كينث براناف عام ١٩٨٩، والفيلم الالماني «التصدع» الذي أخرجه فرانك باير عام ١٩٨٨، والفيلم اليوناني (رمبتيكو) الذي استعرض مشوار الموسيقى والغناء اليونانيين القريبين من الاجواء الشعبية الشرقية والذي جاء بصيغة الفيلم الاستعراضي والذي ابدع فيه المخرج كوستاس فيرز، والفيلم الفرنسي «الاطفال يسرقون» الذي يعرض قصة صبي مشاكس ومتمرد على اوضاعه الاجتماعية في سياق درامي تخللته الكثير من المشاهد المتوترة والعالية الكفاءة سواء على صعيد الحوار او التصوير او الاخراج الذي وفق فيه إلى حد كبير المخرج جاكوس ديلون وانتج عام ١٩٩٠.

وكان أخر العروض الفيلم الهولندي «البن فيري» الذي كان مسك الختام، لما عكسه من قدرة اخراجية فذة تعاملت بمهارة مع الاجواء الكلاسيكية.